



جامعة دمشق  
كلية التربية  
قسم علم النفس

## الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي

إعداد الطالب

**مهدي عناد العوض**

إشراف

**الدكتور علي نصيلي**

**الأستاذ في قسم علم النفس**

1435-1436 هـ

2014-2015 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اسْتَغْفِرْ لِرِّبِّكَ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ

مِزْرَارًا وَيُسْهِرُكُمْ بِأَمْوَالٍ أُنْزِلَتْ عَلَيْكُمْ فَأَنْهَرُوا﴾

مِزْرَارًا وَيُسْهِرُكُمْ بِأَمْوَالٍ أُنْزِلَتْ عَلَيْكُمْ فَأَنْهَرُوا

سورة التوبة (104)

## شكر وتقدير

أتقدم بأسمى آيات الشكر وأبلغ عبارات التقدير والامتنان لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور علي نخيلي على ما قدمه لي من عون كبير، إذ لم يبخل علي بمجهدي أو علمه أو وقته لمتابعة تقدم الدراسة، وتقديم النصح والإرشاد فأشكره كل الشكر على تشجيعه ومؤانرته لي طوال فترة الدراسة. وأغتتم الفرصة لأعبر عن تقديري وامتناني مع فائض شكري لأعضاء لجنة الحكم الأفاضل الأستاذة الدكتورة أمل الأحمد والأستاذة الدكتورة أمينة مرزوق

وذلك لتكرمهم بقبول عضوية لجنة الحكم مقدراً لهم ما بذلوه من جهد ووقت، في تقييم هذه الرسالة وتصويبها، وشاكراً لهم تلك الملاحظات والتوجيهات القيمة التي قيمت مسار الدراسة وأغنتها.

كما أتقدم بالشكر والامتنان لأساتذتي الكرام محكمي أدوات الدراسة في كلية التربية بامرئ الله لنا بمجهودهم وأسعدهم وأرضاهم.

كما أتوجه بخير الاحترام والتقدير إلى الطلبة أفراد عينة الدراسة لما أظهروه من التزام وجهد وصبر جزأهم الله كل الخير.

ولن أنسى أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى عائلتي وأحبائي وأصدقائي ومرفاقي لمساندتهم ودعمهم المادي والمعنوي لي.

الباحث

مهدي العوض

**Damascus University  
Faculty of Education  
Department of Psychology**



**Hardiness Psychological and its  
relationship with Academe Achievement**

A Field Study Applied on a Sample of Damascus  
University Students

A Thesis Presented to Obtain a Master's Degree in  
Educational Psychology

Prepared by student  
**Mahdi ALAWAD**  
Supervised by  
**Dr. Ali Nahili**

Professor in the Department of Psychology

School year:  $\frac{2014-2015 AD}{1435-1436 HD}$

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	الآية الكريمة
ب	شكر وتقدير
ح	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
ط	فهرس الأشكال
ي	فهرس الملاحق
7-1	<b>الفصل الأول-التعريف بموضوع الدراسة</b>
3-2	أولاً- مقدمة الدراسة
4-3	ثانياً-مشكلة الدراسة ومسوغاتها
4	ثالثاً-أهمية الدراسة
5-4	رابعاً-أهداف الدراسة
5	خامساً-أسئلة الدراسة
5	سادساً-فرضيات الدراسة
6	سابعاً-مصطلحات وتعريفاتها النظرية والإجرائية
7-6	ثامناً-القوانين الإحصائية المستخدمة في الدراسة
25-8	<b>الفصل الثاني: دراسات السابقة</b>
16-9	أولاً-الدراسات الخاصة بالصلابة النفسية
22-16	ثانياً-الدراسات الخاصة بالتحصيل الدراسي
32-22	ثالثاً-الدراسات الخاصة بالصلابة النفسية والتحصيل الدراسي
24-23	رابعاً -أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
24	خامساً-ما استقاذه الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة
25	سادساً-مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة
	<b>الفصل الثالث: الإطار النظري</b>
43-27	<b>المحور الأول: الصلابة النفسية</b>
28	أولاً-توطئة
30-29	ثانياً-تعريف الصلابة النفسية

## الفهارس

31-30	ثالثاً - أهمية الصلابة النفسية
31	رابعاً - اكتساب الصلابة النفسية
35-31	خامساً - النظريات والنماذج المفسرة للصلابة النفسية
39-35	سادساً - مكونات الصلابة النفسية
41-40	سابعاً - الأدوار الرئيسية للصلابة النفسية في إدراك الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها.
42-41	ثامناً - السمات الشخصية للأشخاص مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية
43-42	تاسعاً - أثر السعادة النفسية على الصلابة النفسية
68-44	<b>المحور الثاني: التحصيل الدراسي</b>
45	أولاً - معنى التحصيل الدراسي
47-46	ثانياً - تعريف التحصيل الدراسي
47	ثالثاً - أهمية التحصيل الدراسي
60-47	رابعاً - العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
51-48	أ - عوامل تتعلق بالطالب
53-51	ب - عوامل تتعلق بالبيئة الأسرية
56-53	ج - عوامل تتعلق بالمعلم والبيئة الصفية والمدرسية
57-56	خامساً - العلاقة بين الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي
60-58	سادساً - الخصائص النمائية لطلبة الجامعة
78-61	<b>الفصل الرابع - منهج الدراسة وإجراءاتها</b>
62	أولاً - منهج الدراسة
64-62	ثانياً - مجتمع الدراسة
69-64	ثالثاً - عينة الدراسة
76-69	رابعاً - أدوات الدراسة
77	خامساً - حدود الدراسة
77	سادساً - إجراءات التطبيق
78	سابعاً - صعوبات تطبيق إجراءات الدراسة
78	ثامناً - ميسرات تطبيق إجراءات الدراسة

## الفهارس

107-79	<b>الفصل الخامس- عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها</b>
85-80	أولاً-الإجابة عن أسئلة الدراسة
106-85	ثانياً-التحقق من فرضيات الدراسة
107	رابعاً-مقترحات الدراسة
118-108	المراجع
114-109	أولاً-المراجع العربية
118-115	ثانياً-المراجع الأجنبية
130-121	ملاحق الدراسة
134-131	ملخص الدراسة باللغة العربية
i-vii	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
63	يبين عدد أفراد المجتمع الأصلي موزعين حسب الاختصاص الدراسي والسنة الدراسية والجنس والحالة الاجتماعية	1
64	يبين عدد أفراد المجتمع الأصلي من طلبة جامعة دمشق (الكليات التطبيقية)، تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي والسنة الدراسية، والجنس والحالة الاجتماعية	2
64	يبين عدد أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة من طلبة جامعة دمشق (الكليات النظرية)، تبعاً لمتغير السنة الدراسية، والجنس والاختصاص الدراسي والحالة الاجتماعية	3
66	يبين توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	4
67	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الاختصاص الدراسي	5
68	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية	6
68	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	7
71	يبين العبارات التي تم تعديلها أو حذفها على مقياس الصلابة النفسية	8
73	يبين بعض العبارات التي تم إجراء التعديلات عليها في مقياس الصلابة النفسية وفقاً لآراء العينة الاستطلاعية	9
74	معامل ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه	10
75	معامل ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس ككل	11
75	معاملات ارتباط أبعاد مقياس الصلابة النفسية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية	12
76	الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس الصلابة النفسية	13
80	فئات قيم المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية والقيم الموافقة لها	14
81	الدرجة الكلية لمتوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية	15
83	الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والرتب لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية	16
85	معامل التحديد والارتباط بين كل من التحصيل الدراسي والصلابة النفسية لمتوسط وانحراف معياري لكل متغير	17
85	نتائج تحليل تباين الانحدار	18
85	معامل الانحدار	19
86	معامل الارتباط بيرسون بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة	20

## الفهارس

90	يبين دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس	21
92	دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي	22
95	دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير السنة الرابعة	23
98	دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية	24
100	دلالة الفروق بين متوسط درجات أداء أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس	25
102	دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي	26
103	دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية	27
105	دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية	28

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلابة النفسية	33
2	نموذج فنك (Funk) للصلابة النفسية	34
3	عدد أفراد المجتمع الأصلي والعينة ونسبتهما المئوية	66
4	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	67
5	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الاختصاص الدراسي	67
6	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية	68
7	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	69
8	مستويات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية	82
9	النسب المئوية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الفرعية لمقياس لصلابة النفسية	84
10	الفروق بين متوسط درجات الطلبة الذكور والطلبة الإناث في أبعاد مقياس الصلابة النفسية	91
11	الفروق بين متوسط درجات طلبة أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية	91
12	الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي	93
13	الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي	94
14	الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية	96
15	الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية	96
16	الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية	99
17	الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية	99
18	الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس	101
19	الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي	102
20	الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية	104
21	الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية	106

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
122-121	مقياس الصلابة النفسية في صورته الأولى	1
124-123	مقياس الصلابة النفسية بصورته النهائية	2
125	أسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة	3
130-126	قائمة درجات التحصيل الدراسي لأفراد عينة الدراسة	4

## الفصل الأول: التعريف بموضوع الدراسة

أولاً-مقدمة الدراسة

ثانياً-مشكلة الدراسة ومسوغاتها

ثالثاً-أهمية الدراسة

رابعاً-أهداف الدراسة

خامساً-أسئلة الدراسة

سادساً-فرضيات الدراسة

سابعاً-مصطلحات الدراسة وتعريفاتها النظرية والإجرائية

ثامناً-القوانين الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

## مقدمة الدراسة:

تسعى الأمم المتقدمة باستمرار إلى الاستثمار الأمثل لطاقتها البشرية المتجددة، وثروتها الطبيعية المتعددة، وتستخدم كل الطرائق والأساليب الإيجابية لتنمية قدرات أبنائها ومواهبهم وطاقاتهم بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة لكل فرد متعلم روحاً وجسداً وذكاءً وحساً جمالياً وتوافقاً نفسياً واجتماعياً، إذ يمثل العنصر البشري المكون الأهم من مكونات الحياة الاجتماعية، وبذلك تعدّ مرحلة الشباب الجامعي من أهم المراحل العمرية التي يتجلى فيها عطاء هذا العنصر البشري، لذلك تحتل هذه المرحلة مكانةً عليا في السلم التعليمي، وتمثل قيمة عالية، ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات المختلفة. فما من شك في أن الجامعة تسهم إسهاماً ملحوظاً في بناء شخصية الطالب بما تقدمه من مناهج متطورة، وما توفره من علاقات إنسانية وتفاعل اجتماعي، إذ إن شخصية الطالب تتبلور خلال فترة الإعداد الجامعي، والتي تعني: اتجاهات الطالب وقيمه وقدراته العقلية، فضلاً عن حاجاته ودوافعه المتنوعة (منصور، 2003، 34).

وقد ظهر مفهوم الصلابة النفسية على يد كوباسا (kobasa) ذلك المفهوم الذي يتمثل بقدرة الفرد وفاعليته على استخدام كل المصادر النفسية، والبيئة المتاحة كي يدرك، ويفسر، ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة ليكون الأفراد أكثر تماسكاً أمام الضغوط والتحديات التي تواجههم.

فالصلابة النفسية تؤثر في تقويم الفرد المعرفي للحدث الضاغط ذاته، وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه وصحته النفسية وتقديره لذاته ومستقبله، كما تؤثر في تقويم الفرد لأساليب المواجهة، وهي الأساليب التي يواجه بها الفرد الحدث الضاغط في التفكير أين سيكون مصيره، ويتضح من ذلك أن الصلابة النفسية تنشئ جداراً دفاعياً نفسياً للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة، وتخلق نمطاً من الشخصية شديد التحمل تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من آثارها السلبية ليصل الفرد إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى الحاضر والمستقبل نظرة ملؤها الأمل والتفاؤل، فتخلو حياته من القلق والاكتئاب، وتصبح ردود أفعاله مثلاً للاستحسان.

ونظراً لأهمية التعلم بوصفه جوهرًا للوجود الإنساني وأساسياً للتربية ومنطلقاً أساسياً لدراسة المواضيع النفسية والتربوية، يضيف مارجو (Mergo, 2005) إن مستويات الصلابة النفسية تمثلت في (تنشيط الذاكرة، ومعرفة المصادر المعرفية والاجتماعية) إذ إنها تعمل على مواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية والدراسية، وتظهر أهميتها في الفروق الفردية في التحصيل الدراسي (Mergo, 2005, 57).

إن التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الطالب وأسرته، فهو ليس مجرد تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، إنما له جوانب هامة ذات أثر كبير في حياته بوصفه الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الطالب، والمكانة الاجتماعية التي سيقوم بها انسجاماً مع نظريته لذاته، وتوافقاً مع شعوره بلذة النجاح الذي يحققه.

في ضوء العرض السابق يرى الباحث أن التحصيل الدراسي من أكثر المجالات التي تتيح الفرصة لكشف قدرات الطلبة وتنمية مواهبهم وطموحاتهم عن طريق الصلابة النفسية التي تعمل على رفع معنويات الطلبة،

وزيادة من مستوى دافعيتهم، وقدراتهم على تحصيل أعلى الدرجات، وزيادة اعتقادهم بأنهم ما زالوا أعضاء فاعلين أكفاء، يتقنون بقدراتهم.

ثانياً-مشكلة الدراسة ومسوغاتها:

واجه الإنسان في مختلف الأزمنة العديد من التحديات والعقبات، وقد نجح في تجاوز بعضها، وأخفق في تجاوز بعضها الآخر، وإذا كان القلق والخوف من الصفات الملازمة للإنسان في هذا العصر ضمن الظروف الطبيعية للحياة؛ فإن الحال سيكون بالتأكيد أكثر شقاء لدى من تعرض لمحن قاسية، وأحداث صادمة سواء أكانت من صنع الإنسان (حروب، خسارة كبيرة)، أم كانت ناجمة عن كوارث طبيعية (كالفيضانات، والزلازل) (العمار، 2010، 47).

وقد أشارت دراسة (دخان والحجار، 2006؛ المفرجي والشهري، 2008) إلى أهمية الصلابة النفسية في مواجهة الضغوط والأزمات النفسية وتحويلها إلى مصادر قوة داعمة، كما أشارت دراسة توماس (Tomas, 2008) إلى وجود ارتباط قوي بين الصلابة النفسية وحالات التعلم لدى الطلبة من ناحية القدرات والمصادر التي حصلوا عليها في تحقيق الأهداف والمواجهة المباشرة للمشكلات، وفي الواجبات التي يكلفون القيام بها (Tomas, 2008)، كما وجد باجانا (pagana, 2009) أن طلبة كلية الطب من ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يرون أن خبراتهم الأكاديمية تثير لديهم التحدي أكثر من كونها تشكل تهديداً على النقيض من زملائهم ذوي الصلابة النفسية المنخفضة.

وقد أشار عباس (2010) إلى أن الفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية يستخدم التقويم واستراتيجيات المواجهة بفاعلية، وهذا يدل على أن لدى ذلك الفرد مستوى عالياً من الثقة بالنفس، يمكنه من أن يقدر الموقف الضاغط بأنه أقل تهديداً (عباس، 2010، 175).

كما أشارت دراسة حسين وعلام (1998)؛ ودراسة كيرنن (cernin, 2011) إلى أهمية الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة.

إن حضارة أي مجتمع تقاس بالتقدم العلمي الذي يحققه هذا المجتمع في مختلف ميادين المعرفة، ويعد التحصيل الدراسي المؤشر الرئيسي الذي يعكس مستوى التقدم العلمي الذي يتحقق في المجتمع، بفعل النظام التعليمي والتربوي المتبع فيه، والتحصيل الدراسي يعد أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب، والذي يظهر أثره داخلياً في التفوق الدراسي (العيسوي، 2006، 13).

كما أن ملاحظة الباحث الميدانية (من خلال تعامله مع طلبة الجامعة إبان إقامته في المدينة الجامعية، تعد أحد المؤشرات والمسوغات الإضافية التي مكنت له الإحساس بمشكلة الدراسة)، وقد دعمت هذه الملاحظة قيام الباحث بدراسة طبقت على عينة استطلاعية تكونت من (50) طالباً وطالبة، بهدف تعرف درجاتهم التحصيلية ومستوى صلابتهم النفسية، فلاحظ انخفاض أداء الطلبة أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس الصلابة النفسية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (60،82)، كما لاحظ انخفاض أداء الطلبة أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية في

درجات التحصيل الدراسي، إذ بلغ المتوسط الحسابي (34،62)، هذا ما دفع الباحث هذا كله إلى التساؤل إذا كان تدني مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة قد أثر بشكل سلبي على مستوياتهم في التحصيل الدراسي. هذه فضلاً عن ندرة الدراسات المحلية التي تناولت الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة حسب متغيرات (الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية)، في حدود علم الباحث. وهذا ما دفع الباحث إلى التساؤل عما إذا كان امتلاك طلبة الجامعة لمستوى مناسب من الصلابة النفسية يؤثر في تحصيلهم الدراسي؟

وانطلاقاً من الملاحظة الشخصية للباحث، ومن خلال الاطلاع على نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة، والتي دعمتها نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث، ولأهمية هذا الموضوع تعد الدراسة الحالية محاولة متواضعة يحاول الباحث من خلالها إبراز العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة. وقد حدد الباحث مشكلة الدراسة الحالية في السعي إلى الإجابة عن السؤال التالي:

**ما طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق؟**

**ثالثاً- أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية الدراسة الحالية النظرية والتطبيقية في النقاط التالية:

- 1- تبرز أهمية الدراسة في أنها ركزت على الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة، وبالتالي فإنها تتوجه إلى الجيل الجامعي الذي هو كنز الأمة وبنية مستقبلها، وعلى عزائمه ينعقد الأمل في النهوض بالمجتمع.
- 2- قد تفيد نتائج الدراسة في مساعدة القائمين على رعاية الشباب بوضع البرامج الإرشادية المناسبة لرفع مستوى الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي، من خلال تحديد أهم المجالات التي تسهم في رفع مستوى الصلابة النفسية للطالب من جهة، ورفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة من جهة أخرى.
- 3- معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي تؤثر في فهم سلوك الشباب وصحة الفرد وإنتاجيته في إطار عملي.

- 4- يتوقع أن يتوصل الباحث إلى مجموعة من المقترحات في ضوء نتائج دراسته، التي يتوقع أن تسهم في رفع مستوى الصلابة النفسية، ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة.
- 5- قد يساعد إعداد الباحث لمقياس الصلابة النفسية باحثين آخرين في دراسات لاحقة، بفضل ما يمتاز به من الجدة والتقنين في البيئة السورية.

**رابعاً- أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- 1- تعرف طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة دمشق تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية).
- 2- تعرف مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة.
- 3- كشف دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات الدراسة

(الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية).

4- كشف دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة بين متوسط درجات التحصيل الدراسي تبعاً لمتغيرات الدراسة

(الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية).

5- التنبؤ بدرجة التحصيل الدراسي من خلال أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية.

**خامساً-أسئلة الدراسة:**

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة؟

2- ما أكثر أبعاد الصلابة النفسية شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة؟

3- هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من خلال درجات الصلابة النفسية؟

**سادساً-فرضيات الدراسة:**

**حاولت الدراسة الحالية التحقق من صحة الفرضيات التالية:**

**الفرضية الأولى:** هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

**الفرضية الثانية:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

**الفرضية الثالثة:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي (كليات نظرية، كليات تطبيقية).

**الفرضية الرابعة:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الثانية، الرابعة).

**الفرضية الخامسة:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب، متزوج).

**الفرضية السادسة:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

**الفرضية السابعة:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي (كليات تطبيقية، كليات نظرية).

**الفرضية الثامنة:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الثانية، الرابعة).

**الفرضية التاسعة:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب، متزوج).

وتتوقف إمكانية تعميم نتائج الدراسة على الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة في الدراسة.

سابعاً- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها النظرية والإجرائية:

1- الصلابة النفسية (Psychological Hardiness):

- يعرفها كوباسا (Kobasa, 1979) بأنها:

"سمة رئيسية من سمات الشخصية تتمثل في اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكاً غير محرف ولا مشوه، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي" (Kobasa, 1979, 4).

التعريف الإجرائي للصلابة النفسية:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة من خلال الإجابة على عبارات مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

2- التحصيل الدراسي: (Academic Achievement):

- يعرفه الحموي بأنه:

" يقيس نواتج التعلم، ويدل على مهارات عالية في الأداء والتذكر والاحتفاظ وغيرها من المهارات العقلية، ويستخدم لقياسه اختبارات خاصة توضع لذلك"

(الحموي، 2010، 80).

-التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:

متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على جميع المواد الدراسية التي نجحوا فيها خلال العام الدراسي (2013-2014).

3-طلبة جامعة دمشق:

هم مجموع الطلبة الدارسين في جامعة دمشق، في بعض الكليات التطبيقية والنظرية، والمسجلين في العام الدراسي (2013-2014) في السنتين الثانية والرابعة، من كليات: (الصيدلة، الهندسة المدنية، العلوم، تربية، الحقوق).

ثامناً-القوانين الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية مجموعة من القوانين الإحصائية التي تم من خلالها التحقق من فرضيات وأسئلة الدراسة وربط متغيراتها ببعضها.

كما قام الباحث بإدخال البيانات التي حصل عليها بعد تطبيق أدوات الدراسة في الحاسب الآلي، تمهيداً لمعالجتها بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم (SPSS) النسخة (17)، لاستخدام العمليات الإحصائية المناسبة وهي:

- معامل ألفا كرونباخ، ومعامل سبيرمان- براون لحساب ثبات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة.

- اختبار (T. Test) ستودنت للعينات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين مجموعتين.
- المتوسط الحسابي (Mean) .
- الانحراف المعياري (Standard Deviation).
- النسبة المئوية (Percentage).
- البرنامج (Excel) لتوضيح نتائج الدراسة عن طريق الرسوم البيانية.

## الفصل الثاني: دراسات سابقة

أولاً-الدراسات الخاصة بالصلابة النفسية.

أ-الدراسات العربية.

ب-الدراسات الأجنبية.

ثانياً-الدراسات الخاصة بالتحصيل الدراسي.

أ-الدراسات العربية.

ب-الدراسات الأجنبية.

ثالثاً-الدراسات الخاصة بالصلابة النفسية والتحصيل الدراسي.

أ-الدراسات العربية.

ب-الدراسات الأجنبية.

رابعاً-أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

خامساً-ما استفادة الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة

سادساً-مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة

الدراسات السابقة مرحلة من مراحل البحث العلمي، لها أهميتها، يستعرض فيها الباحث الدراسات والأبحاث القريبة من موضوع دراسته، كي يستفيد الباحث من نتائج دراساتهم بما يخدم دراسته، ولينطلق الباحث من حيث انتهت الدراسات السابقة، وليتعرف على مراجع ومصادر أخرى تغني دراسته وتوفر له الوقت، وليعرض عدداً من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية القريبة من موضوع دراسته أو التي لها علاقة لحد ما مع دراسته، مرتبة حسب تسلسلها الزمني، وقد تضمنت كل دراسة، عنوانها وتاريخها، والهدف منها، وعينتها، وأدواتها، وأهم النتائج التي توصلت إليها.

تم تصنيف الدراسات والأبحاث السابقة التي وردت في الدراسة الحالية إلى ثلاثة محاور رئيسة وهي:

- الدراسات الخاصة بالصلابة النفسية، وهي مقسمة إلى الدراسات عربية، والدراسات أجنبية.
- الدراسات الخاصة بالتحصيل الدراسي، وهي مقسمة إلى الدراسات عربية، والدراسات أجنبية.
- الدراسات الخاصة بالصلابة النفسية والتحصيل الدراسي، مقسمة إلى الدراسات عربية، والدراسات أجنبية.

ثم تم القيام بتوضيح نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية وبين الدراسات السابقة وتحديد موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

أولاً-الدراسات الخاصة بالصلابة النفسية، وهي مقسمة إلى دراسات عربية، وأجنبية.

أ-الدراسات العربية:

1-دراسة حمادة وعبد اللطيف (2002)، الكويت.

عنوان الدراسة: "الصلابة النفسية وعلاقتها بالرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب جامعة.

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة (282) طالباً وطالبة، منهم (70) من الذكور و(212) من الإناث.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان الأدوات التالية:

- مقياس الصلابة النفسية من تصميم (Younkin & Betz, 1996).
  - مقياس الرغبة في التحكم من تصميم (Burger & Cooper, 1979) والمقياسان من تعريب الباحثين.
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- يوجد ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى أفراد عينة الدراسة.
- توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والفروق لصالح الذكور.

• لا توجد فروق ذات دالة إحصائية على مقياس الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية على مقياس الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي.

## 2-دراسة عبد الصمد (2002)، مصر.

عنوان الدراسة: "الصلابة النفسية والوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والوعي الديني ومعنى الحياة لدى طلبة الدبلوم العام، والكشف عن وجود علاقة بين أبعاد الصلابة النفسية وأبعاد معنى الحياة لدى أفراد عينة الدراسة.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (284) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية:

مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحث، مقياس الوعي الديني من إعداد (البحيري، والدمرداش)،

مقياس معنى الحياة من إعداد (الرشدي).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والوعي الديني ومعنى الحياة لدى أفراد عينة الدراسة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة الدراسية والفروق لصالح المستوى الدراسي الأعلى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب والطالبات في بعدي (الالتزام والتحكم) من أبعاد الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس والفروق لصالح الذكور.

## 3-دراسة الرفاعي(2003)، مصر.

عنوان الدراسة: "الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها"

أهداف الدراسة: التعرف على مستوى الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة

وأساليب مواجهتها.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (321) طالباً وطالبة، منهم (161) من الذكور و(160) من الإناث،

تراوحت أعمارهم بين (19-25) سنة من طلبة جامعة حلوان.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

مقياس الصلابة النفسية من إعداد كوبازا(kobass) ترجمة (عماد مخيمر، 1996)، مقياس إدراك أحداث الحياة

الضاغطة من إعداد الباحثة، مقياس أساليب المواجهة من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن أهم النتائج الآتية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية ومكوناتها (الالتزام، التحكم) تبعاً لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية والفروق لصالح المستوى الدراسي الأعلى.

## 4-دراسة دخان والحجار (2006)، فلسطين.

عنوان الدراسة: "الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم".  
أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لديهم.
  - التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة أفراد عينة الدراسة.
  - الكشف عن وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة أفراد عينة الدراسة.
- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (541) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة من الكليات النظرية والتطبيقية.  
أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة من إعداد الباحثين.
- مقياس الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة بين مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية.
  - وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية والفروق لصالح المستوى الدراسي الأعلى.
  - عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير لنوع الكلية.
- 5-دراسة أبو ندى (2007)، مصر.

عنوان الدراسة: "الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة الجامعة".  
أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة أفراد عينة الدراسة.
  - الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وضغوط الحياة لدى أفراد عينة الدراسة.
- عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (549) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.  
أدوات الدراسة:

مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (1997)، مقياس ضغوط الحياة من إعداد الباحث.  
نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن أهم النتائج الآتية:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس.
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية والفروق لصالح المستوى الدراسي الأعلى.

## 6-دراسة المفرجي والشهري (2008)، السعودية.

عنوان الدراسة: "الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة".

أهداف الدراسة: التعرف على الفروق في الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي والسنة الدراسية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (459) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية من إعداد ليكونن وبيتر-ترجمة وإعداد حمادة وعبد اللطيف.

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى:

- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً سواء الذكور والإناث أو العينة الكلية بين الصلابة النفسية والأمن النفسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي والجنس والسنة الدراسية.

## 7-دراسة المشعان (2010)، الكويت.

عنوان الدراسة: "دراسة الصلابة النفسية والشكاوى البدنية والأمل والعصابية لدى طلبة جامعة الكويت".

أهداف الدراسة: التعرف إلى الفروق في الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي والسنة الدراسية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (373) طالباً وطالبة بواقع (150) ذكور (223) إناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

نتائج الدراسة: أشارت الدراسة الحالية إلى أهم النتائج الآتية:

- كشفت الدراسة أن لدى طلبة الجامعة مستوى صلابة نفسية متوسطة.
- كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي والفروق لصالح طلبة الكليات التطبيقية أكثر من النظرية.

## 8-دراسة السيد (2012)، السعودية.

عنوان الدراسة: "الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية"

أهداف الدراسة: التحقق من وجود فروق في كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

عينة الدراسة: تم إجراء الدراسة على عينة قدرها (412) طالباً، منهم (201) طالباً من الطلاب المتضررين من السيول و(211) طالباً من غير المتضررين من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة جدة.

أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (2011)، مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد

الباحث، مقياس الاكتئاب من إعداد الدليم وآخرون (1993).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أهم النتائج.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المرحلة الثانوية على أبعاد الصلابة النفسية ودرجته الكلية تبعاً لحالة الطالب (متضرر)، أو (غير متضرر) لصالح الطلاب غير المتضررين.
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي.
- 9- دراسة العبدلي (2012)، السعودية.

عنوان الدراسة: "الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية".

أهداف الدراسة: التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين لدى أفراد عينة الدراسة، ومعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً من طلاب التعليم الثانوي، تم اختيارهم عشوائياً، موزعين (75) ذكور و (96) إناث في مدينة مكة المكرمة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث الأدوات التالية:

مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (2006)، مقياس الضغوط النفسية من إعداد الهلالي (2009).  
نتائج الدراسة: أشارت الدراسة الحالية إلى أهم النتائج الآتية:

- أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلاب المتفوقين أعلى منه لدى العاديين.
- كما أظهرت الدراسة وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والفروق لصالح الذكور.

10 - دراسة مراد (2013)، سورية.

عنوان الدراسة: "الصلابة النفسية وعلاقتها بإدراك الألم لدى عينة من الراشدين في عيادة أطباء الأسنان".  
أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وإدراك الألم لدى أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات (الجنس، العمر، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، الحالة المهنية).
  - الكشف عن دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة، على مقياس الصلابة النفسية وفق المتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، الحالة المهنية).
- عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة (400) مريضاً ومريضة تتراوح أعمارهم ما بين (18-65) سنة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

استخدمت الدراسة مقياس الصلابة النفسية لدى الراشدين (MTQ48)، وهو من تأليف مجموعة من الباحثين بيتر كلوغ (peter clough) وديفيد مارشانت (Davtd Marchant) وكيت إيرث (Keith Earle) في صورة الأحداث بعام (2007).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وإدراك الألم لدى أفراد عينة الدراسة.
- توجد فروق في بعدي التحكم والثقة لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي والفروق لصالح المستوى الدراسي الأعلى.

ب-الدراسات الأجنبية:

1-دراسة ويس (Weiss, 2002)، الولايات المتحدة الأمريكية.

"Hardiness, social support, and physical symptoms in the stress process".

عنوان الدراسة: "الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والأعراض البدنية في مواجهة الضغوط"

أهداف الدراسة: معرفة دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وعلاقتها بكل من الأعراض البدنية والضغط.

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة (102) طالباً جامعياً من كليات التمريض وكليات علم النفس.

أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية (Hrns Pollock, 1984)، مقياس المساندة الاجتماعية (SPS; Cutrona & Russell, 1987)، مقياس الضغط النفسي (Kamarck & Mermelstein, 1983).

نتائج الدراسة: أشارت الدراسة الحالية إلى أهم النتائج الآتية:

- أشارت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط للصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.
- كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي.

2-دراسة باربرا وآخرين (Barbara et al , 2003)، الولايات المتحدة الأمريكية:

"Psychological Hardiness and Adjustment to Life Events in Adulthood"

عنوان الدراسة: "الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق لأحداث الحياة الضاغطة لدى الراشدين"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الكشف عن أثر الصلابة النفسية على الضيق الشخصي والتوافق مع أحداث الحياة الضاغطة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (88) شخصاً فقدوا وظائفهم، و(227) شخص ترك أبنائهم المنزل في ولاية تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية.

أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية من إعداد تصميم يونكن بيتز (Yoonkin & Betz, 1996).

**نتائج الدراسة: أشارت الدراسة أهم النتائج الآتية:**

- وجود تأثير رئيسي للصلابة النفسية على استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية.
- أشارت الدراسة بعدم وجود فروق لأفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس.
- كما أشارت الدراسة عدم وجود فروق على مقياس الصلابة النفسية لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

**3-دراسة أبا وديرا (Iba, Debra, I, 2007) الولايات المتحدة الأمريكية:****" Psychological Hardiness and anxiety before audience of students at university"**

عنوان الدراسة: "الصلابة النفسية والقلق من الحديث أمام الجمهور من طلبة الجامعة".

- أهداف الدراسة: معرفة الفروق في الصلابة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والسنة الدراسية، معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.
- أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحث، مقياس القلق من الحديث أمام الجمهور إعداد الباحث.

**نتائج الدراسة: أشارت الدراسة إلى أهم النتائج:**

- كشفت الدراسة لدى أفراد عينة الدراسة مستوى صلابة نفسية ضعيف.
- كشفت الدراسة عن وجود فروق في أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس والفروق لصالح الذكور.
- كشفت الدراسة عن وجود فروق في أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية والفروق لصالح طلبة المستوى الدراسي الأعلى.

**4-دراسة كلودينو وآخرين (Claudino et al, 2009) الولايات المتحدة الأمريكية.****"Hardiness, social support, and physical symptoms in the stress process"**

عنوان الدراسة: "الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والأعراض البدنية في مواجهة الضغوط"

- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (102) طالباً جامعياً من كليات التمريض وكليات علم النفس.
- أدوات الدراسة: استخدم الباحثون الأدوات التالية: مقياس الصلابة النفسية (HRHS; Pollock, 1984)، مقياس المساندة الاجتماعية (SPS; Cutrona & Russell, 1987).

**نتائج الدراسة: أشارت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:**

- يوجد ارتباط موجب بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.
- لا توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.
- توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية والفروق لصالح المتزوجين.

5-دراسة هيردا وآخرين (Herdia et al, 2012) الولايات المتحدة الامريكية:

### " Psychological Hardiness and self-esteem of students at university "

عنوان الدراسة : " الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة

أهداف الدراسة:

- الكشف عن الفروق في مستوى الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة.
- عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة(223) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا.
- أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة استخدم الباحث مقياس مسح الآراء الشخصية المختصر لقياس الصلابة (PVS III- R)، وهو من إعداد (Maddi & Koshaba,2001). ، ومقياس تقدير الذات من إعداد " مالبورن دي " (Melbourne D.M)

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

نتائج الدراسة: ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- توجد علاقة موجبة بين الصلابة النفسية وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس والفروق لصالح الإناث.
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي والفروق لصالح طلبة الكليات التطبيقية.
- ثانياً-الدراسات الخاصة بالتحصيل الدراسي:
- أ-الدراسات العربية:

1- دراسة أبو عليا وأبو قديس(2004)، الأردن.

عنوان الدراسة: " أنماط المهارات الدراسية لدى الطلبة المتفوقين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة

وعلاقتها بمستوى تحصيلهم فيها ومستوى تحصيلهم في السنة الجامعية الأولى".

أهداف الدراسة: معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي لطلبة الشهادة الثانوية العامة وبين مستوى

تحصيلهم في السنة الأولى من دراستهم الجامعية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (515) طالباً وطالبة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس والفروق لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي والفروق لصالح المستوى الدراسي الأعلى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

## 2- دراسة عبد المنعم (2005)، مصر.

عنوان الدراسة: "العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي في بعض سمات الشخصية"

أهداف الدراسة: معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي في سمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة (280) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: مقياس الطموح من إعداد الباحث، استبانة التحصيل الدراسي من إعداد الباحث لرصد درجات الطلاب في الامتحانات.

نتائج الدراسة: أشارت الدراسة إلى أهم النتائج:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لأفراد عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس.

## 3- دراسة الجندي (2006)، عمان.

عنوان الدراسة: " الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي "

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في كل من الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (420) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين (15-17) سنة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس بار أون للذكاء الانفعالي، السجل الدراسي للطلاب لرصد درجاتهم.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي ومتوسط درجات التحصيل الدراسي لجميع أفراد عينة الدراسة الطلبة الموهوبين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

## 4- دراسة الكنج (2010)، سورية.

عنوان الدراسة: "الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي"

أهداف الدراسة: معرفة الفروق بين متوسط درجات التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق تبعاً لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، التخصص الدراسي).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (553) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.

**أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الأدوات التالية:**

مقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحث، ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد الباحث.

**نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الحالية إلى أهم النتائج الآتية:**

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية، ومتوسط درجات التحصيل الدراسي تبعاً لمتغيرات الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أداء أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس (الذكور والإناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أداء أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أداء أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة الكليات التطبيقية.

5- دراسة الحموي (2010)، سورية.

**عنوان الدراسة: "التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات"**

**أهداف الدراسة:** الكشف عن العلاقة المتبادلة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات، والكشف عن الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس.

**عينة الدراسة:** بلغ حجم عينة الدراسة (180) تلميذاً وتلميذة؛ (92) من الإناث، و(88) من الذكور من تلاميذ من الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقة ثانية) في مدارس محافظة دمشق الرسمية.

**أدوات الدراسة:** مقياس مفهوم الذات من إعداد الباحثة، السجل الدراسي لأفراد عينة الدراسة لرصد علاماتهم.

**نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أهم نتائج أهمها:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس والفروق لصالح الإناث.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس والفروق لصالح الإناث.

6-دراسة رحمة(2011)، سورية.

**عنوان الدراسة: "الذكاء السائل والتحصيل الدراسي وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق".**

**أهداف الدراسة:** دراسة العلاقة بين كل من الذكاء السائل والتحصيل الدراسي مع سمات الشخصية وفقاً لمتغيري الجنس والاختصاص الدراسي.

**عينة الدراسة:** بلغ حجم عينة الدراسة (498) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.

**أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة اختبار المصفوفات المتتابعة المعيارية، مقياس آيزنك للشخصية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الذكاء السائل والتحصيل الدراسي لأفراد عينة الدراسة.
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أداء أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس (الذكور والإناث).
- 7-دراسة المزين (2012)، فلسطين.

عنوان الدراسة: "فاعلية إدارة الوقت لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات".

أهداف الدراسة: التعرف إلى العلاقة بين إدارة الوقت والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة أفراد عينة الدراسة، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي).

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (240) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.

أدوات الدراسة: مقياس إدارة الوقت من إعداد الباحث، ومتوسط درجات الطلبة في المقررات الدراسية لأفراد عينة الدراسة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة حول فاعلية إدارة الوقت وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجنس والفروق لصالح الإناث.
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة حول فاعلية إدارة الوقت وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع).
- 8- دراسة الفرا والنواجحة (2012)، فلسطين.

عنوان الدراسة: "الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة".

أهداف الدراسة: الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة مرتفعي التحصيل الأكاديمي، ومتوسط درجات أفراد عينة الدراسة منخفضي التحصيل الأكاديمي في الذكاء الوجداني وجودة الحياة.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (300) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: استخدمت الأدوات التالية:

مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحثين، مقياس جودة الحياة من إعداد الباحثين، درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة للمقررات التي درسوها.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الأكاديمي والذكاء الوجداني لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات التحصيل الأكاديمي المنخفض في الذكاء الوجداني.
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الأكاديمي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.
- 9-دراسة عمار(2014)، سورية.

عنوان الدراسة: "الذكاء الموسيقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي"

أهداف الدراسة: معرفة العلاقة بين الذكاء الموسيقي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المعهد العالي للموسيقا.  
عينة الدراسة: بلغت حجم عينة الدراسة (412) طالباً وطالبة.  
أدوات الدراسة: استخدم الباحث الأدوات الآتية:

مقياس الذكاء الموسيقي من إعداد الباحث، استمارة خاصة تبين المعلومات اللازمة لتحديد المتغيرات المستقلة، الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات الخاصة بالآلة الموسيقية التي يتخصص في دراستها.  
نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أهم النتائج:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الموسيقي والتحصيل الدراسي لدى طلاب السنة الأولى في المعهد العالي للموسيقا.
  - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الموسيقي والتحصيل الدراسي لدى طلاب السنة الثانية في المعهد العالي للموسيقا.
- ج-الدراسات الأجنبية:

1-دراسة باركر (parker, 2004)، الولايات المتحدة الأمريكية.

**Emotional Intelligence and Relationship TO Academic chievement among University "student".**

عنوان الدراسة: "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة".

أهداف الدراسة: التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة.  
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (372) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.

أدوات الدراسة: مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي المختصر، درجات الطلبة من السجلات الجامعية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الكلية والفروق لصالح طلبة الكليات التطبيقية.
- لا توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس.

2-دراسة موهانراج ولانا (Mohanrag, R.& Lath, 2005)، الولايات المتحدة الأمريكية.

### "Perceived Family Environment in Relation to Adgustment and Academic Achievement"

عنوان الدراسة: "البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي".

أهداف الدراسة: التعرف على طبيعة العلاقة بين البيئة الأسرية والتوافق المنزلي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (109) مراهقة ومراهق تراوحت أعمارهم بين (14-15-16) سنة.

أدوات الدراسة: مقياس البيئة الأسرية من إعداد موس (MOOS) عام (1986)، المستخدم لوصف البيئة الأسرية والاجتماعية ولمقارنة التصورات بين الوالدين والمراهقين، استبيان بل (BELL) المعدل للتوافق الأسري عام (1962).

نتائج الدراسة: أشارت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس.

3-دراسة راي وإيليوت (Ray, & ELliot, 2006) الولايات المتحدة الأمريكية.

### "Social Adgustment and Academic Achievement "

عنوان الدراسة: "التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي".

أهداف الدراسة: التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة. عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة (177) طالباً وطالبة جامعياً.

أدوات الدراسة: مقياس التوافق الاجتماعي من إعداد الباحث، متوسط درجات التحصيل الدراسي للطلاب.

أهم نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية والفروق لصالح طلبة السنة الثانية.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

4- دراسة شيكولا كيو (2013، shuk ullaku)، استراليا.

### "Self-fficiency in Relation to Academic Achievement of University Students"

عنوان الدراسة: "العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة".

أهداف الدراسة: الكشف عن الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس والسنة الدراسية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (180) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة:

• استخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الذاتية المختصر (G SE-6) ل(ROMPPEL)(2013).

• استخدمت الباحثة درجات الطلبة في نهاية الفصل كمقياس لأداء الطلاب الأكاديمي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أهم النتائج:

- لا توجد فروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية.
- توجد فروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس والفروق لصالح الإناث.

ثالثاً-الدراسات الخاصة بالصلابة النفسية والتحصيل الدراسي، وهي مقسمة إلى دراسات عربية، وأجنبية.

أ-الدراسات العربية:

1-دراسة حسين وعلام (1998)، مصر.

عنوان الدراسة: "دراسة تحليلية لمعنى الحياة في علاقته بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة".

أهداف الدراسة:

- التعرف على الفروق الإحصائية في الصلابة النفسية بين أفراد عينة الدراسة مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة أفراد عينة الدراسة.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (620) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.

أدوات الدراسة: مقياس معنى الحياة من إعداد سيدي (1996). مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية والفروق لصالح المستوى الدراسي الأعلى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي والفروق لصالح طلبة الكليات التطبيقية.

ب-الدراسات الأجنبية:

دراسة كيرنن (Cernin, 2011) الولايات المتحدة الامريكية.

### Hardiness Psychological its Relation to Academ Achievement of University Students

عنوان الدراسة: الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة من (334) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات التالية:

- مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية والفروق لصالح المستوى الدراسي الأعلى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية والفروق لصالح المستوى الدراسي الأعلى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي.

رابعاً-أوجه التشابه والاختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

يُلاحظ مما تقدم أن هناك نقاط تشابه واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، لذا يمكن ذكر هذه النقاط كما يلي:

أولاً-الدراسات المتعلقة بالصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

- من حيث العينة: تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث العينة المدروسة مثل دراسة (حسين وعلام، 1998؛ حمادة وعبد اللطيف، 2002؛ دخان والحجار، 2006؛ المشعان، 2010) ودراسة كيرنن (Cernin, 2011)، وذلك في أنها تناولت الصلابة النفسية لدى عينات من الطلبة الجامعيين؛ لكن اختلفت الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة باربرا وآخرين (Barbara et al, 2003) ودراسة (ثابت وآخرون، 2008؛ ومراد، 2013).
- أما من حيث الأداة: استخدمت الدراسة الحالية مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحث، وبذلك تشابهت مع بعض الدراسات كدراسة حسين وعلام (1998؛ عبد الصمد، 2002)، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع

بعض الدراسات التي اعتمدت على مقاييس أخرى مثل دراسة (حمادة وعبد اللطيف، 2002، مراد ، 2013) دراسة (wises, 2002؛ Barbara et al, 2003؛ Cernin, 2011)، وغيرها من الدراسات التي اعتمدت على مقاييس جاهزة، بينما تشابهت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة وذلك في إعداد مقياس خاص بالصلابة النفسية من إعداد الباحث كدراسة (Iba, 2007).

- **أما من حيث المتغيرات:** تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث متغير الجنس كدراسة (حسين وعلام، 1998؛ و حمادة وعبد اللطيف، 2002؛ وعبد الصمد، 2002؛ و دخان والحجار، 2006) ودراسة (wises, 2002؛ Barbara et al, 2003؛ Herdia et al, 2012؛ Cernin , 2011) ، ومن حيث متغير السنة الدراسية كدراسة عبد الصمد (2002، و حمادة عبد اللطيف، 2002؛ و دخان والحجاز، 2006). ومن حيث الاختصاص الدراسي تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة ( Herdia et al, 2012؛ Cernin, 2011) ودراسة (حسين وعلام، 1998).

#### ثانياً-الدراسات المتعلقة بالتحصيل الدراسي وعلاقتها ببعض المتغيرات:

- **من حيث العينة:** تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (رحمة، 2011 ؛ الكنج، 2010؛ حسين وعلام، 1998) كدراسة (shuk ullaku، 2013؛ Cernin , 2011؛ park, 2004)، حيث كانت عينة الدراسة الحالية طلبة الجامعة، كما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة موهانراج ولانا (Mohanrag, R.& Lath, 2005).
- **من حيث الأدوات:** تتشابه الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة وذلك في الحصول على درجات الطلبة أنفسهم ومن دائرة الامتحانات.
- **من حيث المتغيرات:** تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث متغير الجنس كدراسة شيكولاكيو وكيرنن (shuk ullaku، 2013؛ Cernin , 2011)، ودراسة (الكنج، 2010؛ حسين وعلام 1998)، ومن حيث متغير السنة الدراسية تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة المزين (2012)، ودراسة شيكولاكيو (shuk ullaku، 2013)؛ ومن حيث متغير الاختصاص الدراسي تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (park, 2004، Cernin , 2011)؛ ودراسة (حسين وعلام، 1998؛ الكنج، 2010؛ رحمة، 2011).

#### ثالثاً-استفادة الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة:

إن النظرة الشاملة للبحوث والدراسات السابقة مكنت الباحث من الاطلاع على النقاط التي تم التركيز عليها في هذه الدراسات والمتغيرات التي قام بدراستها بالإضافة إلى الأدوات التي استخدمتها، الأمر الذي ساعد في بناء أداة الدراسة المتعلقة بالصلابة النفسية، كما تم الاطلاع على المنهج الذي تم الاعتماد عليه في هذه الدراسات، وكذلك الاطلاع على الفرضيات المستخدمة، وطرائق استخلاص النتائج والأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسات، ومن خلال استعراض النتائج ومناقشتها وتفسيرها في هذه الدراسات تم الاستفادة منها في مناقشة نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

## رابعاً-مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

- تميزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الوحيدة التي تناولت الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة دمشق في الجمهورية العربية السورية (وذلك في حدود علم الباحث).
- حاولت الدراسة الحالية إلقاء الضوء على أكبر قدر ممكن من المتغيرات التي تخص الشباب الجامعي مثل (الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية).

## **الفصل الثالث: الإطار النظري**

- **المحور الأول: الصلابة النفسية.**
- **المحور الثاني: التحصيل الدراسي.**

## الفصل الثالث: الإطار النظري

### المحور الأول-الصلابة النفسية:

أولاً-توطئة

ثانياً-تعريفات الصلابة النفسية

ثالثاً -أهمية الصلابة النفسية

رابعاً-اكتساب الصلابة النفسية

خامساً-النظريات والنماذج المفسرة للصلابة النفسية

سادساً-مكونات الصلابة النفسية

سابعاً-الأدوار الرئيسية للصلابة النفسية في إدراك الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها.

ثامناً-السمات الشخصية لمرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية

تاسعاً-أثر السعادة النفسية على الصلابة النفسية

### الصلابة النفسية: Psychological Hardiness

فيما يلي يتناول الباحث بالمحور الأول من (الإطار النظري) "الصلابة النفسية"

أولاً-توطئة:

تعد الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس، وقد ظهر مفهومها في أواخر السبعينيات من القرن العشرين على يد كوباسا (Kobasa, 1979) في العديد من الدراسات التي تناولت من خلالها عدداً من المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط. وانطلاقاً من السؤال التالي: لماذا يمكن لبعض الناس مقاومة الضغوط ولا يعانون المرض؟ وذلك ما جعل الصلابة النفسية مجالاً خصباً للبحث المستمر، والتنظير، والممارسة. ومنذ ذلك الحين نشط الحافز إلى البحث في هذا المجال، وركزت البحوث على ممارسة الأداء الجيد في المواقف الصعبة، وابتكار مواقف ومهارات لتحمل المصاعب في أثناء الكوارث والأزمات، ومواقف التفاعل الاجتماعي، والاسترخاء، وهذه المهارات كلها تحسن الأداء النفسي، برغم التعرض للأحداث السلبية الضاغطة.

إن التعرض للضغوط أمر حتمي لا مفر منه، فواقع الحياة محفوف بالعقبات والصعوبات وأشكال الإخفاق والنكسات، ولا يمكن الهروب من متطلبات التغيير في النمو الشخصي في أية مرحلة من مراحل الحياة المعاصرة، إذ ليست هناك حياة بلا ضغوط، فحيثما تكون الحياة تكون الضغوط (Bartone, 2007, 57).

بدأت الدراسات في السنوات القليلة الماضية تتجاوز دراسة العلاقة بين إدراك الأحداث الضاغطة، وأشكال المعاناة النفسية إلى الاهتمام والتركيز على عوامل المقاومة النفسية المدعمة لقدرة الفرد على المواجهة الفعالة، أي "المتغيرات النفسية أو البيئية المرتبطة باستمرار السلامة النفسية حتى في مواجهة الظروف الضاغطة التي من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والتغلب عليها" (مخيمر، 1996، 275).

ويبين هولهان وموس (Holahan & Moos, 1990) أهمية التركيز على دراسة متغيرات المقاومة النفسية والاجتماعية كالصلابة النفسية التي تؤثر في كيفية رؤية الفرد للأحداث الضاغطة وكيفية إدراكه وتفسيره لها، كما تؤثر في كيفية تقويم الفرد لمدى قدرته على مواجهة هذا الحدث أو ذلك (Holahan & Moos, 1990, 99).

ونجحت أبحاث كوباسا (Kobasa) في لعب دور مهم في تحويل مسار البحث في الضغوط إلى التركيز على المتغيرات الشخصية والبيئية الإيجابية والتي من شأنها مساعدة الفرد على الوقاية من الأثر النفسي والجسمي الناتج عن التعرض لتلك الضغوط (مخيمر، 1997، 104).

وفي ضوء العرض السابق يحدد الباحث مفهوم الصلابة النفسية بأنه سمة شخصية يتسم بها الفرد في مواجهة الأحداث والأزمات بقدر واعٍ من الاتزان والحكمة والصبر وتوكيد الذات والإيمان بالله سبحانه وتعالى، ليتمكن الفرد من التفاعل الإيجابي مع هذه الأحداث، والعمل على توجيهها بما يخدم تطلعاته وآماله.

ثانياً - تعريف الصلابة النفسية Psychological Hardiness :

بعد إطلاع الباحث على بعض الأدبيات العلمية، التي اهتمت بدراسة الصلابة النفسية ومنها:

(مراد، 2013)؛ (كفا، 2012)؛ (العيافي، 2012)؛ (الحجار ودخان، 2006)؛ (حمادة وعبد اللطيف، 2002)؛ (مخيمر، 1997)؛ (Bossick, 2008)، (Maddietal, 2006)، (Reinhoudt, 2004).

هناك مجموعة تعريف من أهمها:

- يعرف كارفر وشاير (Carver & Scheier, 1994) الصلابة النفسية: بأنها "ترحيب الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها إذ تعمل الصلابة النفسية كمصدراً واقياً من العواقب الجسمية السيئة للضغوط". Carver (& Scheier, 1994, 184).

- تعرف جيرسون (Gerson, 1998) الصلابة النفسية: "هي قدرة الفرد على مواجهة الضغوط بمهارات المواجهات الآتية: التحليل المنطقي، التجنب المعرفي، التفريغ الانفعالي" (Gerson, 1998, 120).

- يعرف حمادة وعبد اللطيف (2002) الصلابة النفسية بأنها: "مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها في الصحة النفسية والجسمية، إذ تسهم الصلابة النفسية في تسهيل وجود نوع من الإدراك والتقويم والمواجهة الذي يقود إلى التوصل للحل الناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة" (حمادة وعبد اللطيف، 2002، 232).

- يعرف البهاص (2002) الصلابة النفسية بأنها: "إدراك الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها فهي تعمل كوقاية من العواقب الجسمية والنفسية للضغوط، وتساهم في تعديل العلاقة الدائرية التي ترتبط بالضغوط وتنتهي بالنهك النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط" (البهاص، 2002، 391).

- يعرف الحجار ودخان (2006) الصلابة النفسية بأنها: "اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة" (الحجار ودخان، 2006، 373).

- يعرف راضي (2008) الصلابة النفسية بأنها: "مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة إدراكاً غير محرف، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي (راضي، 2008، 11).

- يعرف البيرقدار الصلابة النفسية (2011) بأنها: "قدرة الفرد على وضع استراتيجيات معينة في المواقف التي يتعرض فيها للضغوط التي تساعده في حل المشكلات التي سببتها هذه الضغوط" (البيرقدار، 2011، 32).

- يعرف العيافي الصلابة النفسية (2012): "قدرة الفرد على استخدام صفاته الشخصية والمصادر البيئية المتاحة له في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها مواجهة إيجابية" (العيافي، 2012، 7).

- واستناداً إلى التعريفات السابقة وضع الباحث تعريفاً للصلابة النفسية: "هي امتلاك الفرد مجموعة متكاملة من السمات الشخصية ذات الطبيعة النفسية والاجتماعية التي تجعل الفرد قوياً أمام الصعوبات والعوائق التي يواجهها

والتعامل المثمر معها من خلال توليد أليات سلوك فعال، يعتمد التمثل أو المواعمة للعودة إلى التوازن النفسي والاستقرار بعد مواجهة الشدائد.

ومن خلال تحليل مضمون التعريفات السابقة يظهر لدى الباحث مجموعة من الدلالات والمعاني التي تميز مفهوم الصلابة النفسية منها:

- يلاحظ الباحث أن التعريفات السابقة أكدت كون الصلابة النفسية مصدراً من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية.
  - أكدت تقبل الفرد للتغيرات والضغوط التي يتعرض لها وينظر إليها على أنها نوع من التحدي وليست تهديداً فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضاً معيناً وتعود عليه بالفائدة.
- ثالثاً- أهمية الصلابة النفسية:**

تعد الصلابة النفسية مركباً مهماً من مركبات الشخصية التي يمكن أن تسهم في وقاية الإنسان من الآثار السلبية لأحداث الحياة الضاغطة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاعلاً وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة، كما تعد عامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية المختلفة (راضي، 2008، 51).

فقد أشارت كوباسا (kobasa) إلى أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي، يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط وقلماً يمرضون (مخيمر، 1996، 276-278).

فالصلابة النفسية تسمح للفرد أن يبقى مركزاً على مهامه، ولايشوش بعوامل خارجية، فالأشخاص المتماسكون لديهم صلابة نفسية تمكنهم من التغلب على صعوبات الحياة، إنهم يبقون مركزين يستمتعون بالحياة أكثر، وهي تحسن من أدائهم المهني ومهاراتهم الشخصية.

كما تغير الصلابة النفسية من الإدراك المعرفي للأحداث اليومية، إذا تمت رؤيتها على نحو غير واقعي، فهي تخفف من شعور الفرد بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للحدث، وتحول دون الشعور باستنزاف الطاقة من خلال توليد طرائق متعددة فالصلابة النفسية:

- تعدل من إدراك الأحداث الضاغطة وتجعلها أقل وطأة.
  - تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقل الفرد من حال إلى حال.
  - تؤثر في أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.
  - تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة وهذا بالطبع يقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية (حمادة وعبد اللطيف، 2002، 236-237).
- ووجدت كوباسا (kobasa) أن الأشخاص من ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتهم للضغوط، بحيث تفيدهم في خفض تهديد الأحداث الضاغطة من خلال رؤيتهم من منظور واسع وتحليلها إلى مركباتها الجزئية ووضع الحلول المناسبة لها (عودة، 2009، 76).

ويؤكد تايلور (Taylor) أن الأشخاص من ذوي الصلابة النفسية المرتفعة أميل لاستخدام طرائق المواجهة الفاعلة المباشرة لمواجهة الضغوط بالتركيز على حل المشكلة وبيتعدون عن أساليب التجنب (Taylor, 2006, 26). وبينت دراسة باجانا (pagana, 2009) أن طلاب كلية الطب من ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يرون أن خبراتهم الأكاديمية تثير لديهم التحدي وتسهم في رفع مستواهم التعليمي، وبينت دراسة مراد (2013) أن هناك علاقة عكسية بين الصلابة النفسية وإدراك الألم (مراد، 2013، 87).

كما ترتبط الصلابة النفسية بطرائق التعايش التكيفي الفعال، وتبتعد عن استخدام التعايش التجنبي أو الانسحابي للموقف، كما تدعم الصلابة النفسية عمل متغيرات أخرى كالمساندة الاجتماعية بوصفها من المتغيرات الواقية، إذ يميل الأفراد الذين يتسمون بالصلابة النفسية للتوجه نحو طلب علاقات اجتماعية داعمة عند مواجهة مشقة. وترتبط هذه العلاقات باستخدام التعايش التكيفي، كما تعد الصلابة النفسية من عوامل الشخصية والأساسية في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية التي تمنح الفرد قدرة أكبر على ضبط النفس، والالتزام، والتحكم، ومواصلة التحدي في مواجهة الصعوبات (راضي، 2008، 42).

رابعاً - اكتساب الصلابة النفسية: تعد الصلابة النفسية أمراً يمكن تحصيله بالتعلم وليس ذلك بالصعب، وذكرت أربع صيغ تولف الصلابة النفسية: وهي ضبط وتنظيم النفس، التحكم بالنفس، والثقة بالنفس، وتحقيق النفس والصلابة النفسية مفهوم يطمح الجميع إليه، ويتمثل في القدرة على معالجة الأمور مع عدم الشعور بالاختناق والدخول بالصدمة وتقبل المسؤولية بلا تدمير وأعدار وتحمل الألم. إذ لا يمكن للجميع أن تكون لديهم الثقة والصبر، وتقبل المسؤولية دون تدمير وأعدار وتحمل الألم، كل هذه السمات بل بالإمكان أن يكون لديهم أرضية إيجابية، ثم يتعلمون الكثير من مواقف الحياة. ويمكن التدريب بالتركيز - كل يوم على الأقل - قبل النوم بخمس دقائق من خلال الاسترخاء وتصور الأداء الأمثل في المواقف، والتطلع لمواقف المدى البعيد بتحدٍ، وبكلام ذاتي إيجابي مع تصور حتى الحالة الأكثر إرهاقاً، ومدى الحاجة للتحمل ومواجهة ذلك.

وفي مراحل الرشد، يعد الوقت الأمثل لاكتساب الصلابة النفسية، إذ يتكامل الإحساس بالرضا عن العمل والحب والإنجازات الشخصية، والعلاقات الاجتماعية والشخصية لدى الراشدين، وهنا تكون قد تكاملت الصلابة النفسية ابتداء من نهاية الطفولة المتأخرة، مروراً بمرحلة المراهقة إلى بداية الرشد. وقد أشار بينجهان وستراكير (Bingham&stryker) إلى أن الشخصية المتكاملة والمتماسكة المتمثلة بالصلابة النفسية تتكامل في مرحلة الرشد. التي تعد من أبرز مراحل النمو الاجتماعي الانفعالي في الشخصية، إذ يتمثل نمو الصلابة النفسية بالسيطرة على الحياة الشخصية، والالتزام والتعهد الذاتي بأنشطة يومية (Hydon, 2008 , 156).

**خامساً- النظريات والنماذج المفسرة للصلابة النفسية:**

(أ) نظرية كوباسا (kobasa) في الصلابة النفسية:

لقد قدمت كوباسا (kopasa) نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، وتناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية والإصابة بالأمراض النفسية والجسمية.

واعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية الآتية:

• الأساس النظري للنظرية:

تتمثل في آراء بعض العلماء والفلاسفة الوجوديين أمثال فرانكل (Frankl) وماسلو (Maslow) وروجرز (Rogers) الذين أشاروا إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته، يجعله يتحمل إحباطات الحياة ويتقبلها، وتحمل الفرد للإحباطات الناتجة عن الظروف الحياتية الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة وفعالة (Matteson & Ivancevich, 1989, 102- 104).

ويعد نموذج لازاروس (Lazarus) من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية لأنها ناقشت العلاقة بين بعض السمات الشخصية والضغط (Stress) (Kobasa, 1982, 168-177).

ويعد نموذج لازاروس (Lazarus) في تفسير الأحداث الضاغطة من أهم النماذج المعرفية، إذ يؤكد أن العمليات المعرفية مثل (الإدراك، والتفكير، والتذكر، ومعنى الحدث) لا تؤثر فقط في كيفية تقويم الفرد للحدث، لكنها تؤثر أيضاً في كيفية مواجهة الفرد لهذا الحدث، وأن الذي يحكم في تقدير الفرد وتفسيره للحدث هو التاريخ النفسي للفرد. وذكر لازاروس (Lazarus) أن التقويم المعرفي يمر بمرحلتين: تشير المرحلة الأولى: عملية التقويم الأولي الذي يحدد وجود درجة التهديد الناتج عن المنبه الخارجي، وتشمل المرحلة الثانية: عملية التقويم الثانوي تقويم الفرد لقدراته الخاصة وتحديده لمدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة.

وهاتان المرحلتان فيهما عدة عوامل منها (طبيعة المنبه نفسه، خصائص الفرد الشخصية، الخبرة السابقة للمنبه، الذكاء، المستوى الثقافي للفرد، تقويم الفرد لإمكاناته) (عبد العزيز، 2010، 199-201).

• الأساس التجريبي للنظرية:

استطاعت كوباسا (kopasa) من خلال اعتمادها على نتائج مجموعة الدراسات التي أجرتها أعوام (1979، 1982، 1983، 1985) التوصل إلى صياغة نظريتها التي استهدفت الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية مع تعرضه للمثقة، وذلك على عينات متباينة الأحجام والنوعيات من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا، من المحامين، ورجال الأعمال. وتم تطبيق عدد من الاختبارات عليهم كاختبار الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة لكوباسا (kobasa) واختبار وايلر (Wayler) للمرض الجسيمي والنفسي، واختبار هولمز وراهي (Holmes & Rahe) للأحداث الحياتية الحرجة، وانتهت الدراسة إلى عدد من النتائج التي ساعدتها في صياغة بعض الأسس التي اعتمدت عليها في وضع نظريتها، ومن أمثلة هذه النتائج ما يلي:

- الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية وهو الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة الالتزام، والتحكم، والتحدي.

- الأفراد الأكثر صلابة نفسية هم أقل إصابة بالاضطرابات على الرغم من تعرضهم للضغوط والمحن النفسية، وقد يعود ذلك إلى الدور الفعال الذي يقوم به متغير الصلابة النفسية في إدراك الأحداث الضاغطة وتفسيرها على نحو إيجابي، وإلى دوره في دعم عمل المتغيرات الأخرى الوقائية من آثار الضغط السلبية كالمساندة لاجتماعية،

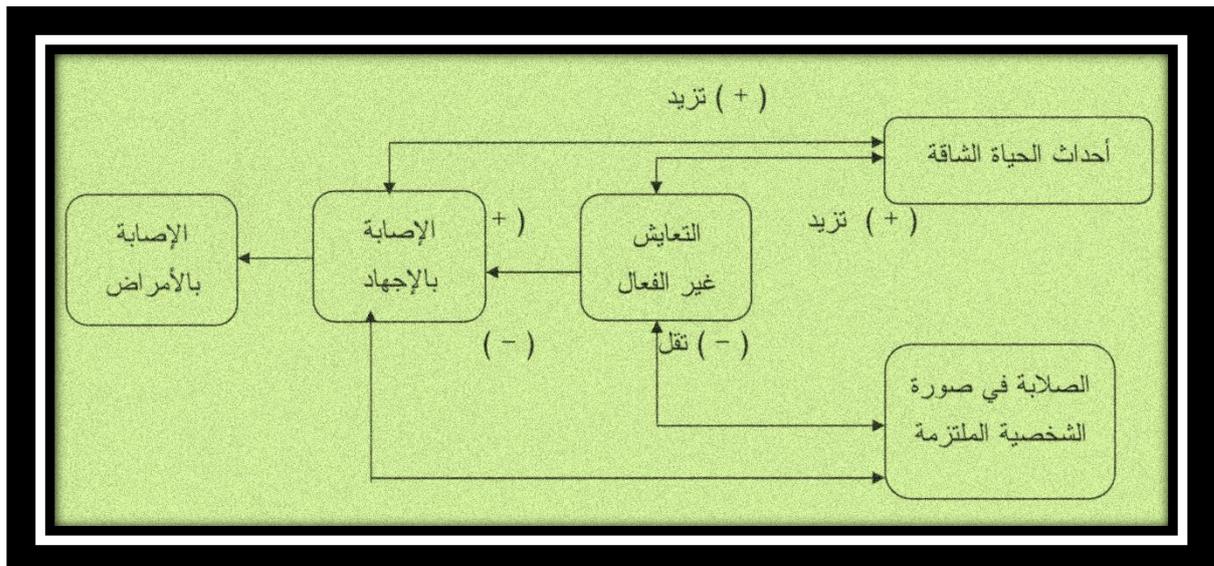
وأكدت كوباسا (kopasa) أن الظروف والأحداث الضاغطة هي جزء موجود في الحياة، والشجاعة ضرورية إذا أراد الشخص أن ينمو ويستمر ويتطور بدلاً من أن ينكر الواقع ويتجنبه، وقد اقترحت كوباسا (kopasa) مفهوم الصلابة النفسية كشجاعة وجودية لتحويل الأحداث الضاغطة من كوارث محتملة إلى فرص للنمو والتطور (Maddi, 2007, 61).

وطرحت كوباسا (kopasa) الافتراض الأساسي لنظريتها القائل بأن التعرض للأحداث الحياتية الضاغطة يعد أمراً ضرورياً بل إنه حتمي يمكن من ارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث.

ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة: الالتزام والتحكم والتحدي.

وقد فسرت كوباسا (kopasa) الارتباط القائم بين الصلابة والوقاية من الإصابة بالأمراض من خلال تحديدها للخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة، ومن خلال توضيحها للأدوار الفعالة التي يؤديها هذا المفهوم للتقليل من آثار التعرض للأحداث الضاغطة (عبد العزيز، 2010، 205-209).

وفيما يلي عرض لبعض الأشكال التي توضح تأثير الصلابة على الفرد، وتوضح منظوراً جديداً للمتغيرات البناءة في علم النفس الحديث، إذ يبين الشكل (1) آثار الصلابة النفسية المباشرة وغير المباشرة.



الشكل (1) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلابة النفسية (عبد العزيز، 2010، 204).

يوضح الشكل (1) آثار الصلابة النفسية في الصورة الشخصية الملتزمة وكيفية تأثيرها بصورة مباشرة في التقليل من الإجهاد (Strain) الناتج عن التعرض للأحداث الضاغطة، وتؤثر بصورة غير مباشرة في التقليل من الآثار السلبية للمشقة من خلال تقليل استخدام أساليب المواجهة (Coping Style) غير الفعالة.

كما حددت كوباسا (kopasa) الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة النفسية في أربعة أدوار هي:

1-تغيير الصلابة الإدراك المعرفي للأحداث اليومية إذا تمت رؤيتها على نحو غير واقعي، فيعتقد الأفراد ذوو الصلابة النفسية المرتفعة في كفاءتهم تناول الأحداث الحياتية، إنهم يرون الأحداث اليومية الشاقة بصورة واقعية وتفاؤلية.

2- تخفف الصلابة النفسية من الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث، وتحول دون وصول الفرد لحالة الإجهاد المزمن وشعوره باستنزاف طاقاته.

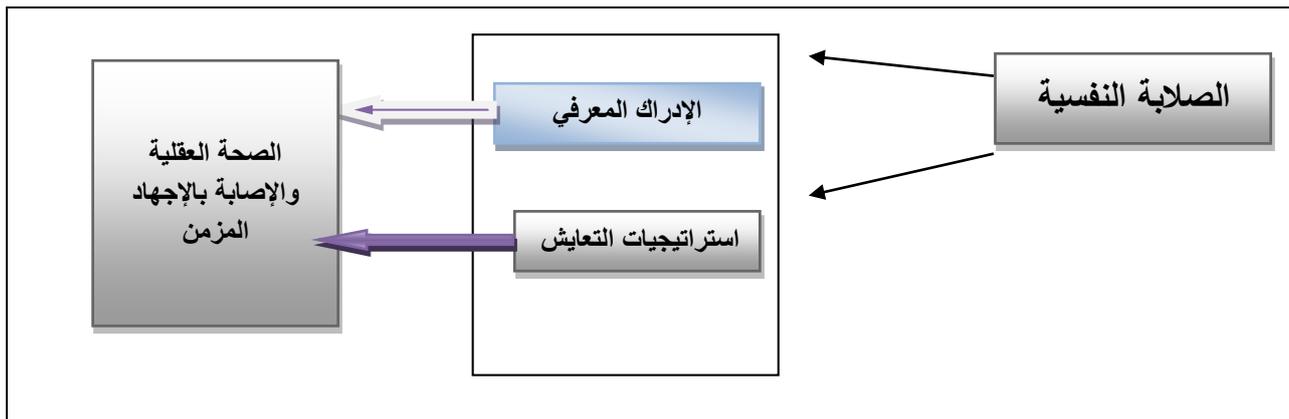
3- ترتبط الصلابة النفسية بأساليب المواجهة التكيفية الفعالة، وتبتعد عن اعتياد استخدام أساليب المواجهة التجنبية أو الانسحابية للمواقف.

4- تدعم الصلابة النفسية عمل متغيرات أخرى، كالمساندة الاجتماعية بوصفها من المتغيرات الوقائية، إذ يميل الأفراد الذين يتسمون بالصلابة إلى التوجه نحو طلب العلاقات الاجتماعية الداعمة عند التعرض للمشقة، وترتبط هذه العلاقات بدورها باستخدام أساليب المواجهة التكيفية والتوافقية (Kobasa, 1982, 172).

(ب) **نموذج فنك (Funk) المعدل لنظرية كوباسا (kobasa):**

يعد نموذج فنك (Funk, 1992) من النماذج الحديثة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات وهو النموذج الذي أعاد النظر في نظرية كوباسا (kopasa) وحاول وضع تعديل جديد لها، وتم تقديم هذا التعديل من خلال دراسته التي أجراها بهدف "بحث العلاقة بين الصلابة النفسية، والإدراك المعرفي، وأساليب المواجهة الفعالة من ناحية، والصحة النفسية من ناحية أخرى، واعتمد فنك (Funk) على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة النفسية، وقام بقياس متغير الصلابة النفسية والإدراك المعرفي للمواقف الشاقة وأساليب المواجهة معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية.

وقد انتهى فنك (Funk) من هذه الدراسة إلى وجود ارتباط بين مكوني الالتزام والتحكم فقط بالصحة الجيدة للأفراد فارتبط الالتزام جوهرياً بالصحة من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات المواجهة الفعالة وعلى نحو خاص استراتيجية ضبط الانفعال، إذ ارتبط بعد الضبط إيجابياً بالصحة من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة، واستخدم استراتيجية حل المشكلات للتعايش.



أنموذج (2) الشكل يبين نموذج فنك (Funk) للصلابة النفسية ( عبد العزيز، 2010، 238)

من خلال العرض السابق استخلص الباحث نقطتين رئيسيتين:

- أن نظرية كوباسا (Kobasa, 1979) ركزت على مفهوم الصلابة النفسية كسمة رئيسة في الشخصية، بينت أن الصلابة النفسية بمكوناتها الثلاثة تعمل كمتغير مقاومة وقائي وتقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغوط، وتزيد من استخدام الفرد لأساليب المواجهة الفعالة.

- بينما تناول فنك (Funk,1992) مفهوم الصلابة النفسية كمجموعة من السمات الشخصية لدراسة العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي وأساليب المواجهة الفعالة والصحة النفسية.
- ويفسر الباحث ارتباط بعد مكون الالتزام والتحكم بالصلابة النفسية والصحة النفسية فقط لأن بعد التحدي قد يحمل في جوانبه بعض السلبيات إذا لم يحسن برمجته، مما يسبب أكثر بعد الالتزام والتحكم ارتباطهما بالصحة النفسية وهذا ما يفسر ما توصل إليه فنك في دراسته مع العلم أن وجهة نظر الباحث لاتتفق معه.
- سادساً-مكونات الصلابة النفسية:

#### (أ) الالتزام: Commitment

يعد الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدراً لمقاومة مثيرات الضغط، فهو يشير إلى إحساس الفرد بروح تحمل المسؤولية نحو الآخرين، والأحداث في حياتهم المهنية والأسرية والاجتماعية (Hydon, 2008 , 112 – 114).

ويعرف (Reinhoudt, 2004) الالتزام: "بأنه ميل الشخص ليكون كائناً اجتماعياً في مجالات الحياة كافة بدلاً من العزلة عن أحداثها، كالعلاقات الأسرية والصدقات والعلاقات في العمل، فالأشخاص ذوو الالتزام المرتفع يعطون معنى للأشخاص والأحداث والأشياء في محيطهم، فالالتزام يعكس إحساساً عاماً للفرد بالعزم والتصميم الهادف ذي المعنى، ويعبر عنه بميله ليكون أكثر قوة ونشاطاً تجاه بيئته" (Reinhoudt, 2004, 27).

ويعرف وايب (Wiebe, 2011) الالتزام بوصفه: "اعتقاد الفرد بضرورة تبنيه قيماً وأهدافاً محددة تجاه نشاطات الحياة المختلفة وضرورة تحمل المسؤولية تجاه هذه القيم والمبادئ والأهداف، كما يشير إلى اتجاه الفرد نحو التعامل مع الأحداث الشاقة بروئيتها كأحداث هادفة وذات معنى، وجديرة بالتفاعل معها" (Wiebe,2011, 89).

أما ليدون (Lydon, 1999) فقد عرفه بأنه: "حالة نفسية داخلية يشعر فيها الفرد بمسؤوليته وارتباطه بشخص ما أو بعمل ما" (<http://psp.sagepub.com/content/25/2/152.abstract>).

#### ويضم مكون الالتزام الشخصي أو النفسي:

- **الالتزام تجاه الذات:** ويشير إلى اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة، وتحديد اتجاهاته الإيجابية على نحو تميزه عن الآخرين.
- **الالتزام تجاه العمل:** ويشير إلى "اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته له وللآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وبكفاءته في إنجاز عمله، وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام بنظمه" وقد وجد باحثون آخرون أن الالتزام يضم أنماطاً أخرى مثل:
- **الالتزام الأخلاقي:** ويعني اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقته الشخصية والاجتماعية، ويحمل هذا التعريف للالتزام في مضمونه لهذا الشكل معنى الإكراه الذاتي الذي أشار إليه جونسون بوصفه "التزاماً داخلياً يرتبط بالقيود الاجتماعية، إلا أن التزام الفرد بعلاقة ما يرتبط بوجود قيمة أو هدف داخلي تجاه العلاقة ولا يرتبط بالجوانب الأخلاقية الاجتماعية، فالفرد حين يلتزم بمجموعة من العلاقات الاجتماعية الحميمة يلتزم واقع سعادته بها ورضاه عنها (Lydon,1999, 87). (<http://psp.sagepub.com/content/25/2/152.abstract>)

### ب) الضبط: Control

أشارت رينهوردت (Reinhoudt, 2004) عن الضبط "هو اعتقاد الشخص بقدرته في التأثير على أحداث الحياة وضبطها من خلال مهاراته ومعرفته بالإضافة إلى قدرته على اتخاذ القرارات وتفسير الأحداث وتحولها كمكونات لخطط الحياة للتخفيف من الإجهاد الناتج عن ضغوط الحياة" (Reinhoudt, 2004, 26).

ويعرفه وايب (Wiebe, 2011) بأنه: "اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف وأحداث شديدة قابلة للتناول وإمكانية التحكم الفعال فيها" (Wiebe, 2011, 90).

ويعرف مخيمر (1997) الضبط بأنه: "اعتقاد الفرد بالضبط فيما يلقاه من أحداث، وأنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن حوادث حياته، وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات، والاختيار بين البدائل، وتفسير وتقدير الأحداث والمواجهة الفعالة" (مخيمر، 1997، 115).

ويرى الباحث إنه عندما يتعلم الإنسان النظر بتفاؤل للحياة، يكسب دافع القدرة على النجاح وضبط سلوكه للقيام بما هو مجد ومفيد، فبعد ضبط سلوكه يحصل على ما يريد وينجح بحياته لأنه يدرك أن أحداث الحياة ونتائجها تتوقف أو تعتمد على سلوكاته.

وقد ذكر كل من حجازي وأبو غالي (2010) أن هناك خمس صور رئيسة للضبط هي:

#### • الضبط المعرفي: Cognitive Control

يعد الضبط المعرفي أهم صور الضبط التي تقلل من الآثار السلبية للمشقة، إذا ما تم على نحو إيجابي، فيختص هذا الضبط بالقدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للمشقة، كالتفكير في الموقف، وإدراكه بطريقة إيجابية ومتفائلة وتفسيره بصورة منطقية وواقعية، وبمعنى آخر أن الشخص يتحكم في الحدث باستخدامه بعض الاستراتيجيات العقلية مثل تشتيت الانتباه، بالتركيز في أمور أخرى، أو عمل خطة للتغلب على المشكلة.

#### • الضبط المعلوماتي: Informativ Control

يختص بقدرة الفرد على استخدام كافة المعلومات المتاحة عن الموقف لمحاولة السيطرة عليه وضبطه، كما يختص بقدرة الفرد على البحث عن المعلومات الموضحة لطبيعة الموقف الشاق كأسباب حدوثه والوقت المتوقع لحدوثه والعواقب الناتجة عنه، إذ تساعد هذه المعلومات على التنبؤ بالمواقف قبل وقوعها، فتهيأ الفرد لتناول الموقف ويقل القلق المصاحب للتعرض له، ويسهل ضبطه.

#### • الضبط في اتخاذ القرارات: Decision Making Control

ويقرر هذا الضبط طريقة التعامل مع الموقف بإنهائه أو تجنبه أو بمحاولة مواجهته، ولذا يرتبط هذا الضبط بطبيعة الموقف نفسه بظروف حدوثه، إذ يتضمن الاختيار مجموعة بين البدائل، فالمريض هو الذي يقرر أي الأطباء سوف يذهب إليه، ومتى يذهب، والإجراءات التي يتبعها.

### • الضبط السلوكي: Behavioural Control

ويقصد بالضبط السلوكي القدرة على التعامل مع الموقف بصورة علنية ولموسة، بمعنى تحكم الشخص في أثر الحدث الضاغط من خلال القيام ببعض السلوكات لتعديله أو تغييره.

### • الضبط الاسترجاعي: Retrospective Control

يرتبط الضبط الاسترجاعي بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته، فيؤدي استرجاع الفرد لمثل هذه المعتقدات إلى تكوين انطباع محدد عن الموقف، ورؤيته على أنه موقف ذو معنى، أو قابل للتناول، وضبطه وبمعنى آخر نظرة الشخص للحدث الضاغط ومحاولة إيجاد معنى له في حياته مما قد يؤدي لتخفيف أثر الضغوط (حجازي وأبو غالي، 2010، 115).

فالضبط يعني أفراداً يشعرون بأن خططهم لن تحبط، إنهم فعالون، ويمكن أن يؤثروا، فالسلوك الخارجي يحدث نتيجة التصورات العقلية (العريمي، 2006، 18). إذ أن الدماغ البشري أكثر نقلاً مما نتصوره، ولضبطه نحتاج إلى جهد عالٍ، ويجب امتلاك القدرة لتوجيه الدماغ البشري لإنتاج الأفكار المجدية، فكل فكرة تمتلك قوة مسيطرة على الفرد، والكثير من أحداث حياتنا السعيدة تعتمد على أفكارنا. إذ تساعد الصلابة النفسية الأفراد ولاسيما في بداية الرشد، على أن يفكروا بطريقة إيجابية (العيافي، 2012، 34).

ويرى الباحث أن مراقبة النفس وضبطها يمكن اكتسابها وتعلمها من خلال السيطرة على القلق في بادئ الأمر، فعندما يحاول الفرد التركيز على عمل ما يجد صعوبة في بادئ الأمر، فما أن يبدأ العمل حتى يشعر بالنعاس والقلق والخوف والجوع، لكون المركز الغريزي يعمل على خداع اليقظة، وعند محاولة تجاهل ذلك، تحاول المشاعر العاطفية تثبت انتباهه لتبدأ أفكار تراوده عن الماضي والمستقبل. ويشعر برغبة ملحة لترك المهمة وترك هذه الأفكار تدور بالخيال، لذلك تتم التربية عليه في ثقافات عديدة، ففي الثقافة البريطانية يدخلون عامل الضبط في ذهن الفرد منذ الصغر حتى يكتسب الفرد هدوءاً وثقة وتركيزاً، ويبقى محتفظاً بهدوءه يستخدم عبارات التدعيم الذاتي الفعالة مع نفسه، فلا يتسرع ويفقد أعصابه. ويتم التمرين على ذلك من خلال التدريب عن طريق برمجة الأفكار، فالفكرة السليمة فهي تؤثر في الأحاسيس إذ تتحول الكلمات إلى أفعال والأفعال إلى شخصيات والشخصيات إلى مصير الإنسان، وبهذه الإرشادات يتعلم الإنسان ضبط نفسه، ويتبعها هدوء عام للجهاز العصبي، ثم يصبح بالتدريج غير قابل للتأثر، وأكثر قوة وثقة بالنفس وإتقاناً في العمل ونجاحاً في الحياة.

### ج) التحدي: challenge

يعني التحدي اعتقاد الفرد بتقبل التغيير في الحياة بدلاً من الاستقرار والثبات، وعد هذا التغيير فرصة للنمو وحافزاً مثيراً للاستفادة منه واستكشافه، بدلاً من اعتباره نوعاً من التهديد (Reinhoudt, 2004, 27). ويعرفه مخيمر (1997) بأنه "اعتقاد الشخص: أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته، وهو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً مما يساعد على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية" (مخيمر، 1997، 115).

يرى الباحث أن التحدي عبارة عن فكرة أو مجموعة أفكار في العقل تدير وتوجه الإنسان، فكما ارتقت جودة الأفكار في عقله ارتفع مستوى إنجازها وتحقق أهدافه وارتفع بالتالي مستوى التحدي لديه. وينشأ الإحساس بالتحدي في التعامل مع الضغط من خلال التفكير في النتائج، فالأحداث ليس لها معنى ثابت، أي يمكن تحويل الإطار الخاص بها، فالحدث الذي يسبب ضغطاً لأحدهم، قد يكون للآخر مصدر تحدي مفيد.

فالتحدي جزء من الصلابة المهنية التي تعني الشعور بالحافز للإنجاز والالتزام به، كما تعكس الصلابة النفسية في العمل حاجة الفرد للثقة بالمؤسسة التي يعمل فيها، واعتقاداً ذاتياً بالقدرة على النجاح، والعمل تحت الضغط، مع القدرة على التركيز في المهمة، والبقاء في حالة من الهدوء والتوازن حتى لو حدثت خسارة مهنية، بل توقع النكسات، وتقبلها على أنها سلسلة نجاح وإخفاق متواصلة يجب المرور بها. والنظر إلى الخوف والقلق على إنهما أساسيات الحياة المهنية والاستمتاع بهذا الشعور في لحظات الضغط، وبذلك تكون المشكلات جزءاً من العمل تعكس تحدياً في الحياة المهنية (Reinhoudt, 2004, 47).

#### هـ) المساندة الاجتماعية: Social Support

وتعبر عن مدى وجود أو توافر الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يثق بهم، وهم أولئك الأشخاص الذين يتركون لديهم انطباعاً بأن في وسعهم أن يعتنوا به، وأنهم يقدرونه ويحبونه، وإلى أنه مهما كان الأساس أو المفهوم النظري، الذي ينطلق منه اصطلاح المساندة الاجتماعية فإن هذا المفهوم يشتمل على مكونين رئيسيين هما:

- إدراك الفرد أن هناك عدداً كافياً من الأشخاص في حياته يمكنه أن يرجع إليهم عند الحاجة.
- أن تكون لدى الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له (الشناوي وعبد الرحمن، 1994، 4).

#### – أنواع المساندة الاجتماعية:

تشير نتائج الدراسات والبحوث السابقة إلى وجود اختلافات في تحديد أنواع ومكونات المساندة الاجتماعية لاختلاف الأساليب المنهجية، واختلاف التعريفات الاجرائية لمفهوم المساندة الاجتماعية، إلا أن المساندة العاطفية وجدت اتفاقاً في آراء ووجهات نظر كثير من علماء النفس الذين عدوا هذا النوع من المساندة من الأنواع والمكونات الهامة والأساسية للمساندة الاجتماعية (علي، 2005، 35).

يرى الباحث أن استمرار النجاح يتطلب التعلم من تجارب الآخرين والاستفادة من الخبرات الجديدة عبر حوار مفتوح، وفي الوقت نفسه المساندة الاجتماعية تقوي أواصر المحبة والمودة وتزيد من طاقة الانسان وإنجازها ونتائجها الإيجابية ترجع إلى الشخص نفسه بالدرجة الأولى ثم إلى الآخرين، لأن الإنسان كما يعطي يأخذ بحسب علم الطاقة والتنمية البشرية فالموجات التي يرسلها إلى الكون والأشخاص ويعبر عنها بسلوكه اتجاههم، ترجع إليه من النوع نفسه.

ويصنف العتيبي (2008) المساندة الاجتماعية إلى أربع فئات هي:

أ) مساندة التقدير "Esteem Support":

يتمثل هذا النوع من المساعدة في تقديم أشكال مختلفة من المعلومات لمساعدة الفرد على تعميق إحساسه بأنه مقبول من الآخرين، ولديه مقومات التقدير الذاتي من المحيطين به، وهذا يعطي الإحساس بالقيمة الشخصية واحترام الذات. وهذا النوع من المساعدة تطلق عليه العديد من المسميات الأخرى مثل: (المساندة النفسية، والمساندة التعبيرية Expressive، ومساندة احترام الذات Self-Esteem، ومساندة التنفيس Ventilation-Support، والمساندة الوثيقة Coles Support).

#### ب) المساعدة بالمعلومات "Information Support"

وهذا النوع من المساعدة يظهر في إمداد متلقي المساعدة بالمعلومات التي تفيده في حل مشكلة صعبة يواجهها في حياته اليومية، أو من خلال إسداء النصح له، أو توجيهه وإرشاده، ويطلق على هذا النوع أيضاً بعض المفاهيم الأخرى مثل مساندة التوجيه المعرفي cognitive guidance support أو المساعدة بالنصح والإرشاد.

ويرى الباحث الفرق بين مساندة التقدير والمساندة بالمعلومات: مساندة التقدير تختص بالجانب النفسي كدعم معنوي ونفسي للفرد، بينما المساعدة بالمعلومات لا يكون محتواها نفسي بالضرورة، وإنما قد تكون نصيحة أو استشارة. والفرق الثاني مساندة التقدير أعلى من مساندة بالمعلومات لأنها تأتي من الأشخاص المحبين للفرد.

#### ج) الصحبة الاجتماعية "Social Companionship":

يرى أكسفورد (Oxford) أن مصطلح الصحبة الاجتماعية أدخل تحت مفهوم المساعدة الاجتماعية ويعني قضاء وقت الفراغ مع الآخرين المحيطين بالفرد في ممارسة بعض الأنشطة الترفيهية والترفيهية، والمشاركة الاجتماعية في المناسبات المختلفة لإشباع الحاجة إلى الانتماء، والتواصل مع الآخرين، ومساعدة الفرد على التخلص من قلقه وهمومه، والتخفيف عنه في مواجهته لأحداث الحياة الضاغطة، وقد أشار بعض الباحثين إلى مصطلح الصحبة الاجتماعية بأنه يمثل الوظيفة الوقائية للمساندة الاجتماعية.

#### د) المساعدة الإجرائية Instrumental Support:

يشتمل هذا النوع على تقديم المساعدات المادية وقت حاجة المتلقي لها في حل مشكلاته اليومية، أو تقديم الخدمات العينية لتخفيف أعباء الحياة عليه، ويطلق على هذا النوع مسميات مثل: مساعدة العون (Aid) أو المساعدات المادية (Material)، أو المساعدة الملموسة (Tangible Support) (العتيبي، 2008، 56).

#### وفي ختام الحديث عن مكونات الصلابة النفسية استخلص الباحث مجموعة نقاط أهمها:

- ❖ الالتزام هو استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل.
- ❖ الضبط يتمثل في الطريقة التي يدركها الفرد ويتحكم في أحداث حياته وسلوكه والعوامل المسببة لنتائج سلوكه سواء كانت نتائج إيجابية أو سلبية، والضبط الداخلي هو أقوى من الضبط الخارجي.
- ❖ التحدي يشحن العزيمة ويجدد الهمة ويبقي العقل يقظاً.

❖ اللؤلؤ لا يطفو على السطح لذا يجب الغوص من أجله، والحياة فرص، والفرص لا تطرق الأبواب فمن يريد لها عليه أن ينتزعها انتزاعاً، وعلى الإنسان أن يتسلح بروح القوة والصلابة والإرادة والعزيمة والرغبة في انتزاع الفرص الكبيرة لكيلا يعيش على فتات غيره.

❖ المساندة تأتي من داخل الفرد بالدرجة الأولى لأن الفرد إذا لم يطور ويساند نفسه لا يستطيع الآخرون مساعدته، وهذا لا يتم إلا من خلال برمجة الأفكار الإيجابية وتوظيفها والتخلص من الأفكار السلبية.

#### سابعاً- الأدوار الرئيسية للصلابة النفسية في إدراك الضغوط وأساليب مواجهتها:

إن التعرض للأحداث الضاغطة ينتج عنه الكثير من الإجهاد والاستثارة للجهاز العصبي، وفي ظل استمرار التعرض للضغوط يزداد الشعور بالإجهاد وتنتج استجابات الإجهاد المزمنة التي بدورها تؤدي إلى استنفاد طاقات الفرد، وتعرضه لصور المعاناة المختلفة، وتؤدي الصلابة النفسية عدة أدوار إيجابية لتخفف من صورة استجابات الإجهاد المزمن ولتقليل الشعور بالإرهاك، وهذا بدوره يؤدي إلى وقاية الفرد من التعرض للأمراض النفسية والجسمية، ويرى الباحث أن للصلابة النفسية أدوار متعددة فهي تدخل في كل شأن من شؤون الحياة الإنسان ولكثرة أدوارها يقتصر الباحث على الأدوار الرئيسية للصلابة النفسية التي تتمثل في ثلاثة جوانب رئيسية هي:

أ) تغيير التقييمات الأولية للأحداث الضاغطة.

ب) دعم أساليب المواجهة الفعالة.

د) التقليل من فرص الإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية.

وفيما يلي عرض مفصل لكل دور.

#### أ- تغيير التقييمات الأولية للأحداث الضاغطة:

بالنظر إلى السمات المميزة للصلابة النفسية يتضح أن الأفراد من ذوي الصلابة النفسية يميلون بطبيعتهم لرؤية الأحداث الضاغطة على أنها أقل مشقة وقابلة للتناول والتحكم فيها، وذلك من خلال القيام بكثير من المقارنات بين الأفراد مرتفعي الصلابة النفسية ومنخفضيها، إذ تبين أن الأفراد مرتفعي الصلابة كانوا أميل لتقويم الخبرة الضاغطة التي يتعرضون لها على أنها خبرات مثيرة لتحدياتهم أكثر من كونها مهددة لسلامتهم. وتتمثل الصلابة النفسية في الكشف عن جانبين مهمين:

**الجانب الأول:** تمثل في ضرورة الربط بين التقويم السلبي للأحداث الضاغطة والصلابة المنخفضة.

**الجانب الثاني:** تمثل بقدرة الصلابة النفسية في تغيير الإدراكات السلبية لآثار الضغوط، إذ تتم عملية التغيير من خلال تسهيل الصلابة النفسية المرتفعة لعمليات مواجهتها للمشكلات والصعوبات المختلفة، فينظر الأفراد مرتفعو الصلابة النفسية إلى الأحداث الضاغطة بقدر من التفاؤل ويتعاملون معها على أنها فرص للتطور والنمو والارتقاء، أما منخفضو الصلابة النفسية فقد اعتادوا على استخدام أساليب المواجهة العدوانية أو التجنبية للمواقف الضاغطة لإدراكهم هذه المواقف بقدر كبير من التشاؤم والانسحاب إلى العزلة والاستسلام وكران الواقع وانعدام القوة، فتكون هذه الفئة أكثر عرضة للإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية مقارنة بالفئة الأولى (أبو ندى، 2007، 82).

### ب- دعم أساليب المواجهة الفعالة:

يتجسد ذلك في إسهام الصلابة النفسية في التصدي الفعال واستخدام أساليب المواجهة الناجحة مع المواقف الضاغطة، إذ إن استخدام أساليب المواجهة التجنبية في ظل التعرض للأحداث الضاغطة الشديدة والمرتفعة، يرتبط بمعدلات مرتفعة للاحتراق النفسي ومستويات منخفضة من الصلابة النفسية (Bartone, 2011, 663).

### ج- تقليل فرص الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية:

كشفت دراسة كونترادا (Contrada, 2009) عن ظهور بعض العلامات المرضية لدى منخفضي الصلابة النفسية في أثناء أداء بعض المهام الشاقة، مثل ارتفاع ضغط الدم الانقباضي، ولم يكشف مرتفعو الصلابة النفسية عن العلامات نفسها في أثناء أدائهم للمهام نفسها (Contrada, 2009, 895-903).

كما كشف وايب (Wiep, 2012) عن نتائج مشابهة إذ انتهى إلى وجود ارتفاع طفيف في معدل ضربات القلب لدى منخفضي الصلابة النفسية، أثناء قيامهم ببعض المهام المثيرة لتحدياتهم مقارنة بمرتفعي الصلابة النفسية (Wiep, 2012, 99).

والأشخاص ذوو الصلابة المنخفضة عانوا من مشكلات صحية متنوعة مثل نوبات قلبية، والإصابة بالسرطان، واضطرابات عقلية، والانتحار، وعلى النقيض من ذلك فإن ذوي الصلابة النفسية المرتفعة كانوا أكثر تماسكاً وازدهاراً ولديهم ميول جيدة للاهتمام بصحتهم مثل ممارسة الرياضة، الاسترخاء، والاهتمام بالتغذية ونوعية الطعام (Maddi, 2007, 63).

يرى الباحث أن للصلابة النفسية أدواراً مهمة في حياة الفرد ولاتقتصر على حماية الفرد من الجوانب السلبية فقط إنما تعمل على تدعيم الجوانب الايجابية، التي تلعب دوراً رئيساً في زيادة إنتاجيته في أثناء العمل وتشعره بالسعادة والأمل والتفاؤل في حياته الأسرية والشخصية والمهنية، وتعد الصلابة النفسية أهم سمة شخصية إيجابية مؤثرة في الارتفاع بمستوى الفرد وتحقيق مستويات متقدمة في جوانب حياته كلها، كما تزيد الصلابة النفسية من التمتع بالأشياء من حولنا، لأنها تمنح الفرد الراحة النفسية والاستقرار الداخلي والطمأنينة والشعور بالسعادة.

### ثامناً- السمات الشخصية للأشخاص مرتفعي الصلابة النفسية ومنخفضيها:

#### أ- خصائص الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة:

تتمثل خصائص الأشخاص ذوي الصلابة المرتفعة بأن لديهم فضولاً كبيراً في البحث عن تجارب مثيرة وذات مغزى في حياتهم، إنهم يقولون ويفعلون، وهؤلاء الأشخاص يتوقعون تغيرات ويعتبرونها حافزاً للتطور والنمو والارتفاع، وهؤلاء الأشخاص يتحملون أحداث الحياة والضغوط المرهقة، ونتيجة لكون تقويماتهم الإدراكية متفائلة تجعل التغيرات المحسوسة طبيعية بما فيه الكفاية للاستمرار، فالأفراد المتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بالخصائص التالية:

- القدرة على التصرف المناسب في المواقف بشكل مرن مع القدرة على استقلالية اتخاذ القرارات.
- القدرة على ضبط البيئة والسيطرة عليها بشكل يمكن من حل المشكلات.
- ضبط الانفعالات السلبية الهدامة كالقلق والعدوان والغيرة والخوف غير المسوغ.

- القدرة على الإنجاز والإبداع
  - الإدراك الجيد غير المشوه للواقع، بما في ذلك الوعي الواقعي بالإمكانات الشخصية والقدرات الذاتية مع الإحساس بمشاعر الآخرين.
  - التفاؤل الإيجابي نحو الحياة (العيافي، 2012، 45).
  - التسامح مع الأخطاء الشخصية وعدم الوقوع بمشاعر الإثم مع القدرة على تعديل الأخطاء.
  - التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة.
  - اكتشاف حلول جديدة للمشكلة.
  - مقاومة الضغوط والقدرة على معالجة نتائجها السلبية.
  - يتمتعون بصحة نفسية وبدنية أفضل (Hamilton & James, 2002, 7).
- ب- خصائص الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة:**

يتمثل خصائص الأشخاص ذوو الصلابة النفسية المنخفضة باتصافهم بالشعور السلبي لأنفسهم، إذ يجدون أنفسهم وحياتهم بلا معنى فلا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية لأن لديهم نظرة تشاؤمية، ولديهم إحساس بالتهديد الدائم، ويتسمون بالعجز في اختيار بدائل متعددة لحل المشكلات التي تواجههم، ويفقدون التوازن النفسي والقدرة على التكيف الإيجابي، ويعتقدون بأن الحياة الأفضل هي الحياة الثابتة التي لا تتضمن أي تغيير، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التجديد والارتقاء، ويميلون للعزلة الاجتماعية، ويكون تأثير أحداث الحياة الضاغطة منهكاً للصحة النفسية والبدنية بالنسبة لهم (Hamilton, James, 2002, 15).

### من خلال العرض لخصائص السمات الشخصية للأشخاص مرتفعي الصلابة النفسية ومنخفضيها يرى الباحث:

أن الخصائص السابقة لذوي الصلابة النفسية المنخفضة والمرتفعة لا تتفق مع وجهة نظره كونها سمات تتفاوت بين الأفراد وتعمل المواقف والأحداث والتدريب على تنميتها تدريجياً، فإن من انخفضت لديه الصلابة النفسية لن يشعر بالضرورة بهدف ولا معنى لحياته لأنه يتصف بالسلبية.

### **تاسعاً- أثر السعادة النفسية في الصلابة النفسية:**

يعد مفهوم السعادة النفسية المفهوم المحوري والرئيسي في علم النفس الإيجابي لما له من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الإنساني، وسعى الجميع في الثقافات المختلفة إلى السعادة بوصفها هدفاً أسمى للحياة لارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية والرضا عن الحياة وجودة الحياة وتحقيق الذات والتفاؤل، وعلى الرغم من الغاية الأساسية لعلم النفس هي مساعدة الفرد أن يحيا الحياة الطيبة التي يشعر فيها بالسعادة هناك حقيقة بينة تؤكد أن أرقى خير يمكن أن يبلغه المرء بجهد هو الوصول إلى الشعور بالسعادة، إذ إن قمة السعادة مطلب الحياة الإنسانية، فهي الغاية المنشودة التي يسعى البشر للوصول إليها (أحمد، 2013).

ويعد التفاؤل والأمل والسعادة من الجوانب الإيجابية في الشخصية، إذ تعد السعادة الغاية القصوى التي يطمح إليها الإنسان منذ القدم، إلا أن ما يلفت الانتباه أن العقود الثلاثة الأخيرة حملت في طياتها اهتماماً بالسعادة وآثارها في حياة الفرد والشعوب وأسبابها والعوامل التي تؤثر فيها، فهي تشعر الفرد بالصحة البدنية والنفسية بحال أفضل، فالمتفائلون يعيشون بصحة أفضل من سواهم، لأن أجهزة المناعة لديهم تعمل بشكل أفضل لحمايتهم. وهذا ما تؤكدته نتائج العديد من الدراسات التي تناولت التفاؤل في علاقتها بصحة الفرد الجسمية والنفسية.

ويرى الباحث أن سعادة الفرد وتفاؤله ينميان لديه الأفكار الإيجابية لما لهما من دور لا يستهان به في تحسين حياته.

ولكي يتمتع الفرد بمستوى جيد من السعادة والتفاؤل فلا بد من توافر قدر من الصلابة النفسية تمكنه من التوافق مع أحداث الحياة الضاغطة التي يمر بها ليتمكن من مواجهتها بشكل فعال، لأن هذا يقلل من آثارها السلبية التي يمكن أن تؤثر في مسار حياته المستقبلية (بيرغ، 2004، 156).

أما هولمز (Reh&Holmes) فقد رأى أن أحداث الحياة لا تقود إلى الاضطرابات النفسية، لأن أحداث الحياة الحرجة تتطلب القدرة على إعادة التلاؤم، وتختلف شدة الاضطرابات حسب الحدث. إذ ليس من السهولة القول: أن كل حدث في الحياة يعد حدثاً ضاغطاً لأنه يتطلب تحديد خصائص له، كأن يتطلب تكييفاً زمنياً ومكانياً للحدث، وعندما يؤدي إلى سوء تكيف مع الأشخاص والمواقف، يرتبط الحدث بخبرات انفعالية (رضوان، 2009).

#### ويستنتج الباحث من أثر السعادة النفسية في الصلابة النفسية:

- أن الشعب السوري عموماً وطلبة الجامعة خصوصاً لديهم قدرة كبيرة على تحدي الحياة وصعوباتها في أربع سنوات من الأزمة وما تضمنته من غلاء المعيشة وظروف صعبة لم تحل دون سعيه نحو تحقيق أهدافه واستمرار حياته التي يتحدى فيها الظروف الصعبة التي يعيشها وهو ما يشير إلى أن الشعب السوري شعب يمتلك صلابة نفسية قوية.
- أن على الباحثين في التخصصات النفسية وعلم النفس أن يتوجهوا في بحوثهم ودراساتهم إلى دراسة المتغيرات النفسية الإيجابية مثل السعادة النفسية والأمل والتفاؤل لأن في علم النفس والطاقة والتنمية البشرية ما تركز عليه يزداد وما تقاومه يزداد، بكل تأكيد عندما نركز على المتغيرات الإيجابية ونعمل عليها سوف تزداد تلقائياً لأن المخ لا يميز بين الحقيقة والخيال، ولأن حياتنا من صنع أفكارنا.
- إن الحديث الإيجابي له طاقة تختلف عن الحديث السلبي وبالتالي: الطاقة الإيجابية هي التي تشكل الصلابة النفسية وتمنحنا السعادة النفسية لأنها تأتي من داخل الفرد نفسه.
- نحن ننظر للعالم من خلال قوالب نعمل على صقلها لتناسب الواقع، فهذا البناء أو التركيب، هو ليس الحادث، إنما طريقة التفسير، التي تنشئ بناءً شخصياً ذاتياً لكل فرد من الأفراد.

- إن الأفراد الأكثر نضجاً ومرونة إبان الشدائد، والأكثر قدرة على مواجهة الضغوط بفعالية، وعدم الانسحاب أو حتى الانهيار عقب الضغط أكثر صلابة نفسية، إنهم أكثر فاعلية بالنظر إلى السلوك المجدي، فعوضاً عن اختيار الوجه الخاطئ، هم يفكرون وفق استراتيجيات حل المشكلات، وعليه فعقب الأزمات يكون البقاء للأصلب.
- السعادة ليست سلعة معروضة في الأسواق تباع وتشتري، يشتريها الأغنياء، ويحرم منها الفقراء .. إنها سلعة ربانية تبذل فيها النفوس والمُنهج لتحصيلها هو الشخص نفسه من خلال طريقة التفكير الإيجابي.
- وأخيراً وليس آخراً السعادة النفسية موجودة في ذات كل شخص ولاتحتاج إلى السفر من أجل طلبها.

## المحور الثاني-التحصيل الدراسي

أولاً-معنى التحصيل الدراسي

ثانياً-تعريف التحصيل الدراسي

ثالثاً-أهمية التحصيل الدراسي

رابعاً-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

أ-عوامل تتعلق بالطالب

ب-عوامل تتعلق بالبيئة الأسرية

ج-عوامل تتعلق بالمعلم والبيئة الصفية والمدرسية

خامساً-العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي

سادساً-الخصائص النمائية لطلبة الجامعة

**المحور الثاني-التحصيل الدراسي Academ Achievement:**

يعد موضوع التحصيل الدراسي من المواضيع الأساسية في التعليم، ومن القضايا التي يشتغل بها الباحثون بمعرفة العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة وتحديدها، وتفسير التباين في هذا التحصيل، لقد ازداد الاهتمام في العقود الماضية بكل ما يتصل بالتحصيل الدراسي للطلاب من الصحة الجسمية والنفسية والتوافق الاجتماعي والذكاء والاستعداد والميول والمشكلات الشخصية.

وفيما يلي تناول الباحث بعض تعريفات "التحصيل الدراسي"، ثم تناول أهمية التحصيل الدراسي ، ومن ثم أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي التي تتمثل بعوامل ذاتية وعوامل غير ذاتية.

**أولاً-معنى التحصيل الدراسي:**

يعد موضوع التحصيل الدراسي أحد الموضوعات الهامة التي فرضت دراستها على كثير من الباحثين والمشتغلين في مجال التربية وعلم النفس، لأن التحصيل الدراسي هو المحك الرئيس الذي يمكن عن طريقه تقويم العملية التربوية والتعليمية وتحديد مدى فاعليتها بالإضافة إلى تقويم مستوى الإنجاز الدراسي للطلبة، وتحديد مستقبلهم في الحياة، وما تحدثه هذه العملية من آثار في تكوين وتشكيل شخصية الطلبة على جميع النواحي المختلفة (يسن، 2001، 68).

فالتحصيل الدراسي يلعب دوراً رئيساً في حياة الفرد في أثناء وجوده في المدرسة وبعد تخرجه منها، فهو الوسيلة أو المقياس المعتمد في نجاح الطلبة من صف إلى آخر، كما أنه الأساس في توزيع الطلبة على أنواع التعليم في المرحلة الثانوية، وفي قبولهم بمؤسسات التعليم العالي، وفتح آفاق جديدة في حياتهم من حيث تحصيلهم الدراسي وفي اختيارهم للوظائف المهنية (جرادات، 2002، 2).

وللتحصيل الدراسي معنى عام وآخر خاص، أما المعنى العام فيعني: اكتساب المعرفة والمهارة بما في ذلك المعارف المدرسية والأنشطة التي يمارسها الفرد داخل جدران المدرسة وخارجها، أما المعنى الخاص فهو اكتساب المهارة المدرسية بطرائق علمية منظمة، إذ أن التحصيل الدراسي هو حصيلة ما استوعبه الطالب نتيجة التدريب أو المهارة التي حصل عليها، فهو "مجموع المهارات التي اكتسبها الفرد إلى جانب الاتجاهات والميول والقيم التي يمكن استرجاعها"، شأنها شأن المعلومات والمهارات (Israel, et.al, 2011, 17).

كما يرتبط التحصيل الدراسي بمفهوم الدافع للإنجاز الذي هو أحد الجوانب الهامة في نظام الدوافع الإنسانية، الذي برز خلال عقد الستينيات وما بعده كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، هذا الارتباط جاء من حقيقة مؤداها أن رغبة الطالب المستمرة للسعي إلى الإنجاز وإنجاح الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة، وبأقل قدر ممكن من الوقت والجهد وأفضل مستوى من الأداء في ارتفاع الدرجة التي يحصل عليها الطالب، ويرتبط التحصيل الدراسي بمستوى طموح الطالب أي بالهدف الذي سيعمل على تحقيقه، وهذا الطموح هو درجة نسبية تختلف من طالب لآخر حسب تقدير الطالب لنفسه (أحمد، 2004، 17).

ولقد حاول الباحث تناول هذا الموضوع من خلال إلقاء الضوء على بعض تعريفات التحصيل الدراسي، وأهمية التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه في إطار العرض التالي:

ثانياً-تعريفات التحصيل الدراسي:

- يعرف كامل التحصيل الدراسي بأنه: "الإنجاز أو الإحراز الذي يحققه الطالب بعد دراسته لمواد دراسية مقننة أو موحدة ذات أهداف تعليمية محددة وهو بذلك يمثل النواتج المرغوب فيها ويقاس بالاختبارات التحصيلية" (كامل، 1995، 281).

- يعرف تروس (Tross) التحصيل الدراسي بأنه: مجموعة من المعلومات التي يكسبها الفرد في مادة أو منهاج دراسي خلال العام الدراسي، والتي تنعكس في أداء الطالب في الاختبارات التحصيلية التي توضع هذا المنهاج أو المادة بعينها بحيث يعبر عن ذلك كميًا بالدرجات" (Tross, 2003, 11).

- يعرف العيسوي التحصيل الدراسي بأنه: " مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من المعلمين أو الاختبارات المقررة" (العيسوي، 2006، 13).

- يعرف ألين (Allen) التحصيل الدراسي بأنه: " إنجاز الطالب في مادة دراسية معينة أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات طبقاً للامتحانات التي تجريها المدرسة أو الجامعة" (Allen،2007،39)

- يعرف الحربي التحصيل الدراسي بأنه: " يعبر عن درجات الطلاب المعتمدة رسمياً حصل عليها أولئك الطلبة بالاختبارات التحصيلية والشفوية والتحريرية التي تجري خلال الفصل الدراسي" (الحربي، 2009، 13).

- يعرف الشويقات التحصيل الدراسي بأنه: " مجموعة المفاهيم والمصطلحات التي يكتسبها المعلم نتيجة مروره بالخبرة من خلال عملية التعليم، ويقاس بالعلامة الكلية التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي الموضوعي" (الشويقات، 2011، 782).

**باستعراض مجموعة التعريفات السابقة للتحصيل الدراسي يلاحظ الباحث اتفاق معظم هذه التعريفات على:**

إن التحصيل الدراسي هو مدى إنجاز الطالب واكتسابه للمعارف والمهارات في مادة دراسية واحدة أو مجموعة مواد دراسية وأنه يقاس بالدرجات التي أعطيت بناء على الاختبارات التحصيلية التي تجريها المدرسة أو الجامعة. وهوما يتفق مع تعريف هذا المفهوم في الدراسة الحالية.

- يعرف الباحث التحصيل الدراسي استناداً للتعريفات والدراسات السابقة والإطار النظري: "هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية للمدرسة أو الجامعة للفصل الدراسي الأول أو الثاني، أو بنهاية العام الدراسي وذلك طبقاً للاختبارات أو الوسائل التقويمية الأخرى للمدرسة أو الجامعة".

**ويلاحظ الباحث بعد الاطلاع على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة أن التحصيل الدراسي يرتبط بعدة**

**مصطلحات من أهمها:**

- مصطلح التحصيل الأكاديمي: ويعني المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية التي تم تحديدها بوساطة درجات الاختبار من المدرس.
- مصطلح التعليم الأكاديمي: ويعني الدراسة الموجهة نحو اكتساب المعرفة النظرية أو العلمية كما يشمل الدراسة الأكاديمية والمنهج الأكاديمي.

- **مصطلح الإنجاز الأكاديمي:** ويعني التحصيل الظاهر للتعلم عند مقابله بقوة التعلم الكامنة ويتم قياس هذا الإنجاز من خلال الاختبارات (Knowles, 2007, 272).

#### ثالثاً- أهمية التحصيل الدراسي:

أن حضارة أي مجتمع تقاس بالتقدم العلمي الذي يحققه هذا المجتمع في مختلف ميادين المعرفة، ويعد التحصيل الدراسي أو الأكاديمي المؤشر الرئيس الذي يعكس مستوى التقدم العلمي الذي يتحقق في ذلك المجتمع بفعل النظام التعليمي والتربوي المتبع فيه، والتحصيل الدراسي يعد أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر أثره داخلياً في التفوق الدراسي. وأن التحصيل الدراسي وفوائده يؤثر في شخصية الطالب، ويبدو من خلال ارتقائه تصاعدياً إذ يعد الفرد لتبوء مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات ويمكن القول: إن أي مجتمع يسعى للتطوير والنمو لأبنائه يعتمد على مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكون قادراً على استيعاب عناصر هذا النمو والتطور (نوفل، 2001، 29).

ويلعب التحصيل الدراسي على المستوى الشخصي دوراً هاماً وذلك بسبب الأثر الذي يتركه في شخصية الطالب، فالتحصيل الدراسي يمكن الطالب من تعرف المستوى الحقيقي لقدراته، وبالتالي يساعده على تقويم نفسه، ولذلك يُلاحظ أن الطلبة من ذوي التحصيل المرتفع يقدرون ذواتهم بشكل إيجابي ويتمتعون بثقة كبيرة بالنفس، أما الطلبة ذوي التحصيل المنخفض فيميلون ميلهم إلى الشعور بالإحباط وتدني تقدير الذات، كما يعد التحصيل الدراسي من أهم الأسباب التي تحقق المكانة الاجتماعية لدى الفرد وتعززها (داوود، 1993، 33).

#### وفي ختام الحديث عن أهمية التحصيل الدراسي يشير الباحث إلى بعض النقاط في هذا الصدد كما يلي:

- يرى الباحث أن ما سبق يوضح بشكل كبير أهمية التحصيل الدراسي بالنسبة للطالب، أو بالنسبة للأسرة أو للمجتمع ككل.
- ليس هناك مجال من المجالات إلا والتحصيل الدراسي يؤثر فيه بشكل أو بآخر.
- أهمية التحصيل الدراسي هي التي دفعت المتخصصين لدراسة هذا الموضوع وبحثه من كافة جوانبه بغية تطويره أولاً، وتهيئة الظروف التي تساعد الطلبة على تحقيق مستويات مرتفعة ومتقدمة ثانياً، لخلق مجتمع علمي متطور قادر على مواجهة المشكلات التي تصادفه.

#### رابعاً- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

اتجه الباحثون المهتمون بالعملية التحصيلية لدى الطلبة وما يؤثر فيها من متغيرات إلى دراسة العوامل ذات العلاقة المؤثرة بالتحصيل الدراسي سواء أكانت عوامل مرتبطة بالطالب كالعوامل العقلية والدافعية وغيرها من سمات الشخصية، أم كانت عوامل مرتبطة بالبيئة الأسرية والمدرسية كأساليب التنشئة الأسرية وشخصية المعلم وغيرها من العوامل المرتبطة بالبيئة الأسرية والمدرسية (محمد، 2001، 30).

وعلى هذا فإن التحصيل الدراسي يرتبط بنوعين من المتغيرات الأولى (ذاتي) يتمثل في الذكاء والدافعية ومستوى الطموح ومستوى النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للطالب، والآخر (غير ذاتي) يتضمن البيئة المدرسية بكل ما يتوفر فيها من تفاعلات اجتماعية ومواد تعليمية وطرائق تدريس وإمكانات مادية، هذا

إلى جانب البيئة الأسرية بكل ما توفره من عوامل اجتماعية ونفسية تساعد على توافر الأمن النفسي والاستقرار للطالب، هذا فضلاً عما تتيحه هذه البيئة من إمكانات مادية توفر المتطلبات الدراسية (يسن، 2001، 74). ومثل هذه المتغيرات تؤثر في الفرد على نحو إيجابي أو سلبي، فإذا أصبح التأثير إيجابياً يكون مستوى تحصيل الفرد الدراسي مرتفعاً، وإذا أصبح المردود سلبياً يكون مستوى تحصيل الفرد الدراسي منخفضاً (السقا، 2000، 57).

وتتلخص أهم العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي فيما يلي:

#### أ- عوامل تتعلق بالطالب (الفرد):

إن الطالب يكون له الأثر الأكبر في مستوى التحصيل الدراسي الذي يصل إليه، وإن هذا يعتمد على عناصر شخصيته ومستوى ذكائه إذ إن الطلاب يختلفون في مستوى الذكاء، والقدرة على الاستيعاب، والفهم، وفي قوة الذاكرة والحواس بالإضافة إلى تأثير الدوافع والخبرات في مجال التعليم. وإن جوانب شخصية الطالب ذات أثر كبير في تحصيله الدراسي فالانطواء والخوف والخجل والتردد وفقدان الثقة بالنفس والشك وضعف التركيز مؤثرات سلبية مؤثرة في العملية التربوية ونتائجها.

ولا ريب أن المتفوقين يتمتعون بمزايا في الشخصية أبرزها الذكاء المتوقع والحرص الشديد والقدرة على الموازنة والاهتمام بالواجبات:

#### 1 - الذكاء:

يتأثر التحصيل الدراسي بما يمتلكه الطالب من مستوى ذكاء عام وقدرات خاصة، إذ إن البحوث والدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء والتحصيل الأكاديمي أظهرت وجود صلة وثيقة بين الذكاء والنجاح في التعليم، ويعود ذلك إلى تعقد علاقات القوى الأخرى المؤثرة في التحصيل الدراسي داخل الصف وخارجه ولدى الفرد ذاته (منصور، 2003، 450)

لقد أشارت دراسة كل من رحمة (2011)، ودراسة حمادة (2010)، ودراسة المللي (2010)، دراسة فرنهام ومطافي (Furnham, A. & Moutafi, J., 2008) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء والتحصيل الدراسي إذ يلعب مستوى الذكاء دوراً واضحاً في التحصيل الدراسي ويرتبط تحصيل الطالب ارتباطاً عالياً بذكائه، حتى ليصعب على الأقل ذكاءً أن ينجح في تحصيله الدراسي، كما يصعب عليه أن ينجح في مستوى التعليم العالي (راشد، 2001، 21).

ويؤكد راضي (2001) تأثير العوامل العقلية على التحصيل الدراسي بقوله: إن التحصيل الدراسي يصلح ليكون محكاً للقدرة العقلية، إن كانت الجماعة ترى في تحصيل الطالب الدراسي مجالاً للتقدير (راضي، 2001، 31). ويرى الباحث أنه ليس من الضروري أن ينال ذوو الذكاء العالي تحصيلاً دراسياً عالياً، فالذكاء شرط ضروري للنجاح في التحصيل لكنه ليس كافياً أبداً، وكم من أمثلة في الحياة توضح أن أفراداً من متوسطي الذكاء والقدرات نالوا تحصيلاً دراسياً عالياً بمضاعفة جهودهم ومثابرتهم.

## 2-الدافعية:

تعد الدافعية للإنجاز العامل الأهم الذي يؤثر ويتأثر بعملية التعلم، إذ تولد الرغبة في التحصيل الدراسي، وتشد الهمة للنجاح والأداء المتميز، والمثابرة حتى يتحقق الهدف من عملية التعلم. فالدافع يستثير حماسة الفرد للتحصيل الدراسي، ويحمله على الاستمرار في سعيه، ويستفيد عندئذ من قدراته وطاقاته، ويستثمرها في مزيد من التحصيل الدراسي والتفوق (نوفل، 2001، 42).

ويعد الدافع للإنجاز خلال سنوات المدرسة من الدوافع الهامة التي توجه سلوك الفرد نحو تحقيق التقبل، أو عدم تحقيقه في المواقف التي تتطلب التفوق، وبذلك تعد الدافعية للإنجاز القوة المسيطرة في حياة الطلبة، إذ يعتمد قبول المعلمين لهؤلاء الطلبة على الاستمرارية في تحقيق مستوى مرتفعاً من الإنجاز، فيسعى الأفراد ذوو الدافعية المرتفعة للإنجاز لبذل محاولات جادة للحصول على قدر كبير من النجاح في كثير المواقف، وإن حالة السرور التي يتوقعها الفرد نتيجة إنجازه مهمة ما بطريقة مميزة هي أساس دافع الإنجاز، فيعمل دافع الإنجاز الدراسي على زيادة قدرة الفرد على التحصيل المميز، وتحقيق مستويات متقدمة من الإنجاز (غنيم، 2005، 13). وتتبع أهمية الدافعية للإنجاز بوضعها من العوامل الهامة التي تحدد قدرة الطالب على التحصيل الدراسي من علاقتها بميول الطالب، فتعمل من خلال هذه العلاقة على توجيه انتباه الطالب إلى نشاطات ذات علاقة بميوله وحاجاته، فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه، وتحثه على المثابرة والعمل بنشاط (غنيم، 2005، 18).

فالدافعية هي التي توجه السلوك باتجاه الأهداف وتعزز التعلم، وتزيد من الطاقة المبذولة مما ينتج عنها نشاط ومثابرة فتؤثر في كيفية معالجة المتعلم للمعلومات والتعامل معها وهذه المخرجات كلها تؤدي إلى تحسين الأداء (الأحمد، 2001، 170).

**ويرى الباحث أن دافعية الإنجاز تؤثر في التحصيل الدراسي على نحو سلبي أو إيجابي من خلال:**

الدافعية هي الشيء الوحيد الذي لا يحدث التعلم في غيابه، لأنها تحرك المتعلم لاستغلال طاقاته وقدراته بما يسهم في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب.

**3- استثمار الوقت وعلاقته بالتحصيل الدراسي:**

تعد مسألة استثمار الوقت من المسائل التي لاقى اهتمام الباحثين لما للوقت من أهمية في حياة الإنسان عامة وحياة الطالب خاصة، ولما كانت كل سنة دراسية ذات مدة محددة من حيث عدد أيام الدراسة، كانت قدرة الطالب على تنظيم الوقت وإدارته بشكل ناجح، من العوامل التي تسهم في زيادة قدرته على التعلم وبالتالي حصوله على الدرجات المرتفعة.

ويلاحظ بأن الطلاب المتفوقين يمتلكون قدرة فائقة على إدارة وقتهم بما يتناسب مع الواجبات الدراسية إذ تتميز سلوكيات هؤلاء الطلاب بالدقة والتنظيم، وبرمجة ساعات يومهم بما يخدم الأهداف التي يتوقون إلى تحقيقها، ولذا نراهم يعدون جداول خاصة بكل يوم يتناسب مع المعلومات التي يأخذونها في المدرسة، وفي الوقت نفسه تتيح

لهم هذه الجداول فترات من الراحة للقيام بنشاطات الترفيه التي تسبب لهم حالة من النشاط تيسر عودتهم إلى متابعة الواجبات المدرسية (المزين، 2012، 377).

**ويحقق استثمار الوقت بالنسبة للطالب فوائد هامة بينها:**

- 1- التخفيف من الضغوط سواء أكانت في الدراسة أم من خلال ضغوط الحياة المختلفة.
- 2- تنظيم وحسن استغلال الجهد المبذول.
- 3- إنجاز الأهداف والأحلام الشخصية.
- 4- توافر فرص أكبر للتسلية.
- 5- عدم الإحساس بالتعب الجسدي والنفسي.
- 6- تجنب الإرهاق الذهني (المزين، 2012، 376).

#### 4- مستوى الطموح:

يتحدد مستوى الطموح لدى الفرد من خلال النجاح والإخفاق، فالنجاح يعزز الثقة بالنفس وبالقدرات والإمكانات التي يملكها الفرد، والإخفاق يشعر الفرد بالقلق والتوتر وعدم القدرة على الإنجاز مما يؤدي أحياناً إلى خفض مستوى الطموح، لذا يعد مستوى الطموح أساساً نفسياً هاماً يعزز فهم الطالب للسلوك المنجز ويساعده على اختيار أهداف تتناسب مع قدراته وإمكاناته الشخصية، فإذا تمكن الطالب من اختيار أهداف تتسجم مع مستوى طموحه وقدراته، يكون قد هياً لنفسه الفرصة والنجاح وتعزيز ثقته بنفسه (الأحمد، 2002، 19)

#### 5- العادات الدراسية:

تعد العادات الدراسية من الشروط الأساسية للنجاح وتحقيق التوافق الأكاديمي للطالب، وتتمثل العادات الدراسية في الطرائق والأساليب التي يتبعها الطالب في دراسته مثل: كيفية قراءة ومراجعة الدروس، طريقة تدوين الملاحظات، مدى قدرة الطالب على تركيز الانتباه، تنظيم الوقت والتحضير للامتحانات.

وتشير الأساليب والوسائل الدراسية التي يستخدمها الطلبة عادة في أثناء دراستهم واستعدادهم للامتحانات مثل: قدرة الطالب على التركيز والمثابرة في الدراسة، وإنجاز الواجبات الدراسية في أوقاتها، وقدرته على التغلب على المعوقات الدراسية كالمشتتات الناتجة عن وجود التلغاف والمذيع ومثيرات القلق واضطراب المزاج، كما تشير إلى أساليب دراسية فعالة: كاتباع الدقة والترتيب والنظام في الدراسة، وفي كتابة التقارير، وفي الاستعداد للامتحان. وتتصل عادات الدراسة بشكل وثيق بالتحصيل الأكاديمي إذ إن حصول بعض الطلاب في الجامعات والمدارس على درجات منخفضة قد يرجع إلى افتقارهم للعادات الدراسية السليمة (جرادات، 2002، 3-4).

ومن بين هذه العادات استخدام الطريقة الكلية في الاستنكار بدلاً من الطريقة الجزئية، وعامل النشاط الذاتي لأن أفضل أنواع التعلم وهو القائم على العمل، والنشاط والمجهود الذاتي. وينطبق هذا على فئة المتفوقين الذين يميلون إلى بذل المجهود الذاتي بقدر أكبر من العاديين، هذا فضلاً عن عاملي الفهم، والتنظيم، إذ إن تحصيل المادة المفهومة المنظمة ذات المعنى أسرع وأدق وأثبت في الذاكرة، وهو ما يتبعه المتفوقون فيما يحصلونه هذا بالإضافة إلى عامل التكرار المقترن بالانتباه، والملاحظة العلمية، بالإضافة إلى اتباع طريقة التسميع

الذاتي في الاستذكار، واللجوء إلى المجهود الموزع بدلاً من المجهود المركز الذي يؤدي إلى التعب والملل، وهذه العوامل تؤثر في الطالب المتفوق حتى إن تفوقه يلزمه بها حتى تصبح من عاداته الأصيلة والتي تستعصي على الانطفاء أو الكف أو التغيير أو التعديل (عبد اللطيف، 1999، 119).

ب-عوامل تتعلق بالبيئة الأسرية:

### 1-اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء:

تعد اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء من العوامل المهمة التي تؤثر في عملية تفوق الأبناء ونجاحهم، إذ أثبتت الدراسات العديدة التي أجريت ارتباط تفوق الأبناء باتجاهات الوالدين الإيجابية، من خلال النظر إلى تعزيز قدرات العائلات على أنها أساسية لتعزيز التحصيل الدراسي لأبنائهم. وهذا قد يستلزم تصميم مجموعة من البرامج التي تعمل على بناء أدوات لتعزيز التفاعل الإيجابي بين الأبناء والوالدين، وبناء الثقة بالنفس لدى الأطفال، ورفع مستوى طموحاتهم التعليمية لوقف السلوك الذي يمنع التقدم الأكاديمي والتحصيل الدراسي، والهدف هو خلق بيئة منزلية تسودها علاقة قوية بين الآباء والأبناء تتميز بالحب والحنان للأبناء (Israel, et al, 2011, 62).

ويرى الباحث أن شخصية الإنسان تبنى في ست سنوات الأولى من عمره فهو يتأثر بالمحيط حوله لأنه يولد صفحة بيضاء وتبدأ البيئة تغرس الأفكار فيه، وبحكم هذا العمر تبقى الأسرة هي الركيزة الأساسية إذا أشبعت الطفل بالحنان والحب وهياته لمحبة الدراسة والقراءة فذلك سيكون عاملاً أساسياً لتحصيله الدراسي المرتفع. وقد أكد كل من بورتس وكونتس وزادي (Portes, Cuentas, & Zady) أهمية علاقة التفاعل بين الطفل والوالدين في مجال التحصيل الفكري للأطفال (Ardila, et.al, 2005, 541). وتوصل كل من ميدغلي (Midgley, 2002) إلى أن البيئات العائلية التي تتصف بالاستقلال، والدعم والدفء والبنية الواضحة تقدم توافقاً تطويرياً جيداً مع الحاجات الأولية للأبناء لذلك كانت فعالة في تعزيز التحصيل الأكاديمي (الدراسي)، على عكس ما يلاحظ لدى العائلات المتحكمة جداً والتي لا تقدم توافقاً تطويرياً، وتضعف قدرات ومهارات أبنائها في الرغبة بتحصيل درجات مرتفعة في المقررات الدراسية (أحمد، 2004، 21).

### 2-المستوى الاجتماعي للأسرة:

أن وجود العديد من الأخوة والأخوات قد يقلل من الوقت الذي يخصصه الوالدان لأي من أطفالهم، الأمر الذي يؤدي إلى شعورهم بعدم الاهتمام في الدراسة، وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للأبناء ويؤثر بصورة واضحة ومباشرة في مستقبلهم واستمرار تعلمهم. أما الطلاب الذين يعيشون في داخل أسر عدد أفرادها قليل، فذلك العدد القليل يؤثر تأثيراً إيجابياً في شخصياتهم وتطورهم العام في معظم الحالات، وفي بعض الحالات يكون له أثر سلبي خصوصاً إذا كانت المعاملة بالدلال الزائد أو التطرف في المعاملة السلبية.

وفي جميع الحالات يكون أفضل من الفئة الأولى لأنهم يجدون الاهتمام المناسب أو عدم الإهمال من الأسرة لأن عددهم قليل حتى إنه في بعض الأحيان يكون الاهتمام زائداً عن الحد المطلوب، وعندما يجد الطالب هذا

الاهتمام الخاص به والمتابعة لدراسته والمساعدة في حل مشكلاته المدرسية يجتهد - في الأغلب- ليصل إلى مستوى مرتفع في التحصيل الدراسي (نصر الله، 2004، 72).

### 3-المستوى الاقتصادي للأسرة:

يلعب المستوى الاقتصادي للأسرة دوراً هاماً في التحصيل الدراسي للطالب من حيث: مهنة الأب، وطبيعة عمل الأم، ونوعية الدخل الشهري للأسرة ومصادره وطبيعة السكن ونوعيته، فالأبناء المولودون في منازل أكثر غنى أو الذين يكون والديهم على مستوى تعليمي جيد، يكون تحصيلهم الدراسي مرتفعاً. فمصادر القوة العائلية هذه تخلق بيئة ومناخاً يتم فيه إعطاء قيمة للتحصيل الدراسي (Israel, et.al, 2011, 60).

أن الوالدين يستخدمان موارد (مصادر) لإيجاد بيئة منزلية مؤدية إلى تحصيل دراسي ذي مستوى مرتفع أكثر، في حين إن الأطفال الذين ينتمون إلى أوضاع أكثر فقراً يحققون نتائج ذات مستوى منخفض لاحقاً في تحصيلهم الدراسي (Chevalier & Lanot, 2012, 165).

فبالأسرة التي يشيع فيها الجهل والفقر والحرمان الثقافي لا تعنى بأنها فلا تشجعهم على متابعة التحصيل، وقد يدفعها الفقر إلى إرسال أبنائها إلى العمل في أعمار مبكرة، على حين يساعد ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة على توفير متطلبات الحياة اليومية بشكل جيد لأفرادها، وبالتالي يوفر الجو الجيد للدراسة ومتابعة الواجبات المنزلية المدرسية والفرص التعليمية والثقافية التي لا تتاح للأسرة ذات الدخل المنخفض ويؤكد ذلك ما أظهرته دراسات عديدة في هذا المجال من أن مستوى تحصيل الطلاب من أبناء الطبقة المتوسطة والغنية يزيد على مستوى تحصيل الطلاب من أبناء الطبقة دون المتوسطة والفقيرة، إذ يساعدهم ويشجعهم على التحصيل وجود حجرة خاصة للطالب يستخدمها للاستذكار، إلى جانب توافر وسائل التنقيف المختلفة من تلفاز ومذياع وصحف لا يخفى أثرها في زيادة المعلومات العامة التي بدورها تؤثر في التحصيل الدراسي تأثيراً موجباً وبسبب أن الطلاب الذين يداومون في مدارس ذات حالة اقتصادية هم أكثر احتمالاً بأن يؤسسوا صداقات مع أفراد يتمتعون بمهارات وقدرات جيدة في التعلم، وطموحات تعليمية مرتفعة.

إن الآباء والأمهات الذين ينتمون إلى جماعات ذات مستوى اقتصادي مرتفع يظهرون اهتماماً أكبر بتعليم أطفالهم ويميلون إلى قضاء وقت أطول معهم يعطون قيمة للتعليم أكثر من غيرهم من الآباء والأمهات من ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض (Chevalier & Lanot, 2012,180).

**من خلال ما سبق يعرض الباحث النقاط التالية التي تميز المستوى الاقتصادي للأسرة في التحصيل**

### **الدراسي:**

- إن العامل الاقتصادي يلعب دوراً هاماً ويسهم إلى حد بعيد في تكامل شخصية الفرد، فالوضع الاقتصادي السيء والصعب والفقر والاضطراب الاقتصادي من شأنه أن يؤثر في تماسك الأسرة وتكاملها وبالتالي يعرض الأطفال والطلبة إلى مختلف الخبرات والتجارب القاسية والإحباط المتواصل الذي يؤثر عليهم مما يؤدي بهم إلى نقص الاهتمام في المدرسة بسبب ما يعانون من نقص في توفير جميع الحاجات الأساسية والضرورية وبالتالي انخفاض التحصيل الدراسي الذي يصلون إليه (Page, et.al, 2007, 48).

- يؤدي انخفاض دخل الأسرة ووضعها الاقتصادي الصعب إلى إحساس الابن بمسؤوليته تجاه الأسرة فيعمل كل ما يستطيع عمله للحصول على المال اللازم لسد احتياجاتها، وكل ذلك على حساب تحصيله المدرسي واستمرار تعلمه وتطوره المستقبلي.
- يمكن أن يكون الوضع الاقتصادي-أحياناً-عاملاً أساسياً لتفوق الطالب وحصوله على درجات مرتفعة بسبب شعوره بالمسؤولية تجاه نفسه وأسرته.

#### 4-المستوى الثقافي للأسرة:

تعد ثقافة الوالدين يعتبر عاملاً هاماً في تقدم أبنائهم وتفوقهم التعليمي والتحصيل الدراسي بصورة عامة والتحصيل القرائي بصورة خاصة، لأن الأبناء يقومون بتقليد الآباء في الأعمال التي يقومون بها وخصوصاً القرائية، فالوالدان اللذان يهتمان بالقراءة وحب المطالعة يعرفان تمام المعرفة أن هذا الجانب يعطي للطفل دافعاً قوياً للقيام به والمواظبة عليه (نصر الله، 2004، 68-69) إذ يعمل الوالدان اللذان يكون مستوى تعليمهما أعلى على إيجاد بيئة محفزة فكرياً على نحو أكبر لأطفالهم. لأن من يكون مستوى تعليمهما مرتفعاً يملكون أسلوباً مختلفاً للتفاعل مع أطفالهم وبشكل خاص فيما يتعلق باللغة التي يستخدمونها. فالأمهات اللاتي تعلمن في الجامعة يتكلمن أكثر، ويستخدمن مفردات أكثر غنى ويقرأن أكثر لأطفالهن من الأمهات اللاتي اقتصرن على التعليم الثانوي، إن المستوى التعليمي والثقافي للأب والأم من المتغيرات الهامة التي تسهم في فهم مدى تعرف الأسرة مشكلات أبنائها في مؤسساتهم التعليمية ولاسيما المرحلة الأساسية التي تقوم بعملية التأسيس الأولى للأطفال والتي يتوقف تقدم وتطور الطفل في المستقبل (Ardila, et.al, 2005, 541).

#### من خلال ما سبق يعرض الباحث النقاط التالية التي تميز المستوى الثقافي للأسرة في التحصيل الدراسي:

إن مستوى الآباء الثقافي يلعب دوراً واضحاً في مدى رغبة الأبناء وتوجيههم الجاد إلى التعلم والتحصيل الدراسي، فإذا كان الأب متمتعاً بمستوى عال من التعليم هياً لولده إمكان الوصول إلى مستواه وربما أكثر، إلا في بعض الحالات الشاذة التي يسير فيها الأبناء في غير اتجاه الأب بسبب القدرات العقلية والرغبة، أو بسبب المعاملة الصعبة والقاسية من جانب الأب التي تؤدي إلى زيادة الرغبة لدى الابن في عدم تحقيق رغبات الأب، ومن ناحية أخرى قد يؤدي المستوى الثقافي المتدني للأب تأثيرها سلبياً في تحصيل الأبناء الدراسي، وهنا يجب أن نذكر أن مثل هذا الوضع قد يؤدي في الكثير من الأحيان إلى خلق روح التحدي الإيجابي لدى الابن لعمل ما ينبغي بغية الوصول إلى تحصيل دراسي عال للغاية يفوق تحصيل زملائه الآخرين.

#### ج-عوامل تتعلق بالمعلم والبيئة الصفية والمدرسية:

##### 1- دور المعلم في التحصيل الدراسي:

يمثل المعلم محوراً مهماً ترتكز عليه العملية التربوية والتعليمية تتحدد من خلاله ملامح المستقبل في أي مجتمع، فالمعلم الناجح يهدف لتحقيق سعادة للطلاب من خلال التفاعل الإيجابي القائم بينه وبينهم، بالإضافة إلى جهوده المبذولة لإشراكهم في أنشطة المدرسة، مما يجعل الطلاب يميلون أكثر نحو تحقيق المزيد من النجاح في المدرسة (Israel & Braultieu, 2004, 265).

أن المعلم الناجح هو الذي يعامل الطلاب معاملة قوامها المودة والحب والرحمة ويتجنب الشدة في التعامل معهم، إنه بهذا يؤدي إلى خلق نوع من العلاقة الحميمة بينه وبين الطالب ويغرس فيه حب المادة العلمية مما يكفل له التفوق فيها (أحمد، 2004، 22).

أن المعلم الذي ينجح في إقامة علاقة جيدة مع طلابه هو المعلم الذي يشجع الميول المرغوب فيها عند طلابه وينميها ويغرس ميولاً جديدة لم تكن عندهم أصلاً، كأن يغرس ميلاً نحو حب المطالعة، والرسم.... الخ، وهو المعلم الذي يشجع الحديث الإيجابي بين الطلاب ويظهر اهتماماً خاصاً في الحديث معهم لتعرف خبراتهم بغية تشجيعهم على التعبير عن انفعالاتهم بحرية، هذا بالإضافة إلى ابتسامته وطلاقة وجهه إذ تعطي الابتسامة إحساساً بالأمل والتشجيع والاهتمام بما يقوله المعلم أو يفعله، وتخلق جوّاً مريحاً للتدريس يساعد الطالب على رفع مستوى تحصيله الدراسي، كما يتوجب على المعلم أن يظهر تعاطفاً مع مشاعر الطالب، حتى مع أولئك الذين يثيرون الفوضى في الصف، مما يزيد من محبتهم لمعلمهم، وينعكس بشكل إيجابي على تحصيلهم الدراسي، وفي كثير من الأحيان يفضل أن يدرك الطالب أن المعلم يرفض سلوكه الخاطيء ولا يرفضه كشخص، وعندما يشعر الطالب بتفهم المعلم لأسباب سلوكه الخاطيء ورغبته في مساعدته على التخلص أو التخفيف منه، يظهر استعداداً أكبر للتعاون معه (Israel & Braulieu, 2004, 128).

وينبغي على المعلم اجتناب التعليق على السلوك الصفي السيء بطريقة جارحة تمزق العلاقة بين المعلم والطالب، وتنعكس بشكل سلبي على تحصيل الدراسي، ومن الأفضل في هذه الحالة إيقاف التعليق على السلوك الصفي السيء واستبداله بتعزيز السلوك الجيد، كما يجب مراعاة الحالة النفسية والاجتماعية للطلاب لأنها تؤثر في التحصيل الطالب الدراسي (أحمد، 2004، 30-32).

يرى الباحث أن لا يقتصر تأثير المعلم على تحصيل طلابه من خلال سماته فقط بل يتعدى ذلك إلى الطرائق والأساليب التدريسية التي يستخدمها مع طلابه ومدى إلمامه بها، فالمعلم القادر على استخدام أساليب وطرائق تدريسية تتناسب مع قدرات وإمكانات طلابه من ناحية ومع طبيعة المادة التي يقوم بتدريسها من ناحية أخرى، يسهم بشكل كبير في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلابه، كما أن استغلال المعلم للوقت وإمكانات طلابه، وتنويع طرائق التدريس واستخدام الأنشطة المناسبة لموضوع التعلم، يمكن أن يساهم في ارتفاع معدلات التحصيل الدراسي لطلابهم.

ويمكن تحديد بعض العوامل التي تؤدي إلى انخفاض تحصيل الطلاب وتعود إلى المعلم فيما يلي:

- تدني استخدام أساليب فعالة في التدريس.
- نقص إلمام المعلم بالطرائق والأساليب التي يمكن استخدامها مع الطلاب ضعاف التحصيل.
- ضعف شخصية المعلم وسلوكه مما يؤدي إلى نفور الطلاب منه.
- استخدام المعلم الألفاظ غير التربوية التي تنفر الطلاب منه.
- ضعف كفايات المعلم.
- قلة استخدام المعلم لأساليب التشجيع اللازمة لزيادة التحصيل الدراسي (راشد، 2001، 21-22).

## 2- دور المنهج في التحصيل الدراسي:

يعد المنهج الدراسي أحد عناصر العملية التعليمية، وللمنهج أثر كبير في عملية التحصيل الدراسي، فقد أشارت الكثير من الدراسات إلى أن انخفاض أو ارتفاع التحصيل الدراسي يرتبط في كثير من الأحيان بالمنهج، وهناك عدد من العوامل التي قد ترتبط بالمنهج وتساهم في انخفاض التحصيل الدراسي وتتمثل في:

- كثرة محتويات المنهج مما يدفع المعلم إلى التركيز على الكم أكبر من الكيف.
- تركيز المنهج على الجوانب المعرفية التي تتطلب الحفظ لا الفهم.
- تركيز الكثير من المناهج على الطلبة المتفوقين.
- قلة التشويق والجاذبية في موضوعات المنهج الدراسي.
- عدم تناسب بعض المفاهيم المتضمنة في المناهج الدراسية مع قدرات الطلبة.
- ضعف الترابط بين محتويات وموضوع المنهج الدراسي.
- قلة الإمكانيات المتاحة لتنفيذ المنهج الدراسي.
- صعوبة المنهج الدراسي.
- تضارب محتويات المنهج مع الواقع (السالم، 1995، 14).

وعلى هذا و تغيير المناهج من وقت لآخر يجب أن يكون بهدف التناغم مع تطورات الحياة، كما أنه كلما تم تجويد المناهج من خلال الاعتماد على المتخصصين نصبح قادرين على القيام بالتغيير بطريقة علمية، وكلما كانت مناهج ذات بنية علمية معاصرة ومتطورة انعكس ذلك على التحصيل الدراسي (بدور، 2001، 76-77).

## 3- دور المدرسة وجماعة الأقران في التحصيل الدراسي:

إن المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية وبيئة تربوية تعمل من خلال عناصرها كلها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة وتصب جميع جهودها ونشاطاتها هؤلاء في تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة وخارجها، بما يتفق مع ما تهدف إليه تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة (راشد، 2001، 27).

ويتأثر التحصيل الدراسي لدى الطلاب بالمدرسة التي يتعلمون فيها، وما تقدمه من تسهيلات لطلابها، فإن الإمكانيات المادية المتاحة للمدارس لها تأثير في نوعية أبنية المدرسة، ومعدات الصفوف، والكتب وغيرها من المصادر التدريسية (التعليمية). فالمدرسة التي تتوفر فيها الإمكانيات الجيدة يكون ناتج التعليم فيها أكثر من المدرسة التي تفتقر إلى الإمكانيات اللازمة لأداء دورها، كما يتأثر تحصيل الطالب بنمط الإدارة المدرسية، فالحزم أو التسبب لدى مدير المدرسة في قيادته للمدرسة ومعلميها وإداريها وطلبتها يمكن أن يساهم في عملية التحصيل الدراسي، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الإدارة المدرسية السيئة تؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي وتتمثل:

- الإدارة الدكتاتورية والتنظيم السيء للمدرسة.
- ضعف انتظام الطالب في المدرسة وغيابه المتكرر مما يجعله أكثر عرضه من زملائه للتأخر الدراسي.
- سوء العلاقة بين الطالب والمدرسة يؤدي إلى شعور الطالب بالإخفاق، وعدم قدرته على النجاح.

- إهمال المدرسة لميول الطالب واستعداداته، وتجاهل الفروق بين الطلبة ينعكس بشكل سلبي على الطالب وعلى أدائه المدرسي.
  - سوء توزيع الطلبة على الصفوف، وعدم التجانس بين الطلاب (راشد، 2001، 26).
- لذلك يتوجب على إدارة المدرسة تنفيذ السياسة التربوية السليمة والعمل بالتعاون مع أفراد الهيئة التعليمية على تحقيق الأهداف التربوية من خلال المناهج الدراسية المقررة بالتخطيط السليم وتوفير المناخ والجو المناسب للأداء التربوي (عثمان، 2002، 55).
- أما على صعيد الأقران:** فيتأثر الطالب بصورة خاصة في مرحلة المراهقة والشباب بالأقران، وقد تعمل جماعة الأقران كأحد العوامل التي تسهم في تدني التحصيل الدراسي من خلال صرف الطلبة عن الدراسة وإضاعة الوقت، مما ينعكس سلباً على تحصيله الدراسي، وقد يسهم الأصدقاء في بعض الأحيان بدور إيجابي من خلال بث روح التنافس بين الطلبة مما انعكس بدوره إيجاباً على التحصيل الدراسي (راشد، 2001، 30).
- لذا فإن العوامل التي تؤثر في رفع مستوى التحصيل الدراسي كثيرة ومتشعبة، بدءاً من المدرسة وإمكاناتها، والمعلم ومهاراته، وطرائق التعليم، وحوادثها وفعاليتها، والمنهاج وجودته وغناه، وإمكانات الفرد واستعداداته، ودور الأسرة في تحفيز ما لديه ودفعه لإنجاز أفضل، أو إعاقته أحياناً إذ إن دور الأسرة يتأثر بمستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

#### تعقيب على ما سبق لعرض التحصيل الدراسي:

ويرى الباحث أن الجزء الأعظم من التحصيل الدراسي يتوقف على شخصية الطالب ومدى اقتناعه بفكرة النجاح وعزيمته وإرادته في التفوق الدراسي والحصول على درجات مرتفعة، مهما كانت الظروف المحيطة به قاسية ومؤلمة، وربما تكون هذه الظروف مفتاحاً للنجاح والتفوق، ورفع التحصيل الدراسي وهذه المسألة تتوقف على الطالب نفسه أكثر من العوامل الأخرى كلها.

#### خامساً-العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي:

من خلال استعراض الإطار النظري تبين مدى أهمية كل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي، إذ يمكن القول إن هذين المفهومين يرتبطان ارتباطاً وثيقاً ببعضهما، كما أنهما يحددان درجة تمتع الفرد بالصحة النفسية السوية التي بدورها تؤثر في مسار الحياة المستقبلي للفرد.

ويعد طلبة الجامعة عماد المستقبل فعليه يعتمد المجتمع في مرحلة البناء والتحضر في معظم المجالات العلمية، ولكي يتمكن طلبة الجامعة من النجاح والتخرج ينبغي توفير قدر عالٍ من الصلابة النفسية لديهم؛ تمكنهم من اجتياز العقبات التي تعترضهم في حياتهم، كما أن رضاهم عن حياتهم الشخصية وتقبلها بكل ما فيها من مشقات ومتاعب، والعمل على اجتياز تلك المشقات من العوامل التي توصل إلى تحقيق الأهداف التي يطمح كل طالب إلى تحقيقها والحصول على درجات مرتفعة في المقررات الدراسية.

وقد وردت في التراث التربوي بعض المفاهيم المتداخلة مثل المرونة النفسية، بالإضافة إلى مفهوم الصلابة النفسية، ويمكن القول إن هذه المفاهيم متكاملة وتهدف في مجموعها إلى زيادة قدرة الفرد على مواجهة التحديات

والصعوبات التي تواجهه في الحياة واجتيازها من خلال القدرة على إحداث التكيف اللازم لمواجهتها بنجاح، كما أن التحصيل الدراسي يشكل عامل أساسي من عوامل النجاح واجتياز المواقف الصعبة التي تواجه الطالب في حياته وتمكنه من مواصلة طريقه باقتدار وثبات سلوكي وانهالي.

ويرى الباحث أن الحاجة ماسة لوجود برامج إرشادية لمساعدة طلبة الجامعة على رفع مستوى الصلابة النفسية لديهم، وهذا الدور يقع على عاتق مراكز الصحة النفسية المجتمعية، بالإضافة إلى دور التربويين الهام في هذا المجال.

وتؤثر الصلابة النفسية في التحصيل الدراسي، فالتحصيل المرتفع هو المحصلة النهائية للعلاقة الدينامية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى وهو ما يسهم في تقدم الطالب وزيادة نموه النفسي والعلمي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد والتحصيل العلمي المرتفع والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق، لكن هناك جدلاً بين العلماء حول العلاقة بينهما، فقد أشار حسين وعلام (1998) إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي، وفي الختام فالتناقض في وجود علاقة إيجابية أو سلبية بين كل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي مسوغ قوي لإجراءات الدراسات العلمية والسيكولوجية في هذا المجال بغية بيان طبيعة تلك العلاقة.

سادساً-الخصائص النمائية لطلبة الجامعة:

يعد طلبة الجامعة من أهم الشرائح العمرية، إذ تتكون شخصية الفرد من خلال ما يكتسبه من معارف ومعلومات، ويتميز فيها الفرد بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحاً للتجاوب مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر.

• أهمية طلبة الجامعة:

تكمن أهمية طلبة الجامعة بالنسبة للمجتمع في كونهم مصدراً للتجديد والتغيير، فهم عادة ما يحملون لواء التحديث في السلوك والعمل من خلال القيم الجديدة التي يتبنونها، والتي عادة ما تدخل في مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية، ولهذا يعد طلبة الجامعة مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل. لأنهم جزء من التركيب المجتمعي، وبالتالي فإنهم يتأثرون بما يدور فيه وما يطرأ عليه من تغيرات في جوانب الحياة المختلفة، فتتأثر تبعاً لذلك أدوارهم وتتغير أوضاعهم.

ويرى الباحث أن طلبة الجامعة فئة عمرية تتميز بالحيوية والفاعلية والقدرة على العمل والنشاط، وهي تؤدي دوراً مهماً في بناء المجتمع، وعلى هذا فدراسة طلبة الجامعة تمثل ضرورة كبيرة في الوقت الحاضر لأنهم رأسمال الأمة وعدتها وعتادها وحاضرها ومستقبلها، وهم ثروة الأمة التي تفوق ثروتها ومواردها كلها.

وعليه فإن أهمية طلبة الجامعة تتمثل في مجموعة نقاط أهمها:

1. إن الاهتمام بطلبة الجامعة ضرورة تحتمها مصلحة الطالب نفسه، ومصلحة الأمة، ومصلحة المجتمع الذي ينتمي إليه، وهي ضرورة فردية، لأنها تساعد الطالب على كشف استعداداته، وقدراته، وطاقاته الروحية والجسمية والعقلية والاجتماعية والعمل على تنمية هذه الجوانب، وهي ضرورة اجتماعية، لأن قوة المجتمع وتماسكه، تتطلب جيلاً من طلبة الجامعة مشبعاً بثقافة أمته، معتزلاً بتراثها، محافظاً على قيمها.
2. إن الاهتمام بطلبة الجامعة في الوقت الحاضر ضرورة اقتصادية تنموية، وضرورة سياسية لأن التنمية الاقتصادية التي تنشدها الأمة تتطلب طاقات بشرية واعية ومدربة، وملمة بأصول العمل والإنتاج، ومالكة للمعارف والمهارات اللازمة، ويعد الاهتمام بطلبة الجامعة ضرورة سياسية بسبب ما يسود هذا العصر من صراعات سياسية أيديولوجية وحضارية، لذلك فإن عملية التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تتطلب دراسة العنصر الرئيس في هذه العملية الذي يمثل جيل طلبة الجامعة (السعدي، 2008، 7).

• الخصائص النمائية لطلبة الجامعة:

تمثل مرحلة طلبة الجامعة مرحلة تحول كبيرة في حياة الفرد يتم فيها الاعتماد على النفس واكتمال النمو، إذ تتميز هذه المرحلة بجملة من السمات الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية.

**1- الناحية الفسيولوجية:** تؤكد هذه الناحية أهمية الحتمية البيولوجية في تحديد طلبة الجامعة الذين يمرون في مرحلة عمرية مهمة في حياة الإنسان، وتشهد بداية مرحلة طلبة الجامعة اقتراب شكل الجسم ووظائفه من آخر درجات النضج، كما تشهد تحولات واسعة وعميقة وسريعة في ملامح الجسم، وتتبع هذه التغيرات تحولات في ميول الفرد

(ميلسون، 2012، 10).

**2- الناحية العقلية:** تتجه القدرات العقلية لطلبة الجامعة نحو الاكتمال ويقترب نموهم العقلي من أعلى المستويات، وتبدأ القدرات والهوايات والميول الخاصة في الظهور بوضوح، كما ينمو الانتباه والتذكر والتخيل، ويعيش الطالب الجامعي في عالم أحلام اليقظة، ومن ثم قد يدفعه ذلك إلى قراءة القصص والرغبة في الأسفار والرحلات، كما يتوقف الطالب الجامعي عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم والأشياء التي يقدمها له الكبار على علاتها، ويفكر فيها ويناقشها مناقشة منطقية ويتقبل بعض الأفكار المنطقية والواقعية ويرفض الأفكار التقليدية (السعدي، 2008، 56).

**3- الناحية الانفعالية:** إن طلبة الجامعة حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى، ويذهب علماء النفس إلى تحديد شريحة طلبة الجامعة أو الشخصية الشابة من الداخل، إذ يحددونها استناداً على اكتمال البناء النفسي، وهو البناء الذي يحقق مواعمة بين العنصر البيولوجي في بناء الشخصية بما تحتويه من حاجات ودوافع وغرائز والتوجهات القيمة التي يستوعبها طلبة الجامعة من ثقافة السياق الاجتماعي خلال عملية التنشئة الاجتماعية، بحيث يؤدي اكتمال البناء النفسي إلى تمكين الشخصية الشابة من التأمل السوي في مختلف مجالات الواقع الاجتماعي (ليلة، 2003، 12).

ويبرز في هذه المرحلة مفهوم الذات أي الفكرة التي يحملها الفرد عن نفسه، فقد تكون الفكرة سلبية وقد تكون إيجابية وهي تنشأ من ردود أفعال الآخرين تجاه الشخص، ويبرز لديه الشعور بالأنا، وذلك الكيان المستقل عن والديه كإرادة وأحاسيس ومشاعر فضلاً عن غزارة انفعالاته وقوتها (ميلسون، 2012، 13).

**4- الناحية الاجتماعية:** ينظر إلى طلبة الجامعة بوصفهم حقيقة اجتماعية وليسوا ظاهرة بيولوجية فقط. ويؤكد علماء الاجتماع أن فترة طلبة الجامعة تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لأخذ دوره في السياق الاجتماعي وأدائه وفقاً لمعايير الحياة الاجتماعية، وهناك من يرى أن المرحلة العمرية لطلبة الجامعة هي المرحلة التي يصبح فيها الفرد مؤهلاً للقيام بأدوار اجتماعية واقتصادية وسياسية في المجتمع.

ويميل طلبة الجامعة إلى الاهتمام بالمظهر الشخصي والاعتناء به، ويسعى الطلبة إلى تحقيق الذات والميل إلى الاستقلال الاجتماعي، والانتقال من الاعتماد على الآخر إلى الاعتماد على النفس، كما يميل طلبة الجامعة في هذه المرحلة إلى الأصدقاء والارتباط بهم والثقة الكبيرة بهم، وبالإضافة إلى الميل إلى الإعجاب بالشخصيات البارزة ومحاولة محاكاتها، كما يزداد وعي طلبة الجامعة بالمسؤولية والمكانة الاجتماعية والطبقة التي ينتمون إليها (الدويش، 2002، 26).

ويرى الباحث فيه أن طلبة الجامعة يتصفون بما تتصف به شريحة الشباب، إلا أن ثمة خصائص قد ينفرد بها طلبة الجامعة بوصفهم ينتمون لنسق تعليمي معين، ويستفيدون لشغل مكانة اجتماعية معينة مما يفرض عليهم إدراكاً أكبر لمختلف التغيرات التي تحدث في المجتمع المحيط بهم، وبالتالي تميزهم بالعديد من الخصائص المميزة التي يمكن إجمالها على النحو الآتي:

-**الفاعلية والدينامية:** تتولد هذه الفاعلية نتيجة لما يصل إليه طلبة الجامعة من نمو واكتمال في تكوينهم البيولوجي والفسولوجي من ناحية، وما يؤدي إليه النمو النفسي من ناحية أخرى، فالمرحلة الجامعية تجمع بين خاتمة المراهقة واستهلال الشباب، وتنجلي فيها بشكل واضح مظاهر التعبير عن الاقتراب الشديد من الرجولة أو الأنوثة الكاملة، هذا بالإضافة إلى ما تنسم به هذه المرحلة من تفتح الاستعدادات العقلية وتمايز الميول والاتجاهات، وهو ما يؤدي إلى بداية تهيئة طلبة الجامعة لشغل الدور الاجتماعي وتقلد المسؤوليات الاجتماعية، كما أن ظروف المرحلة التعليمية في الجامعة تؤدي إلى زيادة إدراك طلبة الجامعة لما يحيط بهم، لذا فإن حساسيتهم للواقع الاجتماعي بمختلف مكوناته ومشكلاته تكون أكثر مما يدفعهم إلى مزيد من الفاعلية والمشاركة في محاولة منهم للتأثير في هذا الواقع (عرايبي، 2006، 23).

**النظرة المستقبلية:** فطلبة الجامعة بحكم المرحلة العمرية التي يعيشون فيها وما يتعرضون له من خبرات تعليمية يكونون أكثر ميلاً للنظر إلى مستقبل مجتمعهم بوصفهم أصحابه الحقيقيين، ومن ثم يكونون أكثر حرصاً على تغيير الواقع المماثل، وأكثر حساسية تجاه متغيراته، فهم يتسمون بقدر كبير من التفاؤل المفعم بالنشاط والحيوية من خلال التطلع للمستقبل المشرق الذي يحمل في طياته أحلامهم وآمالهم الذاتية (الحقباتي، 2009، 18).

مما تقدم يرى الباحث أن مرحلة طلبة الجامعة من أهم مراحل الإنسان التي يمر بها الفرد، لأنها تشكل نقطة تحول أساسية في حياته، ومرحلة مهمة تنسم بالنمائية الجسدية والعقلية والثقافية والاجتماعية، وتمتاز بالجدية والحيوية والنشاط، وتزخر بالطاقات والقدرات الكبيرة التي يمكن الاستفادة منها في تطور وتقديم المجتمعات ورفقيها، وعلى الأمة أن تعرف كيفية المحافظة على أعلى ثرواتها وكيف تنميها وكيف توجهها وتستفيد منها حتى تؤدي رسالتها في الحياة.

## الفصل الرابع: منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً-منهج الدراسة

ثانياً-مجتمع الدراسة

ثالثاً-عينة الدراسة

رابعاً-أدوات الدراسة

خامساً-حدود الدراسة

سادساً-إجراءات التطبيق.

سابعاً-صعوبات تطبيق إجراءات الدراسة.

ثامناً-ميسرات تطبيق إجراءات الدراسة.

## الفصل الرابع

### منهج الدراسة وإجراءاتها

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، ووصف العينة وكيفية سحبها، ومتغيرات الدراسة، وخطوات إعداد أدوات الدراسة، والإجراءات المتبعة للتحقق من الخصائص السيكمترية لهذه الأدوات، وفيما يلي توضيح لذلك:

#### أولاً-منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية لأنها تهدف إلى رصد وتوصيف الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج "الوصفي التحليلي"، لأنه المنهج الأكثر ملاءمة للدراسات الوصفية، وباعتباره جهداً تطبيقياً منظماً للحصول على معلومات وبيانات لوصف الظاهرة موضوع الدراسة، ويعرف بأنه "يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2007، 370).

وقد تمثل ذلك بالجانبين التاليين:

**1- الجانب النظري:** تناول الباحث تعريف الصلابة النفسية بشكل عام، وأهم النظريات المفسرة للصلابة النفسية، والعوامل المؤثرة فيه، ثم تناول التحصيل الدراسي، من حيث تعريفه، وأهميته، واستعراض أهم العوامل المؤثرة فيه.

**2- الجانب الميداني:** قام الباحث بتطبيق مقياس الصلابة النفسية بعد التحقق من صدقه وثباته على عينة الدراسة وحساب درجاته على الأداة، وحساب متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في مقرراتهم الدراسية، وقد حصل الباحث على درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة من الطلبة أنفسهم، ثم قام بمعالجة الدرجات الخام بالقوانين الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة أسئلة الدراسة وفرضياتها.

#### ثانياً-مجتمع الدراسة:

تألف المجتمع الأصلي للدراسة من طلبة السنتين الثانية والرابعة في بعض الكليات النظرية والتطبيقية في جامعة دمشق (العلوم، الهندسة المدنية، الصيدلة، الحقوق، التربية) المسجلين في كليات جامعة دمشق للعام الدراسي (2013-2014) البالغ عددهم (20321) طالباً وطالبة، وبعد الرجوع إلى جداول دائرة الإحصاء بجامعة دمشق (2014) تبين أن مجموع الطلبة المسجلين في كليات جامعة دمشق خلال هذا العام (176944) طالباً وطالبة موزعين على (23) كلية تطبيقية ونظرية (دائرة الإحصاء بجامعة دمشق، 2014).

وقد اعتمد الباحث على التقسيم الصادر عن وزارة التعليم العالي ورئاسة جامعة دمشق في تقسيمه للمجتمع الأصلي إلى المجالات حسب الاختصاص، استناداً على قرار رئاسة جامعة دمشق ذي الرقم (37) الصادر بتاريخ 10\8\2006، ولقد تم الحصول على هذا القرار من خلال الرجوع إلى أرشيف جامعة دمشق، وتضمن هذا القرار تحديد الكليات التطبيقية والكليات النظرية في جامعة دمشق، وعلى النحو الآتي:

- **الكليات التطبيقية:** وتضم كليات (الطب البشري، والصيدلة، وطب الأسنان، وكليات الهندسة المدنية والميكانيكية والكهربائية والزراعية والمعلوماتية والمعمارية، وكلية العلوم بكل اختصاصاتها الطبيعية، والرياضيات والفيزياء والكيمياء...).
  - **الكليات النظرية:** وتضم (الآداب باختصاصاتها، والإعلام، والتربية، والحقوق، والفنون الجميلة).
- وقد اختار الباحث بطريقة عشوائية طبقية كلاً من (كلية الهندسة المدنية، كلية العلوم، كلية الصيدلة) ككليات ممثلة للكليات التطبيقية، كما اختار كلاً من (كلية التربية، كلية الحقوق)، ككليات ممثلة للكليات النظرية، وكان سبب اختيار الباحث ثلاث كليات من الكليات التطبيقية وكليتين من الكليات النظرية لتحقيق التقارب في حجم المجتمع لكل من الكليات النظرية والتطبيقية المختارة في عينة الدراسة.
- قد تم اختيار هذه الكليات لأنها تحتوي أقساماً متنوعة واختصاصات مختلفة وبسبب قرب هذه الكليات من مكان دراسة الباحث وسهولة التطبيق فيها، كما اختار الباحث طلبة السنتين الثانية والرابعة، ومن أجل الحصول على معدلاتهم في السنوات السابقة، واختلاف خصائصهم وسماتهم تبعاً للحياة الجامعية، فطلاب السنة الثانية، هم وافدون جدد إلى الجامعة، ومسؤولياتهم وواجباتهم محدودة بالمقارنة مع طلبة السنة الرابعة الذين أمضوا سنوات عديدة في الجامعة، كما أن الطلبة في السنوات الأخيرة من الجامعة تزداد مسؤولياتهم، وبالتالي ازدادت خبرتهم في بعض جوانب الحياة التي خبروها، وأصبحت لديهم معلومات تُمكنهم من تحديد المشكلة التي قد تواجههم، وقد يكون ذلك بالاحتذاء بتجارب غيرهم وخبراتهم وكيفية تصرفهم عند تعرضهم لمثل تلك المشكلات هذا من ناحية، بينما الطلبة في السنة الثانية لا يزالون حديثي الخروج من الوصاية الوالدية (وإن كان ذلك بشكل جزئي)، وبالتالي لم تتشكل لديهم الخبرة الكافية في التعامل مع مشكلات الحياة وفيما يلي يبين الباحث عدد أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة في جامعة دمشق عن العام الدراسي (2013\2014):

جدول (1) عدد أفراد المجتمع الأصلي موزعين حسب الاختصاص الدراسي والسنة الدراسية والجنس والحالة الاجتماعية

السنة الرابعة						
النسبة	المجموع	النسبة	إناث	النسبة	ذكور	الاختصاص الدراسي
%22.92	4658	%13.27	2698	%9.64	1960	الكليات التطبيقية
%19.18	3898	%10.46	2126	%8.72	1772	الكليات النظرية
%42.10	8556	%23.73	4824	%18.36	3732	المجموع
السنة الثانية						
النسبة	المجموع	النسبة	إناث	النسبة	ذكور	الاختصاص الدراسي
%22.02	4476	%12.76	2593	%9.26	1883	الكليات التطبيقية
%35.86	7289	%15.65	3181	%20.21	4108	الكليات النظرية
%57.89	11765	%28.41	5774	%29.48	5991	المجموع
%100	20321	%52.15	10598	%47.84	9723	إجمالي المجتمع الأصلي

جدول (2) عدد أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة من طلبة جامعة دمشق (الكليات التطبيقية) ، تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي والسنة الدراسية، والجنس والحالة الاجتماعية

الكليات التطبيقية										
النسبة	المجموع الكلي	السنة الثانية				السنة الرابعة				الكلية
		النسبة	المجموع	إناث	ذكور	النسبة	المجموع	إناث	ذكور	
16.01%	1463	6.96%	636	229	407	9.05%	827	311	516	الهندسة المدنية
70.34%	6425	35.66%	3258	1907	1351	34.67%	3167	1839	1328	العلوم
13.64%	1246	6.37%	582	457	125	7.26%	664	548	116	الصيدلة
100%	9134	49%	4476	2136	1758	50.99%	4658	2698	1960	المجموع

جدول (3) عدد أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة من طلبة جامعة دمشق (الكليات النظرية) ، تبعاً لمتغير السنة الدراسية، والجنس والاختصاص الدراسي والحالة الاجتماعية

الكليات النظرية										
النسبة	المجموع الكلي	السنة الثانية				السنة الرابعة				الكلية
		النسبة	المجموع	إناث	ذكور	النسبة	المجموع	إناث	ذكور	
28.79%	3221	13.65%	1528	1295	223	15.13%	1693	1311	382	تربية
71.20%	7966	51.49%	5761	1886	3875	19.71%	2205	815	1390	حقوق
100%	11187	65.15%	7289	3181	4098	34.84%	3898	2126	1772	المجموع

يلاحظ من الجدول (1) و (2) و (3) أن عدد طلبة الكليات النظرية والتطبيقية من السنة الرابعة والثانية والذين تم اختيارهم لإجراء الدراسة عليهم قد بلغ (20321) طالباً وطالبة، موزعين إلى (9134) طالباً وطالبة من طلبة الكليات التطبيقية، و(11187) طالباً وطالبة من طلبة الكليات النظرية.

ثالثاً- عينة الدراسة:

"يمثل اختيار عينة الدراسة إحدى أهم خطوات البحث الميداني، لأن نتائجه التي سينتهي إليها تتركز ارتكازاً كلياً على خصائص العينة، ومدى تمثيلها له، حتى يمكن تعميم نتائجها على أفراد المجتمع الأصلي الذي سحبت منه، ومدى تمثيلها له، وبالتالي تعميم نتائجها على أفراد المجتمع الإحصائي كلها، لذا يجري عادة توجيه عناية خاصة لطريقة سحبها، حتى تتقي عنها صفة التحيز وعدم التمثيل الصادق" (عز، 1990، 92).

- مسوغات اختيار عينة الدراسة:

تناول الباحث المرحلة الجامعية بالدراسة لما لها من أهمية خاصة، إذ تشكل ركيزة أساسية في النهوض بالمجتمع وازدهاره، وهذه المرحلة هي بداية الاعتماد على الذات بشكل أكبر، وتحمل المسؤولية والأعباء المادية والنفسية، والتكيف مع أشخاص جدد وحيات جديدة مختلفة بشكل كلي عن المراحل السابقة، قد أثبتت الدراسات أن غالبية الطلبة لديهم ترقب وخوف من المستقبل نابع من عدم تحقيق الطموحات المادية والمعنوية، مثل عدم وجود وظيفة أو عدم القدرة على تكوين أسرة، كما أن تأثير السنة الدراسية مهم بالنسبة للصلاية النفسية والتحصيل الدراسي، فالسنة الثانية بدايات الدخول إلى الجامعة في جو وظروف جديدة، أما السنة الرابعة فإنه مرحلة تحديد

المصير بشأن المستقبل وزيادة الأعباء المادية لطلبة الاختصاصات التطبيقية والنظرية كافة، بالإضافة إلى ندرة الدراسات السابقة المحلية التي تناولت الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة وقد كانت هذه الأمور عوامل شجعت الباحث على اختيار عينة طلبة الجامعة.

إن معرفة طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة طلبة الجامعة يساعد في إيجاد الآلية المناسبة لتطوير قدرات هؤلاء الطلبة ومهاراتهم في هذين المتغيرين.

#### - طريقة سحب العينة:

لقد قام الباحث باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية:

- **العينة العشوائية:** وذلك بأن يكون لكل أفراد الجماعة حظوظاً متساوية في أن يجري اختيارهم من بين أفراد العينة، وأن لا يؤثر اختيار أي فرد بأية صورة من الصور على اختيار أي فرد آخر.
- **العينة الطبقية:** يتم بموجبها تصنيف الطلبة وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور-إناث)، والاختصاص (كليات تطبيقية- كليات نظرية)، والسنة الدراسية (ثانية- رابعة)، الحالة الاجتماعية (عازب، متزوج).
- قام الباحث بتحديد عدد أفراد المجتمع الأصلي لكل متغير، ومن ثم قام بتحديد عدد أفراد عينة الدراسة لهذه المتغيرات من خلال سحب نسبة (3%) من كل متغير من المتغيرات السابقة.
- ومن مبررات لجوء الباحث إلى أسلوب (العينة العشوائية الطبقية) أن مجتمع الدراسة غير متجانس من حيث عدد الكليات والاختصاص الدراسي، ومن حيث حجم المجتمع الأصلي لكل كلية، وهذا ما أشار إليه الصيرفي (2002)، إذ ذكر أننا عندما نواجه مجتمعاً غير متجانس، يفضل اللجوء إلى أسلوب العينة العشوائية الطبقية (الصيرفي، 2002، 195).

ومن أجل الوصول إلى هذه العينة جرى اتباع ما يلي:

#### - اختيار الكليات التي طبقت عليها الدراسة:

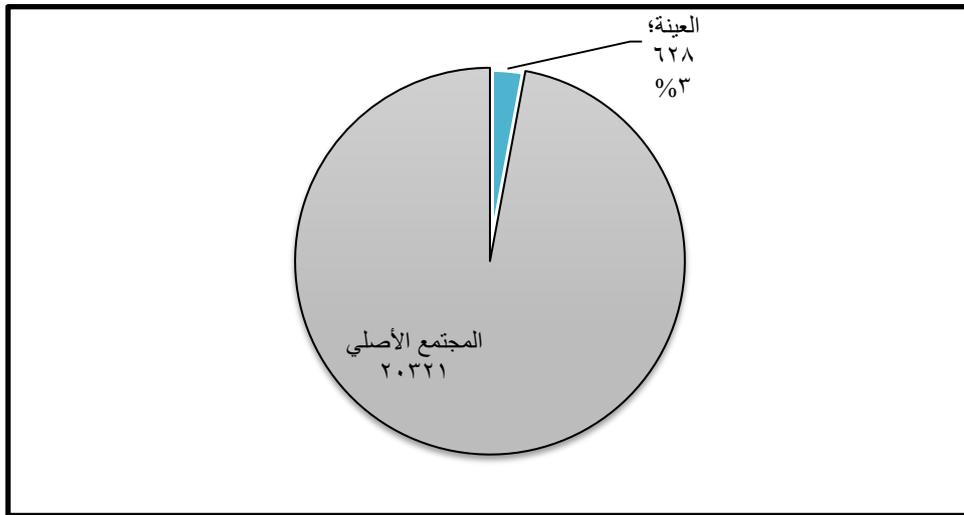
- قسمت الكليات في جامعة دمشق إلى كليات تطبيقية وأخرى نظرية.
- ثم أعطيت أسماء الكليات في جامعة دمشق - وعددها (23) - أرقاماً بسيطة بعد أن قُسمت إلى كليات تطبيقية وكليات نظرية.
- سحبت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من خمس كليات: ثلاث منها تطبيقية، واثنان نظرية، وكانت النتيجة على النحو الآتي:

❖ **الكليات التطبيقية:** الصيدلة، الهندسة المدنية، العلوم.

❖ **الكليات النظرية:** التربية، الحقوق.

تمثل المجتمع الأصلي بطلبة السنتين الثانية والرابعة من الكليات التطبيقية والنظرية وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي للكليات التطبيقية (9134) طالباً وطالبة، بينما كان حجم المجتمع الأصلي للكليات النظرية (11187) طالباً وطالبة، وبذلك أصبح المجموع الكلي لعدد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة (20321) طالباً وطالبة.

- اختيار طلبة العينة: جرى تحديد الطلبة أفراد المجتمع الأصلي من الكليات التي تم تحديدها بالرجوع إلى السجلات في مديرية الإحصاء والتخطيط في جامعة دمشق من طلبة السنتين الثانية والرابعة. ولقد بلغ حجم العينة<sup>1</sup> المُعتمَدة في الدراسة الحالية والتي جرى اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية: (610) طلاب، بينهم (274) من طلبة الكليات التطبيقية، و(336) من طلبة الكليات النظرية، ونسبة (3%) من المجتمع الأصلي، والذي تم تحديده بطلبة السنتين الثانية والرابعة في بعض الكليات التطبيقية والنظرية بجامعة دمشق، وهذا ما أشار إليه الصيرفي (2002) إذ بيّن أنّ حجم المجتمع الأصلي إذا كان تراوح ما بين (20000-30000) فنسبة العينة المسحوبة من هذا المجتمع يجب أن لا تقلّ عن (3%) من حجم المجتمع الأصلي (الصيرفي، 2002، 200)، الشكل (3) يُبين عدد أفراد المجتمع الأصلي والعينة ونسبتهما المئوية:



شكل (3) عدد أفراد المجتمع الأصلي والعينة ونسبتهما المئوية

لقد توزعت عينة الدراسة وفق متغيرات (الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية) على النحو الآتي:

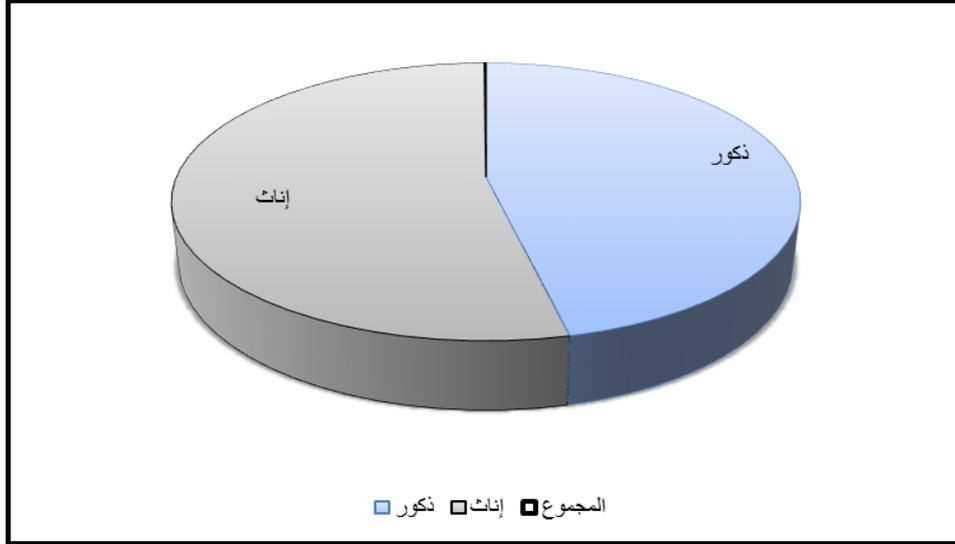
أ- توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس: وهذا ما يمكن عرضه من خلال الجدول (4).

جدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
47,86%	292	ذكور
52,13%	318	إناث
100%	610	المجموع

يُلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الذكور من أفراد عينة الدراسة بلغت (47,86%) بينما بلغت نسبة الإناث أفراد عينة الدراسة (52,13%)، ويمكن تمثيل توزيع أفراد عينة الدراسة بيانياً تبعاً لمتغير الجنس من خلال الشكل رقم (5).

<sup>1</sup> تم استخراج حجم العينة وذلك بعد تحديد النسبة الواجب سحبها من المجتمع الأصلي وهي (3%)، عن طريق القانون الآتي: حجم العينة = (إجمالي عدد أفراد المجتمع الأصلي × النسبة الواجب سحبها من المجتمع الأصلي) ÷ 100.



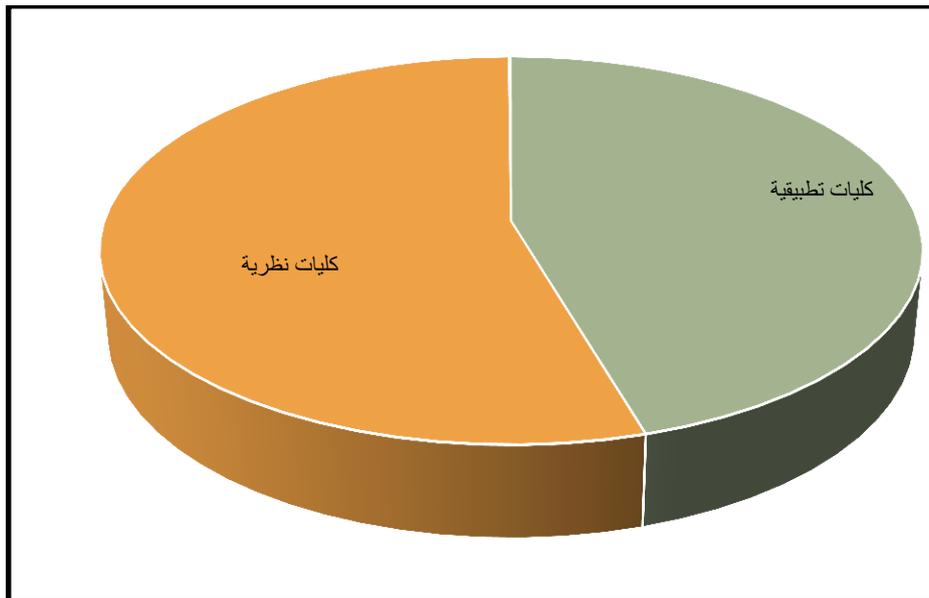
شكل (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

ب-توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الاختصاص الدراسي:

جدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الاختصاص الدراسي

الاختصاص الدراسي	العدد	النسبة المئوية
كليات تطبيقية	274	44,91%
كليات نظرية	336	55,08%
المجموع	610	100%

يُلاحظ من الجدول السابق أن نسبة طلبة الكليات التطبيقية من أفراد عينة الدراسة بلغت (44,91%)، بينما بلغت نسبة طلبة الكليات النظرية أفراد عينة الدراسة (55,08%)، وهذا يشير إلى تقارب النسبة المسحوبة من الكليات التطبيقية والنظرية، ويمكن تمثيل توزيع أفراد عينة الدراسة بيانياً تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي من خلال الشكل رقم (5).



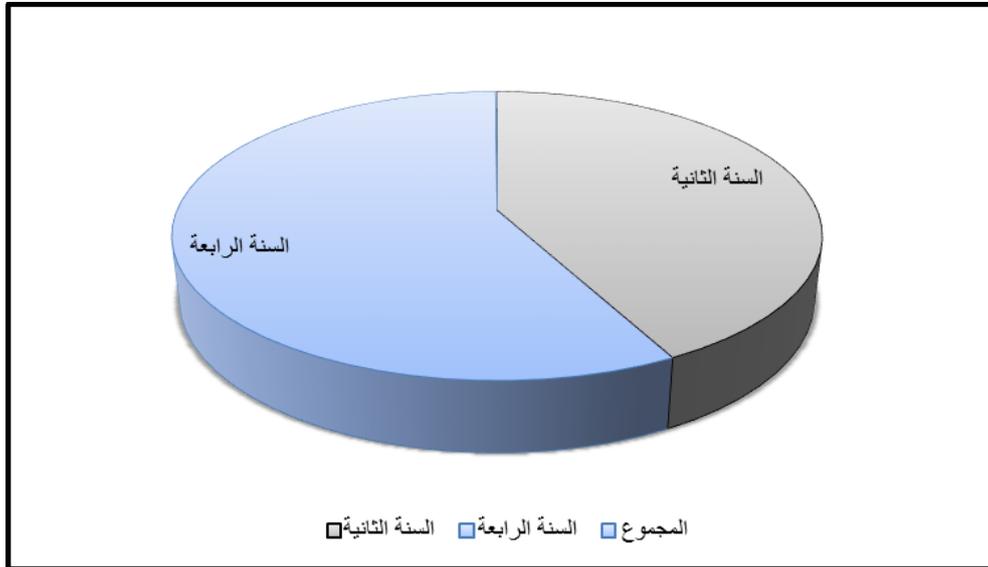
شكل (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الاختصاص الدراسي

ج-توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السنة الدراسية:

جدول (6) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
السنة الثانية	353	57,86%
السنة الرابعة	257	42,13%
المجموع	610	100%

يُلاحظ من الجدول السابق أن نسبة طلبة السنة الثانية من أفراد عينة الدراسة بلغت (57,86%)، بينما بلغت نسبة طلبة السنة الرابعة أفراد عينة الدراسة (42,13%)، وهذا يدل على أن الطلبة الوافدين إلى الجامعة أكثر من الطلبة في السنوات النهائية من الدراسة الجامعية، ويمكن تمثيل توزيع أفراد عينة الدراسة بيانياً تبعاً لمتغير السنة الدراسية من خلال الشكل رقم (6).



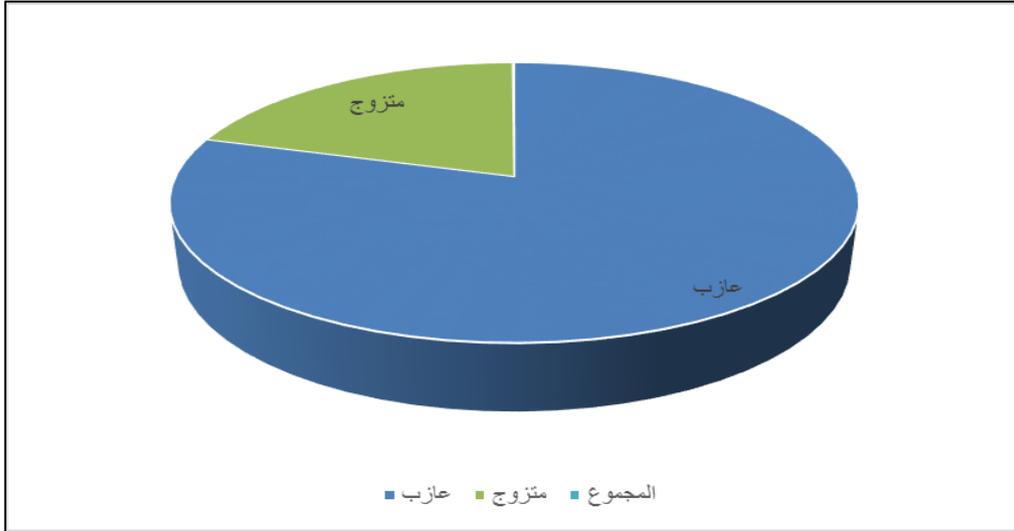
شكل (6) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية

هـ-توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية:

جدول (7) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
عازب	479	78,52%
متزوج	131	21,85%
المجموع	610	100%

يُلاحظ من الجدول السابق أن نسبة أفراد عينة الدراسة العزاب قد بلغت (78,52%)، بينما بلغت نسبة المتزوجين أفراد عينة الدراسة (21,85%)، ويمكن تمثيل توزيع أفراد عينة الدراسة بيانياً تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية من خلال الشكل رقم (7).



شكل (7) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

#### رابعاً-أدوات الدراسة:

من أجل جمع المعلومات والبيانات والإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها، استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية، الذي أعده الباحث بعد الاطلاع على عدد من الأدوات الخاصة بالصلابة النفسية، التي استُخدمت في كثيرٍ من البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية، كما قام الباحث بإعداد مقياس الصلابة النفسية، لعدم وجود مقياس جاهز للصلابة النفسية يُليّ أغراض الدراسة، وفيما يلي وصف الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية.

#### ❖ مقياس الصلابة النفسية:

▪ **الهدف من المقياس:** هدف المقياس إلى تعرف على طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة أفراد عينة الدراسة، وتعرف مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، وتعرف الفروق على مقياس الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد من المتغيرات، لما للصلابة النفسية من أهمية كبيرة في حياة الطالب. وقد تطلب بناء المقياس اتباع الباحث الطريقة العلمية المنظمة ليصل إلى مقياس يتصف بصفات المقياس الجيد، ولقد شملت هذه الطريقة الخطوات الآتية:

**الخطوة الأولى-خطوة الاسترشاد وجمع المعلومات:** قام الباحث بمراجعة الأدب النظري السابق المرتبط بموضوع الدراسة، وما أشارت إليه الأدبيات النظرية والدراسات التي عالجت هذا الموضوع، كما اطلع الباحث على الدراسات والمقاييس التي تناولت موضوع الصلابة النفسية بشكل عام، للوقوف على ما انتهت إليه هذه الدراسات، ولمعرفة أهم الأبعاد التي يجب تناولها في الأداة والجوانب التي يجب تغطيتها، ومن أهم الدراسات:

#### الدراسات العربية:

- دراسة عبد الصمد (2002)، استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية من إعداده.
- دراسة دخان والحجار (2006)، اعتمد الباحثان على مقياس مخيمر المعد عام(2002) مع إجراء بعض التعديلات عليه.
- دراسة أبو ندى (2007)، استخدمت مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحث مخيمر (1997).

- مقياس مخيمر (2011)، مقياس الصلابة النفسية.
- دراسة كفا (2012)، وتضمن هذا المقياس نسخة معدلة عن مقياس كوباسا (Kopasa,1979) بالنسخة الأولى (PVS III) والمؤلفة من (50) بنداً، حيث تم تطوير هذا المقياس في عام (2001) في معهد الصلابة في الولايات المتحدة الأمريكية.
- دراسة مراد(2013)، وقد اعتمدت هذه الدراسة على مقياس الصلابة النفسية من بيتركلوغ (peterclough) وديفيد مارشانت (David Marchant) وكيت إيرث (keith Earle) في جامعة هال بريطانيا، قسم علم النفس (Hull, Department of psychology) في عام (2007).

#### الدراسات الأجنبية:

- دراسة جيرسون (Gerson,1998)، استخدم الباحث اختبار الشخصية الصورة (PVS.II).
  - دراسة ويس (Weiss, 2002)، استخدم مقياس الصلابة النفسية من إعداد (HrnsPollock,1984).
  - دراسة هيردا وآخرين (Herdia et al, 2012) استخدم الباحث مقياس مسح الآراء الشخصية المختصر لقياس الصلابة (PVS III- R)، وهو من إعداد (Maddi & Koshaba,2001).
- الخطوة الثانية - خطوة إعداد وتحليل المفردات: ولقد شملت هذه الخطوة الإجراءات الآتية:

#### 1- تحديد الأبعاد الأساسية للمقياس:

مما لا شك فيه أن الخطوة الأولى والأساسية في توجيه عملية بناء المقياس هي تحديد أبعاد المقياس، لإغناء عباراته وتفصيل إجراءاته، لذلك حاول الباحث الاطلاع على تجارب الباحثين الآخرين الذين قاموا ببناء مقاييس أثناء إعدادهم لرسائل الماجستير والدكتوراه، وتكوّن المقياس من أربعة أبعادٍ رئيسيةٍ حددها على النحو الآتي:

- الالتزام، التحكم، التحدي، المساندة الاجتماعية.

#### 2- صياغة المفردات والعبارات التي يتألف منها المقياس:

بعد تحديد أبعاد المقياس قام الباحث بصياغة المفردات التي يتألف منها المقياس مراعيًا وضوح الألفاظ والعبارات المستخدمة ودقتها، ومدى ملاءمتها للبيئة التي ستُطبَّقُ فيها، وكونها شاملة لمختلف الأبعاد التي تناولتها الدراسة، وقد حرص الباحث على أن تكون المفردات بسيطة وسهلة الفهم بعيدة عن الغموض ولا تحتمل أكثر من إجابة، وأن تكون قادرة على معرفة أهمية الصلابة النفسية لطلبة الجامعة أفراد عينة الدراسة .

#### 3- وضع المقياس في صورته الأولية:

في ضوء الخبرات السابقة، وانطلاقاً من الهدف العام الذي يسعى المقياس لتحقيقه، واستناداً على التوجهات الرئيسية في وضع عباراته أعدَّ الباحث مقياس الصلابة النفسية على النحو الآتي:

- مقدمة توضح الهدف من المقياس وكيفية التعامل معه.
- أقسام المقياس بحيث تحتوي على: معلومات عامة تتعلق بالجنس، والاختصاص الدراسي، والسنة الدراسية، والحالة الاجتماعية.

- عبارات المقياس في صورته الأولى<sup>2</sup> والتي بلغ عددها (34) عبارة، و توزعت هذه العبارات في المقياس على النحو الآتي:

- بُعد الالتزام، وكان يحتوي على (8) عبارات، وهي العبارات من (1-8).
- بُعد التحكم، وكان يحتوي على (8) عبارات، وهي العبارات من (9-16).
- بُعد التحدي، وكان يحتوي على (8) عبارات، وهي العبارات من (17-24).
- بُعد المساندة الاجتماعية، وكان يحتوي على (9) عبارات، وهي العبارات من (25-34).

#### 4- تحكيم المقياس:

بعد الانتهاء من وضع المقياس في صورته الأولى قام الباحث بعرضه على عدد من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والقياس النفسي والتربوي في كلية التربية- جامعة دمشق<sup>3</sup>، للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في وضوح التعليمات ومضمون العبارات وصدق تمثيلها لأبعاد المقياس، ومدى ملاءمة صياغة العبارات، وتحديد الموقع المناسب لكل عبارة من العبارات في توزيعها على أبعاد المقياس، ولإضافة آرائهم ومقترحاتهم والتعديلات التي يرونها مناسبة لعبارات المقياس، وبعد تحليل آراء السادة المُحكِّمين تم تعديل عبارات المقياس بشكل يضمن الاستفادة من جميع تلك الملاحظات، والجدول (8) يوضح ذلك من العبارات.

جدول (8) العبارات التي تم تعديلها أو حذفها على مقياس الصلابة النفسية

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
6	أهتم بالتغيير في نمط حياتي لكي أصل إلى السعادة	أهتم بالتغيير في نمط حياتي لكي أصل إلى النجاح
9	أؤمن أن كل ما يحدث في الحياة مقدر على الناس أو علي	أؤمن أن كل ما يحدث في الحياة مقدر
13	يؤثر طريقة تعامل المدرسين على تحصيلي الدراسي سلباً	يؤثر أداء بعض المحاضرين في تحصيلي الدراسي سلباً
15	لا أشعر بالقلق أثناء أداء الامتحانات	استمتع بأداء الامتحانات
16	كلما أرسب في مادة يزيد إصراري على النجاح أكثر	أتجنب مواجهة المشكلات الغامضة والمجهولة
17	عندما تعاكسني الظروف يزيد إصراري على تحقيق هدفي	أفضل أن أمارس العديد من الأنشطة اليومية
20	أستطيع التغلب على مصاعب الحياة لأجعلها مثيرة وممتعة بالنسبة إلي	أشعر أن الحياة ممتعة ومثيرة بالنسبة إلي
22	لا يهمني منافسة الآخرين لي	استمتع بمنافسة الآخرين
26	أشعر بالراحة بعد التحدث مع من يستطيع مساعدتي عن مشاكلي وهمومي	أشعر بالراحة بعد التحدث عن مشاكلي وهمومي
30	عندما أحتاج إلى معلومات وتوضيحات عن شيء جديد أجعله فهناك من يساعدي	أشعر بعدم وجود شخص يشاركني الحديث عن أمور تهمني

ولقد قام الباحث بحذف العبارات التي لم تحظُ بنسبة اتفاق (80%) فما فوق، وهي العبارات ذات الأرقام (15، 16، 17، 30)، وضع مكان العبارات المحذوفة عبارات أخرى وبذلك أصبح المقياس يضم (30) عبارة، موزعة على أربعة أبعادٍ تُمَثِّلُ الصلابة النفسية.

<sup>2</sup> للإطلاع على مقياس الصلابة النفسية في صورته الأولى راجع الملحق رقم (1).  
<sup>3</sup> يمكن الرجوع إلى الملحق رقم (3) للإطلاع على أسماء السادة المحكمين.

ثم قام الباحث بعد ذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق، للتأكد من مناسبة العبارات للتطبيق ووضوحها بالنسبة للطلبة أفراد عينة الدراسة.

بعد ذلك قام الباحث بالتحقق من الشروط السيكومترية للمقياس، من خلال تطبيقه على عينة مؤلفة من (56) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق.

#### 5- المقياس في صورته النهائية (وفقاً لآراء السادة المحكمين والعينة الاستطلاعية):

اشتمل المقياس في صورته النهائية على (30) عبارة، تم توزيعها على أربعة أبعاد رئيسية، وهي:

بعد الالتزام ويشمل العبارات من (1-7)، وبعد التحكم ويشمل العبارات من (8-14)، وبعد التحدي ويشمل العبارات من (15-22)، وبعد المساندة الاجتماعية ويشمل العبارات من (23-30).

#### 6- تصحيح مقياس الصلابة النفسية:

تكوّن مقياس الصلابة النفسية في صيغته النهائية من (30) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، وبدائل إجابة خماسية (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، إذ تُعطى موافق بشدة (درجة واحدة)، وموافق (درجتان)، ومحايد (ثلاث درجات)، ومعارض (أربع درجات)، ومعارض بشدة (خمس درجات)، وانطلاقاً مما سبق تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي: (150) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي: (30) درجة.

#### الخطوة الثالثة -التحقق من الشروط السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية:

##### أ- صدق المقياس:

يُوصف المقياس بأنه صادق عندما يقيس السمة أو الخاصية المراد قياسها (مخائيل، 2009، 255)، وللتحقق من صدق المقياس اعتمد الباحث الطرائق الآتية:

##### 1- صدق المحتوى (content validity):

هذا النوع من الصدق لا يتطلب أية إجراءات تجريبية أو إحصائية، بل يعتمد كلياً على نظرة واضع الاختبار وتقديراته الخاصة، سواءً لمجال أو محتوى الخاصية المقاسة أو للعبارات التي تُؤلف محتوى الاختبار، وعادةً يستعين واضع الاختبار بأراء عدد من المُحكِّمين لضمان هذا النوع من الصدق (مخائيل، 2009، 115)، ولهذا قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من أساتذة كلية التربية في أقسام القياس والتقويم وعلم النفس في كلية التربية في جامعة دمشق، المبينة أسماؤهم في الملحق (1)، للتأكد من صدق المحتوى بدلالة المحكمين، وقد طُلب من السادة المحكمين الحكم على سلامة العبارات ووضوحها، وعلى مدى انتماء العبارة للبعد الخاص بها، وتحديد مدى مصداقية العبارة في قياس الهدف، وكذلك إضافة أو تعديل أو حذف أية عبارة بما يُكسب المقياس المزيد من الصدق.

وبعد استلام الملاحظات أُجريت بعض التعديلات، وتم حذف العبارات التي لم تحظَ بنسبة اتفاق (80%) فما فوق، وهي العبارات ذوات الأرقام (15، 16، 17، 30)، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يضم (30) عبارة موزعة على أربعة أبعاد.



جدول (10) معامل ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.47**	16	0.50**	1
0.55**	17	0.37*	2
0.54**	18	0.54**	3
0.39*	19	0.68**	4
0.71**	20	0.82**	5
0.64**	21	0.72**	6
0.52**	22	0.85**	7
0.43**	23	0.74**	8
0.55**	24	0.45**	9
0.46**	25	0.51**	10
0.63**	26	0.81**	11
0.44**	27	0.72**	12
0.47**	28	0.62**	13
0.69**	29	0.59**	14
0.56**	30	0.71**	15

(\*\*) دال عند مستوى دلالة (0.01)

(\*) دال عند مستوى دلالة (0.05)

لوحظ من الجدول رقم (10) أنّ جميع بنود المقياس لها ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (0.01)، ودالة عند مستوى الدلالة (0,05).

ب. ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس ككل: تم حسابها باستخدام برنامج (spss) بإدخال درجة إجابة كل بند من البنود وإجراء معامل الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل.

جدول (11) معامل ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس ككل

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.42**	16	0.61**	1
0.47**	17	0.45**	2
0.48**	18	0.48**	3
0.42**	19	0.48**	4
0.53**	20	0.67**	5
0.46**	21	0.64**	6
0.52**	22	0.73**	7
0.40**	23	0.66**	8
0.66**	24	0.39*	9
0.65**	25	0.45**	10
0.47**	26	0.60**	11
0.39*	27	0.58**	12
0.51**	28	0.63**	13
0.39*	29	0.55**	14
0.49**	30	0.54**	15

(\*\*) دال عند مستوى دلالة (0.01)

(\*) دال عند مستوى دلالة (0.05)

(\*\*) الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)، (\*) الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.05).

يتبين من الجدول رقم (11) أن درجة جميع بنود المقياس لها ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس ككل عند مستوى دلالة (0.01)، وعند مستوى الدلالة (0.05).

ج-ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ككل: تم إيجاد معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها، ومع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يمكن توضيحه بالجدول الآتي.

جدول (12) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الصلابة النفسية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية

الدرجة الكلية	بعد المساندة الاجتماعية	بعد التحكم	بعد التحدي	بعد الالتزام	البعد والدرجة الكلية
0,80**	0,81**	0,82**	0,80**	1	بعد الالتزام
0,78**	0,77**	0,75**	1		بعد التحدي
0,79**	0,81**	1			بعد التحكم
0,80**	1				بعد المساندة الاجتماعية
1					الدرجة الكلية

(\*\*) دال عند مستوى دلالة (0.01)

ظهر من خلال الجدول (12) أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يعني أن المقياس يتصف باتساق داخلي، مما يدل على صدقه البنوي.

ثبات المقياس:

استُخرج الثبات الخاص بمقياس الصلابة النفسية بالطرائق الآتية:

1- الثبات بطريقة إعادة المقياس (Test-Retest Method):

لحساب ثبات مقياس الصلابة النفسية بطريقة إعادة المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (66) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق، وبفاصل زمني مقداره (14) يوماً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وقد جرى استخراج معاملات الثبات للأبعاد المختلفة والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين الأول والثاني.

2- طريقة التجزئة النصفية (Split-Half): كذلك استُخرج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية على العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سيبرمان براون (Spearman- Brown)، إذ تم حساب معامل الارتباط بين عبارات المقياس الفردية والزوجية.

3- طريقة ألفا كرونباخ (cronbach alpha): تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" (cronbach alpha)، وفيما يلي يبين الجدول (13) نتائج معاملات الثبات.

جدول (13) الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس الصلابة النفسية

أبعاد مقياس الصلابة النفسية ودرجته الكلية	الثبات بالإعادة	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
بعد الالتزام	0.77**	0.80	0.76
بعد التحدي	0.79**	0.82	0.83
بعد التحكم	0.82**	0.77	0.85
بعد المساندة الاجتماعية	0.79**	0.76	0.81
الدرجة الكلية للمقياس	0.80**	0.79	0.82

(\*\*) دال عند مستوى دلالة (0.01)

بالنظر إلى الجدول (13) يلاحظ أن معاملات الثبات بطريقة إعادة المقياس تراوحت بين (0.77\*\*) في بُعد الالتزام إلى (0.82\*\*) في الدرجة الكلية للمقياس، وهذه المعاملات تُعد جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة، أما معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية فقد تراوحت بين (0.76) في بعد المساندة الاجتماعية إلى (0.82) في الدرجة الكلية للمقياس، وتُعد معاملات ثبات طريقة التجزئة النصفية جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة، أما معامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ، فقد تراوحت ما بين (0.76) في بُعد الالتزام إلى (0.85) في الدرجة الكلية للمقياس، وهي أيضاً معاملات ثبات جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة.

يتضح مما سبق أن مقياس الصلابة النفسية يتصف بدرجةٍ جيّدةٍ من الصدق والثبات، مما يجعله صالحاً للاستخدام كأداة للدراسة الحالية.

**خامساً- حدود الدراسة:**

تتعين حدود الدراسة بالمحددات الآتية:

- **الحدود البشرية:** تتضمن عينة من طلبة السنتين الثانية والرابعة من بعض الكليات التطبيقية والنظرية بجامعة دمشق.
  - **الحدود الزمنية:** إعداد وتحكيم أدوات الدراسة، تطبيق أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة في الفترة الواقعة بين (2014/4/20 ولغاية 2014/5/15)، ومعالجة النتائج المتعلقة بالفرضيات في العام الدراسي (2013-2014).
  - **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية على عينة من طلبة كليات (الصيدلة، الهندسة المدنية، العلوم، التربية، الحقوق) في جامعة دمشق.
  - **الحدود الموضوعية:** تتناول العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي وقياسها من خلال الأدوات التي استخدمت بالدراسة وفق متغيرات الدراسة الآتية: (الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية)، وتتوقف إمكانية تعميم النتائج على الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة في الدراسة.
- سادساً- إجراءات التطبيق:**

- 1- كتابة الإطار النظري بالعودة إلى أدبيات علم النفس المتعلقة بالصلابة النفسية والتحصيل الدراسي، واستعراض الدراسات السابقة القريبة من الدراسة الحالية.
- 2- إعداد مقياس (الصلابة النفسية) والتحقق من عدة أشكال لصدقه وثباته، واستخدامه كأداة لتعرف على طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.
- 3- تحديد مجتمع الدراسة وعينته، إذ حدد المجتمع الأصلي للدراسة بجميع طلبة دمشق البالغ عددهم (20321) طالباً وطالبة، ثم سحبت منهم عينة عشوائية طبقية بنسبة (3%)، وبعد ذلك تم جمع المقاييس واستبعاد المقاييس غير الصالحة للتفريغ الإحصائي، والتوقف عند حجم العينة والمحدد ب(610) طالباً وطالبة من طلبة السنتين الثانية والرابعة من الكليات التطبيقية والنظرية في جامعة دمشق.
- 4- تطبيق أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة في الفترة الواقعة بين (2014/4/20 ولغاية 2014/5/15)، وذلك لتعرف طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، وقد اجتمع الباحث بالطلبة في القاعات الدراسية والمدرجات، في أوقات المحاضرات العلمية والنظرية وأحياناً بعد انتهائها، مع مراعاة أن يجري التطبيق في ظروف صحية جيدة قدر الإمكان من حيث التهوية والإضاءة والجلوس في أماكن متفرقة بين طالب وآخر، وإخبارهم بأن هذه الاختبارات لغرض البحث العلمي، وكان الباحث يقوم بشرح الهدف من الاختبار وموضوعه وإثارة اهتمامهم ودفعهم للإجابة بأمانة وجدية حرصاً على نتائج البحث العلمي.
- 5- قام الباحث بتفريغ النتائج وإدخالها في الحاسب وإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها.
- 6- مناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء الواقع الميداني الذي أحاط بجميع مراحل إعداد وتطبيق أداة الدراسة، وفي ضوء المقارنة مع نتائج الدراسات السابقة، تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

سابعاً-صعوبات تطبيق إجراءات الدراسة:

- لم يعاني الباحث صعوبات جوهرية تذكر نظراً لتفرغه للبحث العلمي، إلا إن أي بحث علمي يقوم به أي باحث لابد من تكتنفه بعض الصعوبات، كما في الأبحاث والدراسات جميعها، واجه الباحث الصعوبات الآتية:
- عدم السماح للباحث بدخول إلى بعض الكليات من أجل التطبيق فيها، حتى بعد إظهاره تسهيل المهمة مما اضطره إلى قضاء فترة طويلة في التطبيق.
  - صعوبة الحصول على أعداد طلبة جامعة دمشق للعام الدراسي (2014).
  - صعوبة الحصول على بعض المواعيد من السادة أعضاء الهيئة التدريسية والتعليمية، للتطبيق على الطلبة في القاعات.
  - عدم استجابة بعض الطلبة ورفضهم تطبيق أدوات الدراسة عليهم، أو إنسحابهم بعد البدء في التطبيق، وترك إحدى أدوات الدراسة بلا إجابة مما اضطر الباحث لإعادة التطبيق بغية استكمال العينة.
  - ميل بعض أفراد عينة الدراسة إلى اختيار الإجابات المثالية على بنود المقاييس، مع ان الباحث أكد لهم ضرورة الإجابة وفقاً لما هو كائن وليس لما يجب أن يكون.
- ثامناً-ميسرات تطبيق إجراءات الدراسة:

- نظراً لتواجد الباحث ضمن مجتمع الطلبة وتفرغه الكامل للبحث العلمي، كانت هناك ميسرات كثيرة من أهمها:
- سهولة الوصول إلى مكان تطبيق إجراء الدراسة.
  - تعلم الباحث في أثناء إعداد دراسته مهارات البحث العلمي
  - تعلم الباحث المعالجات الإحصائية مما ساعده على توفر الأمانة والدقة العلمية والوقت والجهد والمال.
  - توفر مراجع ودراسات سابقة حول موضوع الدراسة ولإسيما التحصيل الدراسي.
  - تعاون إدارة الجامعة مع الباحث من خلال تزويده بكتب رسمية وجهت إلى الجهات المعنية لتسهيل مهمة دخوله إلى أماكن التطبيق.
  - متابعة المشرف للباحث في كل خطوة من خطوات تطبيق إجراء الدراسة وتدقيقها .

## الفصل الخامس

### عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

أولاً-الإجابة عن أسئلة الدراسة

ثانياً-التحقق من فرضيات الدراسة

ثالثاً-النتائج الإجمالية لأسئلة الدراسة وفرضياتها.

رابعاً-مقترحات الدراسة

## الفصل الخامس

### عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

يشمل هذا الفصل عرض نتائج الدراسة، وتحليلها وتفسيرها لمعرفة درجة تحقق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة، إذ تم عرض النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وفرضياتها، ثم قام الباحث بتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم بعض المقترحات في ضوء نتائج الدراسة الميدانية، وفيما يلي وصف لهذه النتائج:

**أولاً- أسئلة الدراسة:** تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال التالي:

**السؤال الأول:** ما مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال الأول الذي يتناول تحديد مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة (أفراد عينة الدراسة)، تم إعطاء إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح سابقاً في مفتاح التصحيح، وتمّ حساب طول الفئة على النحو الآتي:

• حساب المدى: بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة فيه (5-1=4).

• حساب طول الفئة: بتقسيم المدى وهو (4) على أكبر قيمة في المقياس، وهي (5)

$$4 \div 5 = 0.8 \text{ (طول الفئة).}$$

• إضافة طول الفئة وهو (0.8) إلى أصغر قسمة في المقياس وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (1-1.80)، ثمّ إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى؛ للحصول على الفئة الثانية، وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

• تم وضع معيار التصحيح من خلال ضرب فئات قيم المتوسط الحسابي بالعدد الكلي لبنود مقياس الصلابة النفسية والبالغ (30) بنداً، كما هو موضح بالآتي: (30=30×1)، (54=30×1.8) وبالتالي تكون درجات الأفراد ذوي الصلابة النفسية منخفضة جداً تراوح بين (30-54) وهكذا...

واستناداً على قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة كما هو مبين في الجدول الآتي:

**جدول (14) فئات قيم المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية والقيم الموافقة لها**

فئات قيم المتوسط الحسابي	التقدير في الأداة	معيار التصحيح	مستوى الصلابة النفسية
1.8 – 1	منخفض بشدة	54 - 30	منخفضة جداً
2.60 – 1.81	منخفض	78 - 55	منخفضة
3.40 – 2.61	محايد	102 - 79	متوسطة
4.20 – 3.41	موافق	126 - 103	مرتفعة
5 – 4.21	موافق بشدة	150 - 127	مرتفعة جداً

• مستويات مقياس الصلابة النفسية:

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن مستويات الصلابة النفسية كانت كالآتي:

- الصلابة النفسية منخفضة جداً من الدرجة (30) إلى الدرجة (54).
- الصلابة النفسية منخفضة من الدرجة (55) إلى الدرجة (78).
- الصلابة النفسية متوسطة من الدرجة (79) إلى الدرجة (102).
- الصلابة النفسية مرتفعة من الدرجة (103) إلى الدرجة (126).
- الصلابة النفسية مرتفعة جداً من الدرجة (127) إلى الدرجة (150).

ولقد قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات أفراد عينة

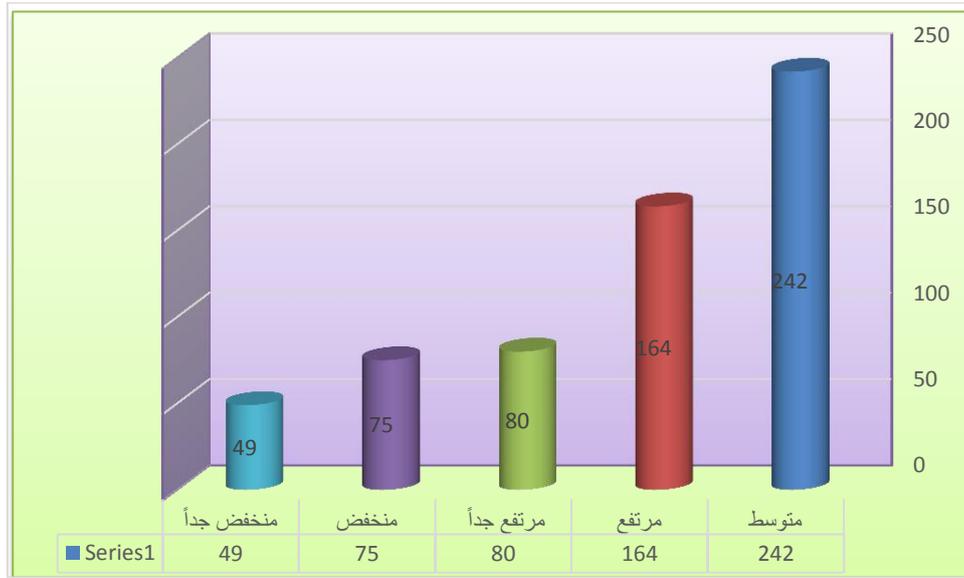
الدراسة على المقياس، ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً، والجدول (15) يوضح ذلك:

جدول (15) الدرجة الكلية لمتوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية

م	مقياس التصحيح	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرارات	النسبة المئوية <sup>1</sup>	الرتبة
3	102 - 79	متوسط	89.26	6.14	242	39.67%	1
4	126 - 103	مرتفع	121.95	8.23	164	26.88%	2
5	150 - 127	مرتفع جداً	141.02	9.27	80	13.11%	3
2	78 - 55	منخفض	76.73	4.43	75	12.29%	4
1	54 - 30	منخفض جداً	47.04	3.03	49	8.03%	5

يُلاحظ من الجدول (15) أنّ درجة الصلابة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة كانت متوسطةً على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (89.26)، بلغت النسبة المئوية: (39.67%)، ثم يليها في الترتيب المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذين يقعون في مستوى الصلابة النفسية المرتفع البالغ: (121.95)، وبنسبة مئوية بلغت (26.88%)، ثم يليها في الترتيب متوسط درجات الطلبة الذين تقع درجاتهم في مستوى الصلابة النفسية المرتفع جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (141.02)، وبنسبة مئوية بلغت: (13.11%)، ثم يليها متوسط درجات الطلبة الذين تقع درجاتهم في مستوى الصلابة النفسية المنخفض، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (76.73)، وبنسبة مئوية بلغت: (12.29%)، بينما كان أقلّ متوسط هو للطلبة ذوي الصلابة النفسية المنخفض جداً، إذ بلغ المتوسط: (47.04)، وبلغت النسبة المئوية: (8.03%)، والشكل (8) يُبيّن مستويات الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

<sup>1</sup> النسبة المئوية = التكرار × 100 ÷ حجم العينة ككل.



الشكل (8) مستويات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية

يُلاحظ من الجدول السابق ومن خلال تتبع الفروق البيانية لأداء أفراد عينة الدراسة على الشكل (8) أن أكبر نسبة لتكرارات أفراد عينة الدراسة قد وقعت ضمن المستوى المتوسط على مقياس الصلابة النفسية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة لديهم رضا عن الذات، وقناعة بالوضع الاجتماعي، ونظرة إيجابية للحياة، وهذا ما جعلهم أكثر صلابة نفسية، فهم يعيشون في بيئة اجتماعية تضم العديد من الثقافات الفرعية، كما أن الطلبة أنفسهم على وعي بأنهم يجب أن يكونوا متميزين عن غيرهم من فئات المجتمع وبالتالي عليهم امتلاك أنماط سلوكية متميزة ومهارات نفسية متنوعة أيضاً، وهذا يؤدي إلى سعيهم المستمر لتطوير أنفسهم بالقدرة على التحمل والتماسك والالتزام بالمبادئ وتحدي الصعوبات والقدرة على مواجهتها، كما أن الجامعة تزيد من استخدام الطالب لأساليب المواجهة الفعالة، والتغلب عليها من خلال اتخاذ القرارات السليمة، ومعرفتهم بأوجه التقييم للضغوط الخاصة بالعمليات المعرفية التي تولد لدى الأفراد القدرة على تدعيم القيمة الذاتية والكفاية الذاتية.

وكذلك فإن توقعات المجتمع من طلبة الجامعة قد تدفعهم للسلوك بما يتناسب مع هذه التوقعات، فالمجتمع يتوقع من طلبة الجامعة التعامل الرزين، والقدرة على تحمل الصعوبات والأزمات والمساندة للآخرين والتحكم في الظروف الجارية وتحويلها إلى طاقة إيجابية يستفيد منها الشخص نفسه، والكفاية في استغلال الوقت والطاقات، والمواءمة مع الواقع، والمرونة المتمثلة بالقدرة على إيجاد حلول، وتحمل الضغوط، والتكيف المتمثل بتغيير ما يجب القيام به وتقبل ما لا يمكن تغييره، وخصوصاً أن للجامعة في أي بلد دوراً تنموياً وريادياً في المجتمع الذي توجد فيه، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من (المشعان، 2011؛ حسين وعلام ، 1998)، ودراسة (wiess , 2002 ؛ claudino et al, 2009 , cernin, 2011 )، إذ تشير هذه الدراسات إلى وجود صلابة نفسية بدرجة متوسطة لدى طلبة الجامعة، بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الرفاعي, 2003) وكذلك الأمر كان في دراسة (Iba, Debra, I, 2008) التي أشارت إلى تمتع طلبة الجامعة بمستوى منخفض من

الصلابة النفسية، ويعزو الباحث الاختلاف في النتائج بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من جهة، والدراسات السابقة فيما بينها من جهة أخرى إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية، التي يمكن أن يكون لها دور فعال في إكساب الطلبة هذا المستوى من الصلابة النفسية، وإلى اختلاف البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات وإلى اختلاف الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات، كما قد يرجع إلى اختلاف الظروف في كل بلد، وتفاوت الفترات الزمنية التي أجريت فيها هذه الدراسات.

**السؤال الثاني:** ما أكثر بُعد من أبعاد الصلابة النفسية شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب: الانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والمتوسط الرتبي والترتب لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، والجدول الآتي يوضح ذلك جدول (16) الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والترتب لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس

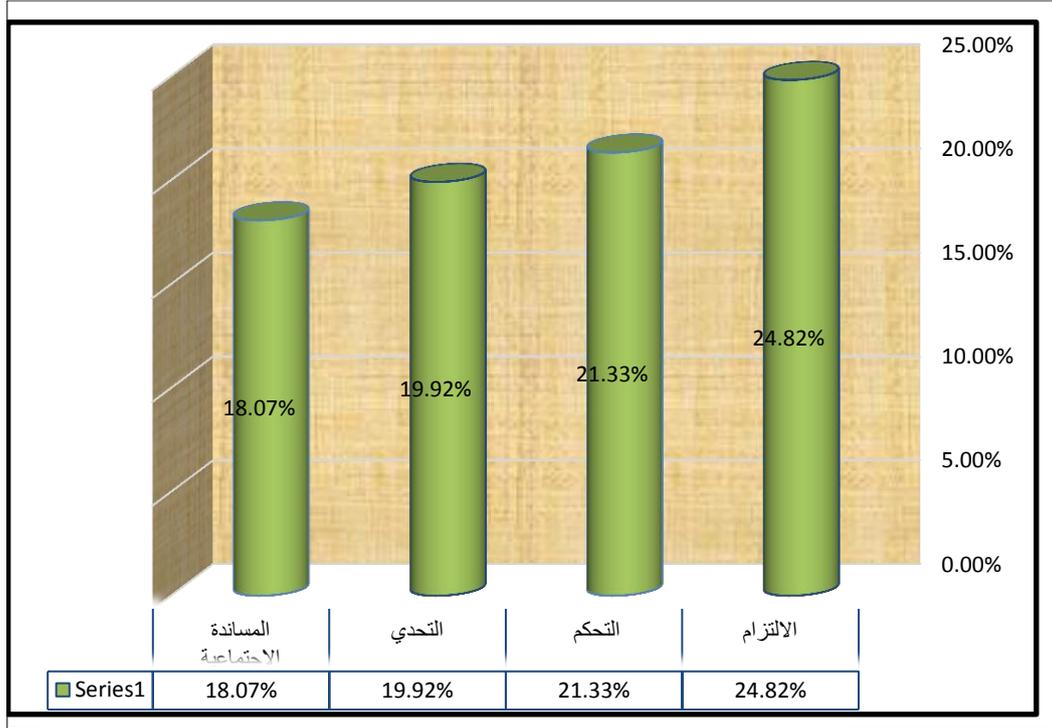
الصلابة النفسية

م	البعد	ن	عدد العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية <sup>1</sup>	المتوسط الرتبي <sup>2</sup>	الرتبة
1	الالتزام	610	7	13.29	37.23	%24.82	5.31	1
2	التحكم	610	7	11.62	32.66	%21.33	4.66	2
3	التحدي	610	8	9.51	29.89	%19.92	3.73	3
4	المساندة الاجتماعية	610	8	8.76	28.05	%18.07	3.50	4

ن = العينة.

يُلاحظ من الجدول (16) أن قيمة المتوسط الحسابي لبعد الالتزام بلغت: (37.23)، وقد حصلت على نسبة مئوية قدرها (%24.82)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لبعد التحكم: (32.66)، وقد حصلت على نسبة مئوية (%21.33)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لبعد التحدي: (29.89)، وقد بلغت النسبة المئوية: (%19.92)، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لبعد المساندة الاجتماعية: (28.05)، وبلغت النسبة المئوية: (%18.07)، ومن خلال هذه المقارنة بين المتوسطات يستدلُّ الباحثُ على أكثر أبعاد الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة وهو بعد الالتزام، يليه بعد التحكم، ثم بعد التحدي، ثم بعد المساندة الاجتماعية، هوما يمكن تمثيله بيانياً في الشكل (9).

<sup>1</sup> النسبة = المتوسط الحسابي × 100 ÷ قيمة الدرجة العظمى للبعد وهي (150).  
<sup>2</sup> المتوسط الرتبي = المتوسط الحسابي ÷ عدد عبارات كل بعد.



شكل (9) النسب المئوية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الفرعية لمقياس لصلاية النفسية

يُلاحظ من الشكل (9) أن نسب أداء الطلبة أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الصلاية النفسية التي تمثل بعد الالتزام هو أكثر أبعاد الصلاية النفسية شيوعاً، ثم يليه بعد التحكم ثم بعد التحدي، ويليه بعد المساندة الاجتماعية، إذ إن فترة الدراسة الجامعية جعلت الطلبة يندمجون في نسيج من العلاقات الاجتماعية والخبرات التي صقلت خبراتهم في الحياة، ووسعت من مدركاتهم وزادت من سعة أفقهم، وجعلتهم أكثر التزاماً بضرورة تبنيهم قيماً وأهدافاً محددة تجاه نشاطات الحياة المختلفة، والتعامل مع الأحداث الشاقة برؤيتها كأحداث هادفة وذات معنى وجديرة بالتفاعل معها، وتقبلهم لهذه الأحداث تقبلاً نابغاً من صلاية نفسية عالية محضه بإدارة القضاء والقدر، زاد هذا في فعاليتهم المتصلة بتطوير أساليب المواجهة، بقصد المعاشية والتكيف وانطلاقاً من ديمومة الحالة، ويعزو الباحث امتلاك طلبة الجامعة الطموح الذي يمددهم بقوة التحمل والتماسك في كيفية مواجهة المشكلات والتغلب على الصعوبات التي تواجههم إلى امتلاكهم طريقة التفكير الصحيحة في مواجهة الأحداث الضاغطة، وإيجاد السبل الكفيلة في الحد من تأثير هذه الضغوط، بشعورهم بأهميتهم وتقديرهم لذواتهم، وتحملهم المسؤولية الشخصية، من خلال السلوكيات المستهدفة وشعورهم بكفائيتهم وتمكنهم من إطار العلاقات الفعالة بين الفرد والآخرين التي تتسم بالدفء والقبول والاحترام والاهتمام، وبقدرتهم على التأثير على أحداث الحياة والتحكم بها من خلال مهاراتهم ومعرفتهم، بالإضافة إلى قدرتهم على اتخاذ القرارات وتفسيرهم الأحداث وتحويلها كمكونات لخطط الحياة وذلك للتخفيف من الإجهاد الناتج عن ضغوط الحياة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (حسين وعلام، 1998؛ والمفرجي والشهري، 2008)، بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبو الندى (2007).

السؤال الثالث: هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من خلال درجات الصلابة النفسية؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم تحليل الانحدار البسيط وفقاً للطريقة التدريجية.

الجدول (17) معامل التحديد والارتباط بين كل من التحصيل الدراسي والصلابة النفسية والمتوسط والانحراف المعياري لكل متغير

المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	معامل الارتباط	معامل التحديد R2	الخطأ المعياري
118.89	17.71	610	0.614	0.377	14.018
38.65	6.34	610			

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد R2 قد بلغت (0.377)

الجدول رقم (18) نتائج تحليل تباين الانحدار

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
الانحدار	90533.941	1	18106.788	92.150	0.000
البواقي	149334.848	608	196.493		
الكلي	239868.789	609			

يتبين من خلال الجدول السابق بالنظر إلى قيمة (F) البالغة (92.150)، التي يظهر أنها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، أي إن التباين في التحصيل الدراسي يعود إلى تباين حقيقي ولا يعود إلى المصادفة.

الجدول (19) معامل الانحدار

النموذج	المعاملات غير المعيارية			المعاملات المعيارية	
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا	ت	القيمة الاحتمالية
الصلابة النفسية	1.078	0.085	0.386	12.704	0.000

يلاحظ من خلال الجدول السابق أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من خلال درجات الصلابة النفسية إذ أن قيمة (ت) للمتغير المستقل ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متغير الصلابة النفسية، وبقراءة الجدول السابق يتبين أن قيمة بيتا لمتغير الصلابة النفسية بلغت : (0.386)، وبلغت قيمة معامل الانحدار: (1.074)، وبلغت قيمة ت الخاصة بها (12.704)، على حين بلغت قيمتها الاحتمالية (0.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن المتغير المستقل لديه قدرة على تفسير التباين في التحصيل الدراسي، وهذا يدل على أن متغير الصلابة النفسية يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كيرنن (Cernin, , 2011) ودراسة حسين وعلام (1998) على أن التحصيل الدراسي يمكن التنبؤ به من خلال درجات الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

ثانياً-فرضيات الدراسة: حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الفرضيات الآتية والتي سيتم اختبارها عند مستوى الدلالة (0.05):

الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية):  
للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي

جدول (20) معامل الارتباط بيرسون بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

معاملات الارتباط				
القرار	مستوى الدلالة	ترابط بيرسون	ن	عينة الدراسة الإجمالية
دال	0.000	0.80**	610	
القرار	مستوى الدلالة	ترابط بيرسون	ن	متغير الجنس
دال	0.000	0.75**	292	الذكور
دال	0.02	0.80**	318	إناث
القرار	مستوى الدلالة	ترابط بيرسون	ن	متغير الاختصاص الدراسي
دال	0.000	0.76**	274	كليات تطبيقية
دال	0.000	0.81**	336	كليات نظرية
القرار	مستوى الدلالة	ترابط بيرسون	ن	متغير السنة الدراسية
دال	0.000	0.80**	353	السنة الثانية
دال	0.000	0.77**	257	السنة الرابعة
القرار	مستوى الدلالة	ترابط بيرسون	ن	متغير الحالة الاجتماعية
دال	0000	0.66**	131	متزوج
دال	0000	0.71**	497	عازب

(\*\*) دالة عند مستوى دلالة (0.01)

من خلال الجدول رقم (20)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهرت النتائج الآتية:

أ- بالنسبة لعينة الدراسة الإجمالية: بلغت قيمة ارتباط (بيرسون) (0.80\*\*)، وهي دالة عند مستوى الدلالة

(0.01)، أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي، وبالتالي تُقبل الفرضية البديلة القائلة: هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

ب- بالنسبة لمتغير الجنس: بلغت قيمة ارتباط (بيرسون) بالنسبة لعينة الذكور (\*\*0.75)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، كما يُلاحظ أيضاً أنّ قيمة ترابط (بيرسون) بالنسبة لعينة الإناث بلغت: (\*\*0.80)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي تُقبل الفرضية البديلة القائلة: "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية ومتوسط درجات التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس".

ج- بالنسبة لمتغير الاختصاص الدراسي: بلغت قيمة ارتباط (بيرسون) بالنسبة لعينة الدراسة من التخصصات التطبيقية: (\*\*0.76)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، كما يُلاحظ أيضاً أنّ قيمة ارتباط (بيرسون) بالنسبة لعينة الدراسة من الكليات النظرية بلغت: (\*\*0.81)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي تُقبل الفرضية القائلة: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية ومتوسط درجات التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الاختصاص الدراسي.

د- بالنسبة لمتغير السنة الدراسية: بلغت قيمة ارتباط (بيرسون) بالنسبة لعينة الدراسة من طلبة السنة الثانية (\*\*0.80)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، كما يُلاحظ أيضاً أنّ قيمة ارتباط (بيرسون) بالنسبة لعينة الدراسة من طلبة السنة الرابعة بلغت: (\*\*0.77)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية القائلة: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية ومتوسط درجات التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السنة الدراسية".

هـ- بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية: بلغت قيمة ارتباط (بيرسون) بالنسبة لعينة الدراسة العازب: (\*\*0.66)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، كما يُلاحظ أيضاً أنّ قيمة ارتباط (بيرسون) بالنسبة لعينة الدراسة من المتزوجين بلغت: (\*\*0.71)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي تُقبل الفرضية البديلة القائلة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية ومتوسط درجات التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

من خلال ما سبق يشير الباحث إلى نتيجة عامة مفادها: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة ووفقاً لكل متغيرات الدراسة.

تُعد هذه النتيجة منطقية، وذلك أن الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة التي لها التأثير الواضح في حياة كل فرد يرغب في الانخراط مع الناس، محققاً التزاماته تجاه نفسه وتجاه الآخرين، مؤمناً بدوره في تسيير أمور حياته وقدرته على حل المشكلات ومواجهتها بفاعلية.

ويفسر الباحث سبب وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، وذلك بأن كلاً من الذكور والإناث في حاجة إلى دافعية الإنجاز المتمثلة بالتحصيل الدراسي، وبالتالي تؤثر عملية فهم الفرد لنفسه وانفعالاته وقدرته على تحدي الحياة ومشكلاتها، والتكيف مع الأحداث الضاغطة والتعامل معها بإيجابية وفاعلية بعيداً عن الاستغراق فيها، مما جعلهم أكثر فاعلية في مواجهة ضغوط الحياة، لدى كلّ من الذكور والإناث، إذ إن الذكر إذا ترك الأمر لطبيعته

الذكورية، التي تقوم على العدوانية والاندفاع في تحقيق مُبتَغَى النفس ورغباتها، فإنه سيعاني من مشكلات لا تُعدّ ولا تُحصى، وبالتالي لا بدّ من إدارة حياته والتحكّم فيها حتى لا يقع الفرد في مشكلات لا تُحمد عُقباها، ولاسيما أنّ إدارة الانفعالات تمثل أعلى مراحل الصلابة النفسية وأكثرها تعقيداً، إذ إنها تتضمن قدرة الشخص على إدارة انفعالاته، بلا كبت أو تضخيم للمعلومات التي تحملها، وتتمثل في الانفتاح وتقبل الخبرات السارة وغير السارة (Nordin, 2012, 647).

وبالتالي تعد الصلابة النفسية مفتاح الحياة للنجاح الأكاديمي والتحصيل الدراسي، وهذا ما يفسّر سبب العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من الذكور.

وكذلك الأنثى التي إذا انسأقت وراء عاطفتها ولم تتحكّم فيها ولم تُحسن إدارتها بالشكل الأمثل فإنها ستعاني ضعف في الدافعية التي تبدو في نتيجة التحصيل الدراسي، فكلما كانت الأنثى أقدُر على السيطرة على حياتها وتحمل المسؤولية الشخصية، كانت قادرة على أن تتحلّى بالعقلانية والتروي والهدوء، مما يسهم في زيادة الدافعية نحو الإنجاز المتمثلة بالتحصيل الدراسي ولا تتساق وراء عاطفتها، إنّما تدير هذه العاطفة وتوجّهها بالشكل الأمثل، وهذا ما يُفسّر سبب وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من الإناث.

ومن ناحية أخرى يرى الباحث أن كلاً من طلبة الكليات التطبيقية والنظرية في حاجة إلى تحصيل دراسي مرتفع، وتتأثر هذه الدافعية بدرجة امتلاك الطالب لمهارات الصلابة النفسية التي تتمثل في قدرة الطالب على إدارة حياته والتكيف معها، وفي قدرته على ضبط نفسه ومواجهة الضغوط بفاعلية في الأمور كلها، ومن ناحية أخرى "يُعدّ الأفراد من ذوي الصلابة النفسية المرتفعة أكثر قرباً للنجاح والتحصيل الدراسي في حياتهم" (العيافي، 2012، 74)، فالطالب الجامعي - بغضّ النظر عن اختصاصه - يعيش ضمن الوسط الجامعي الذي يُكسبه خبرات ومهارات نفسية واجتماعية هامة تُثري خبرته في أمور الحياة ومشقاتها، وتتّمي من مستوى الصلابة النفسية لديه، الأمر الذي انعكس إيجاباً على قدرة الطالب في تحصيله الدراسي بشكل مبنّي على فهم حياته الخاصة به وفهم الأحداث والمواقف الضاغطة.

أما الارتباط بالنسبة لمتغير السنة الدراسية فيرى الباحث أن طلبة كل من السنة الثانية وطلبة السنة الرابعة في حاجة إلى تحديد المشكلات التي تواجههم تحديداً دقيقاً، وجمع المعلومات عنها، والموازنة بين البدائل المُتاحة للمُشكلة، وهذا لا يتمّ إلا إذا تمّ تقبل كل ما هو جديد، فالطالب سواءً أكان في السنة الثانية أم في السنة الرابعة عليه يُواجه مشكلاته بفاعلية ويتحكّم بها بعيداً عن الانهيار والاستسلام لهذه الظروف، كما أنّ الطالب بدخوله الجامعة في حاجة إلى أن يُحسن التعامل مع انفعالاته، وكذلك لا بدّ له من الوصول إلى درجة من الصلابة النفسية تمكنه من مواصلة دراسته، ولا بد له من توظيف هذه الصلابة النفسية في حياته بما يطرأ عليه من

مواقف، لمساعدته على زيادة الدافعية نحو التحصيل الدراسي. وهذا ما يُفسّر سبب وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

ويفسر الباحث سبب وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لأن كلاً من الطالب المتزوج والطالب العزب بحاجة لأن يمتلك مهارات الصلابة النفسية، التي ستساعده على معالجة الجوانب السلبية التي تشير إلى قدرة الفرد على أن يعرف كيف يُعالج أو يتعامل مع المواقف التي تؤذيه وترعجه، وهذه المعالجة هي أساس الصلابة النفسية، بالتالي فإن "الأشخاص العاجزين عن تحقيق السيطرة على المواقف الضاغطة، هم دوماً تحت ضغوط نفسية وعصبية، أما الأشخاص الأكثر قدرة على التحكم في حياتهم فإنهم أكثر قدرة على النهوض بعد السقوط ومعاودة المحاولة بعد الإخفاق والتغلب على الإحباط والقيام بالعمل من جديد بروح متعائلة طموحة ونظرة مُشرقة للحياة" (علي، 2009، 62).

ولا بد من الإشارة إلى أن "خبرة الإنسان هي عبارة عن مزيج من جانبين: معرفي (إدراكي)، وذاتي (انفعالي) مصاحب للخبرة" (رزق، 2009، 23)، فإذا سيطر الجانب المعرفي الإدراكي على الجانب الذاتي الانفعالي، وتمكن من إدارته وتسييره في الطريق الصحيح، انعكس على قدرة الفرد في تحصيله الدراسي بشكل فعّال، وهذا ما قد يفسر سبب العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Cernin, 2011؛ حسين وعلام، 1998)، إذ توصلت هاتان الدراستان إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي.

**الفرضية الثانية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس.**

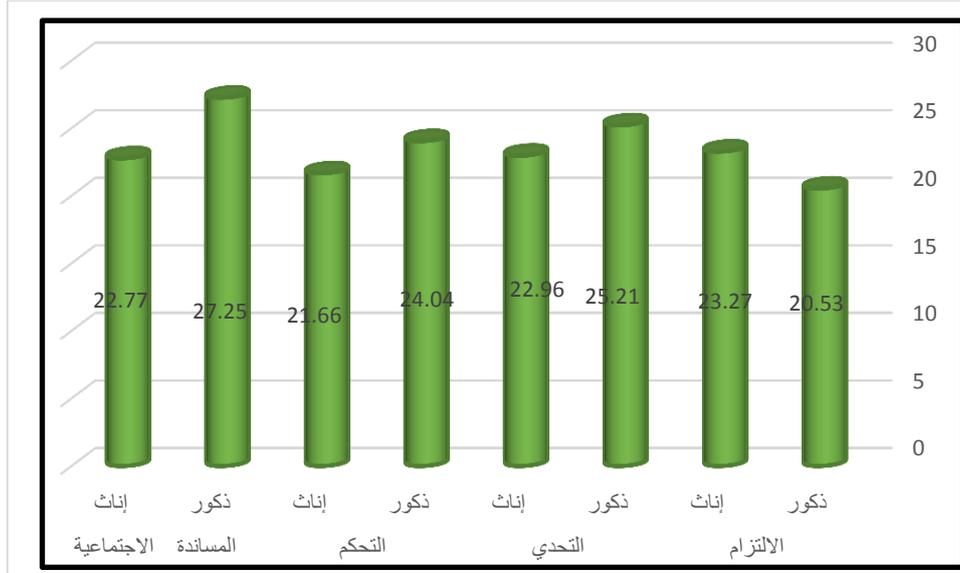
للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، التي قد تُعزى إلى متغير الجنس، باستخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة، كما هو موضح في الجدول رقم (21):

الجدول (21) دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس

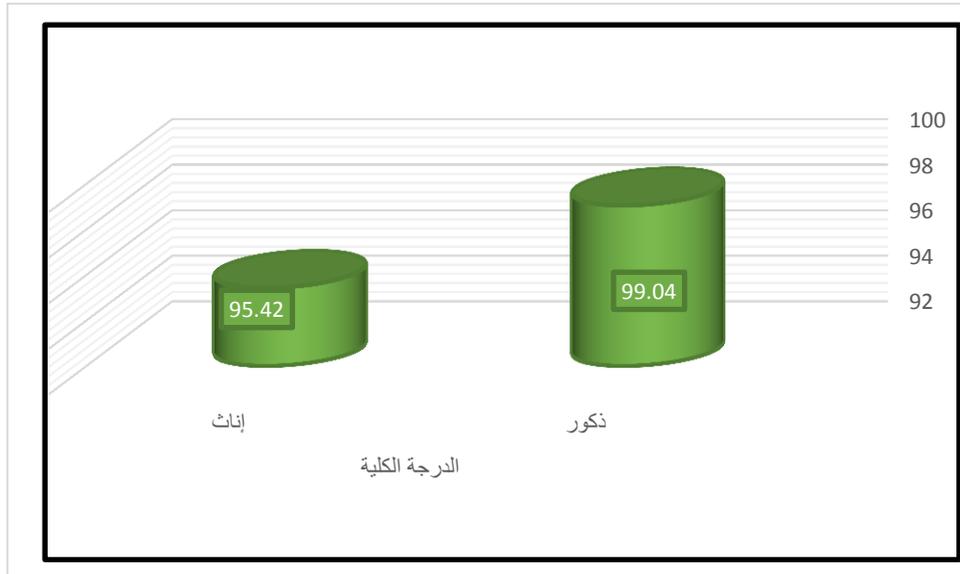
القرار	القيمة الاحتمالية	د.ح	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	الجنس	الصلابة النفسية
دال	0,01	608	2,58	4,83	20,53	292	ذكور	الالتزام
				5,24	23,27	318	إناث	
دال	0,00	608	2,82	5,31	25,21	292	ذكور	التحدي
				4,74	22,96	318	إناث	
دال	000	608	2,95	5,50	24,04	292	ذكور	التحكم
				4,14	21,66	318	إناث	
دال	0,01	608	2,58	8,19	27,25	292	ذكور	المساندة الاجتماعية
				4,31	22,77	318	إناث	
دال	0.00	608	6,76	16,49	99,04	292	ذكور	الدرجة الكلية
				15,00	95,42	318	إناث	

يُلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة (ت): (6.76)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.00)، وهذه القيمة أصغر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالنظر إلى أبعاد مقياس الصلابة النفسية يُلاحظ أن القيمة الاحتمالية للأبعاد الأربعة الأولى المتمثلة بـ(بعد الالتزام، وبعد التحدي، وبعد التحكم، وبعد المساندة الاجتماعية)، يلاحظ أنها أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة الذكور والإناث على هذه الأبعاد الأربعة، وبالتالي تُقبل الفرضية البديلة القائلة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من الذكور ومتوسط درجات أفراد عينة الدراسة من الإناث، في الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية الأربعة، والفروق لصالح الذكور.

والشكلان (10) و(11) يوضحان الفروق البيانية لأفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية.



الشكل (10) الفروق بين متوسط درجات الطلبة الذكور والطلبة الإناث في أبعاد مقياس الصلابة النفسية



الشكل (11) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

يُلاحظ من الشكل (10) (11) ومن خلال تتبع الفروق البيانية بين متوسط أفراد عينة الدراسة من (الذكور والإناث) أنّ هناك فروقاً بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية، والفروق لصالح الذكور في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الصلابة النفسية.

يعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية المتبعة تدعم استقلالية الذكور أكثر من الإناث عن طريق فرض القليل من القيود على الذكور، وتشجيعهم على مواجهة المواقف والأشخاص والصعوبات مما جعلهم أكثر كفاية وثقة وصلابة نفسية، في حين أن فرض الكثير من القيود على الإناث جعلهن أقل قدرة على مواجهة المصاعب والشدائد، وأكثر اعتماداً على الآخرين وأقل صلابة نفسية، فضلاً عن أن التكوين النفسي والبيولوجي للأنثى المتمثل في رقة عواطفها ورهافة مشاعرها، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الرجال عليهم تحمل المصاعب والشدائد والاحتكاك بالأزمات اليومية ومتطلبات الحياة، وهذا يجعلهم يبدون

مقاومة وصلابة النفسية أكبر من الإناث، وبما أن الإناث أكثر عاطفة من الذكور فإنهن أقل مناعة وأضعف في الصلابة النفسية من الرجال، يرى الباحث أن الثقافة العربية أعطت للذكور دوراً أقرب إلى الهيمنة، وتحمل مسؤوليات الحياة مقارنة بالإناث ثم إن اعتياد الذكور على مواجهة المشكلات والتعامل معها بنجاح بالمقارنة مع الإناث أسهم في إكساب الذكور صلابة نفسية أعلى مما لدى الإناث، ولاسيما أن أفراد عينة الدراسة من المجتمع العربي وهو مجتمع يعلي من شأن الذكر، ويعدّه المسؤول والمسيطر على شؤون الحياة كلها، وبالتالي فإن شعور الذكر بالقدرة على الضبط والتحكم أكسبه قوة وصلابة نفسية أكبر من الأنثى التي عاشت فترة طويلة وهي مغلوبة على أمرها، عاجزة حتى عن ضبط حياتها والتحكم فيها، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (حمادة وعبد اللطيف، 2002، والعبدي، 2012؛ Iba, 2007) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بين الذكور والإناث، وكانت الفروق لصالح الذكور، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (حسين وعلام، 1998؛ عبد الوهاب وعبادة، 2005؛ Herdia et al, 2012) التي أشارت إلى أن الإناث أكثر صلابة من الذكور. بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الرفاعي، 2003؛ وأبو الندى، 2007؛ والمفرجي والشهري، 2008) ودراسة كيرنن (cernin, 2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الصلابة النفسية بين الذكور والإناث.

**الفرضية الثالثة:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي (تخصصات تطبيقية- تخصصات نظرية).  
للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، التي تعزى إلى متغير الاختصاص الدراسي، باستخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة، كما هو موضح في الجدول رقم (22):

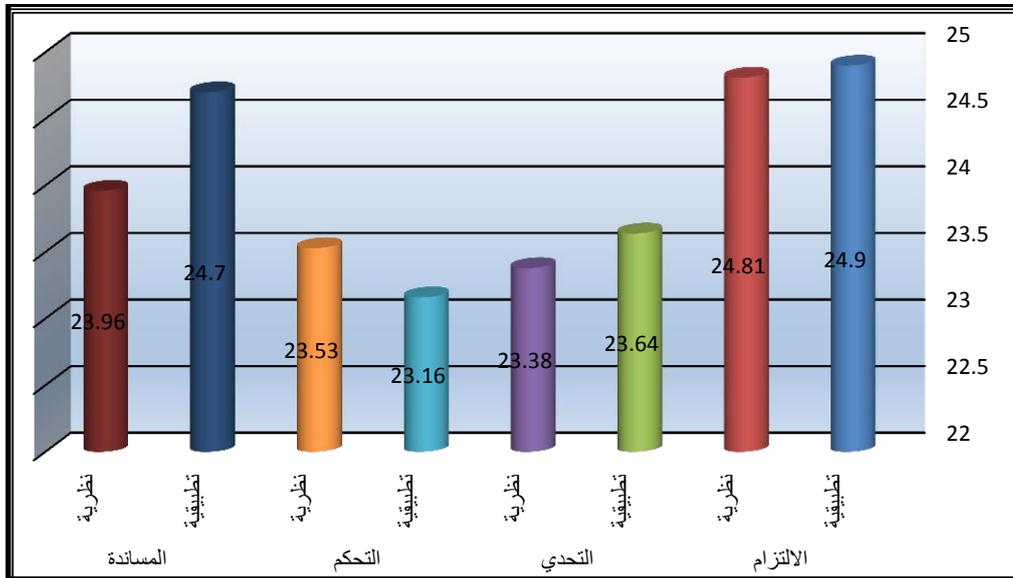
الجدول (22) دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية

تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي

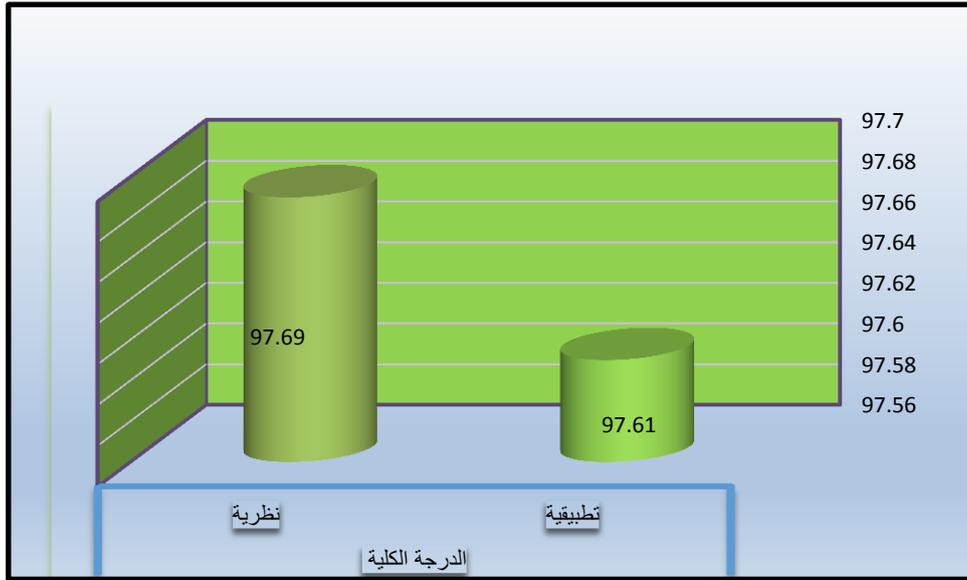
مقياس الصلابة	الاختصاص الدراسي	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة	القرار
الالتزام	تطبيقية	274	24,90	6,17	0,20	608	0,56	غير دال
	نظرية	336	24,80	5,94				
التحدي	تطبيقية	274	23,64	5,80	0,56	608	4,08	غير دال
	نظرية	336	23,38	5,60				
التحكم	تطبيقية	274	23,16	5,91	0,77	608	0,15	غير دال
	نظرية	336	23,53	5,86				
المساندة الاجتماعية	تطبيقية	274	24,70	8,32	2,80	608	0,08	غير دال
	نظرية	336	23,96	7,05				
الدرجة الكلية	تطبيقية	274	97,61	12,79	0,07	608	0,94	غير دال
	نظرية	336	97,69	12,85				

يُلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي، إذ بلغت قيمة (ت): (0,07)، وبلغت الدلالة الإحصائية لها (0.94)، وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالنظر إلى أبعاد مقياس الصلابة النفسية يلاحظ أن القيمة الاحتمالية للأبعاد الأربعة المتمثلة بـ(بعد الالتزام، وبعد التحدي، وبعد التحكم، وبعد المساندة الاجتماعية) أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي على الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة وتقبل الفرضية الصفرية القائلة: " ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي (تخصصات تطبيقية- تخصصات نظرية)"، وهذا ما يمكن تمثيله بيانياً بالشكلين الآتيين:

والشكلان (12) و(13) يوضحان الفروق البيانية لأفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية.



الشكل (12) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي



الشكل (13) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي

يُلاحظ من الشكلين السابقين ومن خلال تتبع الفروق البيانية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية بأنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات التطبيقية والنظرية على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية.

ويعزو الباحث سبب غياب الفروق في الصلابة النفسية وفقاً لمتغير الاختصاص الدراسي إلى أن الصلابة النفسية التي تم قياسها تعدّ كسمة، لذا فسمات الشخصية لا تختلف تبعاً للاختصاص الدراسي، إذ لا يفترض في الطالب الذي يدخل تخصصاً معيناً أن تكون له سمات شخصية تختلف عن الطالب الذي دخل تخصصاً آخر، بل هذا يتوقف على السمات الشخصية الخاصة بكل طالب دون الآخر، فالصلابة النفسية هي سمة شخصية لا تكتسب من خلال الاختصاص الدراسي إنما تكتسب من خلال التجربة والخبرة الشخصية، والتفاعل مع الآخرين في إطار العلاقات الاجتماعية التي توفرها الحياة الجامعية.

كما أن الطلبة عند دخولهم الجامعة في الكليات التطبيقية وفي الكليات النظرية ينخرطون في نسيج اجتماعي جديد ثري بالمواقف التي تغني تجاربهم الشخصية، وتكسبهم أساليب جديدة في التعامل مع الآخرين، ويتعلمون من خلال هذه التجارب كيف يتحكمون في ظروفهم وكيفية يواجهون تحديات الحياة والأحداث الضاغطة في كل من الكليات التطبيقية والنظرية، وهذا ما جعلهم يمتلكون صلابة نفسية، بوصفها مصدراً مهماً لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة، والتخفيف من أثارها على الصحة النفسية والجسمية، فالصلابة النفسية مجموعة متكاملة من السمات الشخصية تختلف من شخص إلى آخر، ولا تتعلق باختصاص دون آخر، ولاسيما أنّ طلبة كليّ من الكليات النظرية والتطبيقية يعيشون الظروف نفسها، ويمرون في المواقف نفسها، ومن أجل ذلك لم يكن للاختصاص الدراسي أثرٌ واضح في الفروق بين الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية في هذه الناحية مع نتيجة دراسة كل من (حسين وعلام، 1998؛ ودراسة المفرجي

والشهرى، 2008) ودراسة (Weiss, 2002؛ Herdia et al, 2012)؛ بينما تختلف مع نتيجة دراسة كل من المشعان (2010) إذ بينت نتائج هذه الدراسات أن الفروق في الصلابة النفسية كانت لصالح الطلبة في الكليات النظرية.

الفرضية الرابعة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية (السنة الثانية- السنة الرابعة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، التي قد تعزى إلى متغير السنة الدراسية، باستخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة، كما هو موضح في الجدول رقم (23):

الجدول (23) دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير السنة الرابعة

القرار	مستوى الدلالة	د.ح	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	السنة الدراسية	الصلابة النفسية
غير دال	0,07	608	0,69	6,39	25,84	353	ثانية	الالتزام
				5,94	25,94	257	الرابعة	
دال	0,04	608	0,81	5,59	20,60	353	ثانية	التحدي
				6,36	23,96	257	الرابعة	
دال	0,03	608	0,66	5,99	21,08	353	ثانية	التحكم
				6,73	23,15	257	الرابعة	
دال	0,04	608	2,80	7,32	21,34	353	ثانية	المساندة الاجتماعية
				8,05	25,95	257	الرابعة	
دال	0,00	608	4,28	16,74	94,81	353	ثانية	الدرجة الكلية
				18,23	99,03	257	الرابعة	

- يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) في بُعد الالتزام بلغت: (0.69)، وبدلالة إحصائية قدرها: (0.07)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي ترفض الفرضية البديلة وتُقبل الفرضية الصفرية القائلة:

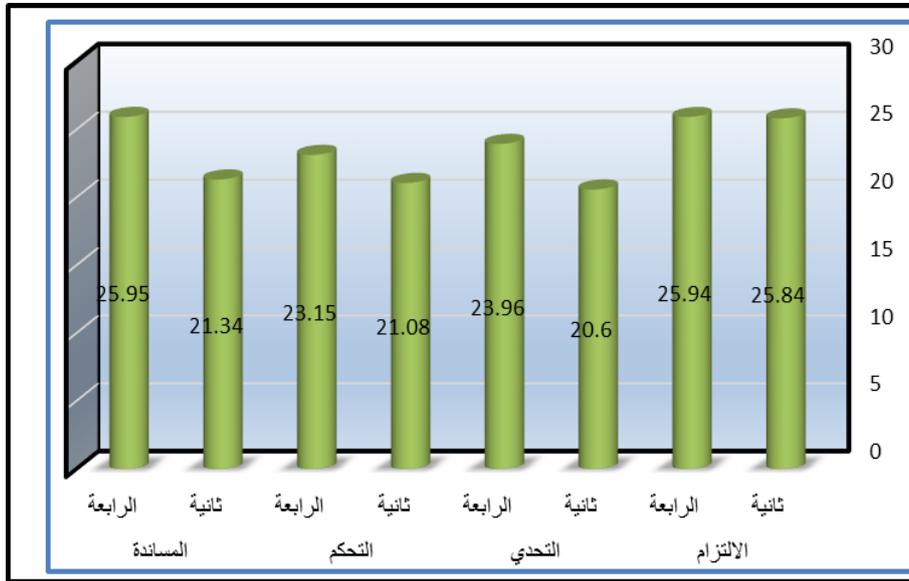
"ليست هناك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في بُعد الالتزام في مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغير السنة الدراسية".

- من ناحية أخرى يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) للدرجة الكلية بلغت: (4.28)، بدلالة إحصائية بلغت (0.00)، وهي قيمة أصغر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالنظر إلى أبعاد مقياس

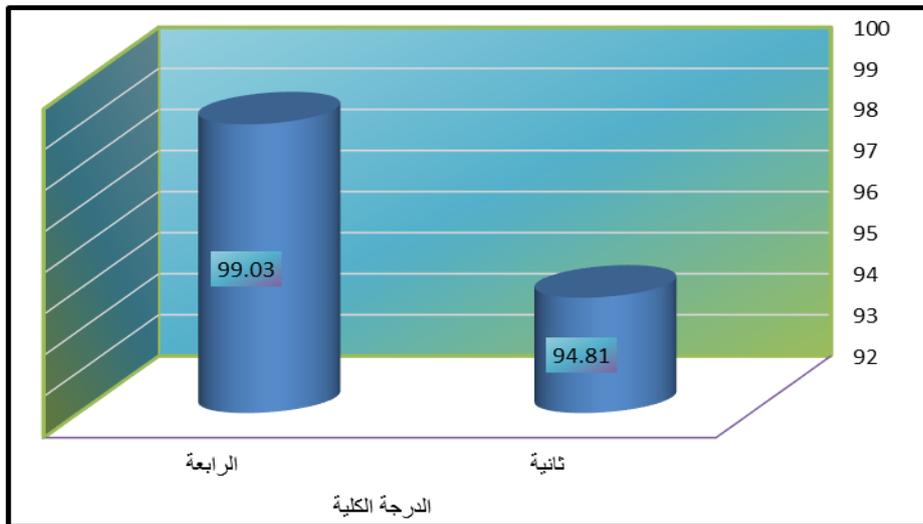
الصلابة النفسية يلاحظ أن القيمة الاحتمالية للأبعاد الثلاثة المتمثلة بـ(بعد التحكم، وبعد التحدي، وبعد المساندة الاجتماعية)، أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على هذه الأبعاد الثلاثة، وبالتالي تُقبل الفرضية البديلة القائلة:

"هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية والمتمثلة بـ(بعد التحدي، وبعد التحكم، وبعد المساندة الاجتماعية)، والفروق لصالح طلبة السنة الرابعة". وهذا ما يمكن تمثيل هذا بيانياً بالشكلين الآتيين:

الشكلان (14) و(15) يوضحان الفروق البيانية لأفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية.



الشكل (14) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية



الشكل (15) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

يُلاحظ من الشكل السابق ومن خلال تتبع الفروق البيانية لأداء الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية أنه هناك فروقاً في الصلابة النفسية وفقاً لمتغير السنة الدراسية، والفروق لصالح طلبة السنة الرابعة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن طلبة السنة الرابعة قد يتميزون بتخطي العقبات التي تواجههم وبالقدرة على المثابرة والتطوير، وبالشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين، وهذا يأتي مما تعلموه خلال السنوات الأربع في دراستهم، كما أن طلبة السنة الرابعة لديهم قدرة أكبر على الالتزام بالمهام، ومواصلة التحدي، والتحكم في الظروف والأحداث الضاغطة، وبالتالي فقد أصبحوا أكثر قدرة على إدارة وتنظيم حياتهم، وتوجيهها نحو تحقيق الإنجاز والتفوق، كما أنهم أصبحوا أكثر قدرة على التعامل مع المواقف والظروف المختلفة بحكم الخبرة والمعلومات، وأصبحت لديهم القدرة على استخدام كافة المعلومات المتاحة عن الموقف لمحاولة السيطرة عليه وضبطها، والبحث عن المعلومات الموضحة لطبيعة الموقف الشاق كأسباب حدوثه والوقت المتوقع لحدوثه والعواقب الناتجة عنه، إذ تساعد هذه المعلومات على التنبؤ بالمواقف قبل وقوعها، فيتهاياً الفرد لتناولها، ويقل لديه القلق المصاحب للتعرض لها، وتسهل السيطرة عليه.

كما أن طلبة السنة الرابعة أصبحت لديهم معرفة وخبرة حياتية وعلاقات اجتماعية أكثر نظراً لكون الفترة الزمنية التي قضوها في الجامعة أكثر مما قضاه طلبة السنوات الدراسية الأخرى، وهذا يؤكد أهمية خبرة الفرد في البيئة الاجتماعية، وفي تكوين واكتساب القوة والتحمل والتماسك والتحكم في الظروف والأحداث التي تجري مع الشخص، كما أنهم يتمتعون بفضول كبير ويميلون إلى البحث عن تجارب مثيرة ذات مغزى في حياتهم، فهم يقولون ويفعلون، كذلك فإن هؤلاء الأشخاص يتوقعون تغييرات جديدة في حياتهم ويعتبرونها حافزاً للتطور، ويتحملون أحداث الحياة والضغوط المرهقة، ونتيجة لكون تقويماتهم الإدراكية متعاقلة فإنها تجعل التغييرات المحسوسة طبيعية بما فيه الكفاية للاستمرار.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عبد الصمد (2002؛ ودخان والحجار؛ 2006؛ ومراد، 2013)، ودراسة

(Iba, Debra, I, 2007؛ cernin, 2011)، بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة

(حسين وعلام، 1998؛ حمادة وعبد اللطيف، 2002) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

**الفرضية الخامسة:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب- متزوج).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية، التي قد تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، باستخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (24) دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

القرار	مستوى الدلالة	د. ح	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	الحالة الاجتماعية	الصلابة النفسية
غير دال	0.06	608	2.07	8.64	29.64	479	عازب	الالتزام
				10.90	34.74	131	متزوج	
غير دال	0.06	608	2.39	9.35	31.21	479	عازب	التحدي
				9.43	33.81	131	متزوج	
دال	0.01	608	1.29	8.80	30.24	479	عازب	التحكم
				12.64	34.64	131	متزوج	
غير دال	0.08	608	2.37	8.90	28.74	479	عازب	المساندة الاجتماعية
				9.35	31.21	131	متزوج	
غير دال	0.07	608	2.37	8.43	33.08	479	عازب	الدرجة الكلية
				11,56	33,56	131	متزوج	

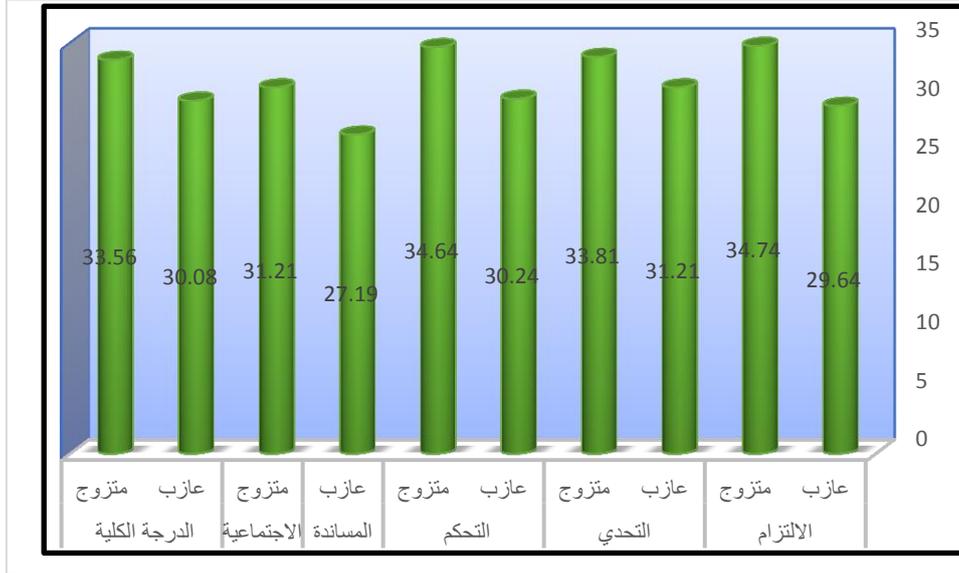
• يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) في بُعد التحكم بلغت: (1.29)، وبدلالة إحصائية قدرها: (0.01)، وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في بعد التحكم، وبالتالي تقبل الفرضية البديلة القائلة:

" هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على بُعد التحكم في مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية والفروق لصالح متزوج".

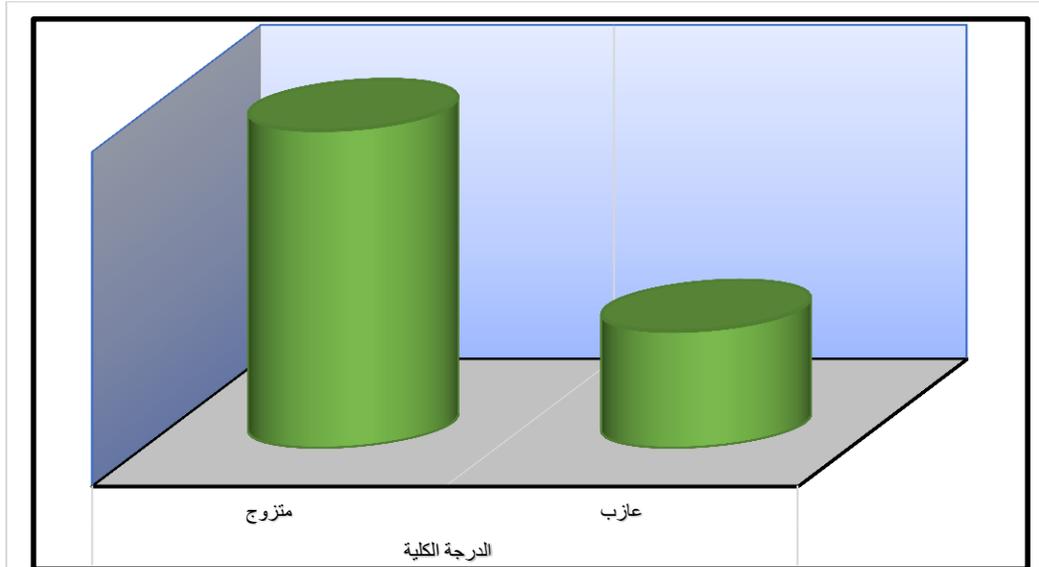
• من ناحية أخرى يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) للدرجة الكلية بلغت: (2.37)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.07)، وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالنظر إلى أبعاد مقياس الصلابة النفسية يُلاحظ أن القيمة الاحتمالية للأبعاد الثلاثة المتمثلة بـ(بعد الالتزام، بعد التحدي، بعد المساندة الاجتماعية)، أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الثلاثة، وبالتالي ترفض الفرضية البديلة وتقبل الفرضية الصفرية القائلة:

" ليست هناك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية والمتمثلة بـ(بعد الالتزام، بعد التحدي، بعد المساندة الاجتماعية) تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية". ويمكن تمثيل هذا بيانياً بالشكلين الآتيين:

الشكلان (16) و(17) يوضحان الفروق البيانية لأفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية.



الشكل(16) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية



الشكل (17) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الأسرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية التي يعيشها الطلبة، فهي التي جعلت هذه الفروق ضئيلة وغير ظاهرة في الصلابة النفسية بغض النظر عن نوع الحالة الاجتماعية. كما لا بد من الإشارة إن الصلابة النفسية للمتزوج والعزب سمة نفسية مكتسبة من خلال خبرات الحياة وأحداثها، فكل منهما يشارك في خبرات الحياة بلحوا ومرها، ويبحث عن الدعم والإحساس بالأمان والقوة، والتقاؤل للحياة، ثم إن الصلابة النفسية للشخص تأتي من سياق الحياة التراكمية للضغوط وزيادة الأعباء

المادية ومواجهة الصعوبات وكل هذا يصقل الشخصية ويساعدها على تحمل المشكلات ومواجهتها، وإيجاد حلول لها من خلال ترويض الذات على المواجهة ومقاومة الإحباطات ، فالعزب له حياته الاجتماعية ضمن نطاق زملائه وأقرانه، والمتزوج له حياته الاجتماعية ضمن نطاق زملائه وأقرانه وشريك حياته وأطفاله وغيرهم، ويرى الباحث في ذلك أن الشخص القوي الصلب يحاول أن يتطور ويتوسع ويتغير نحو الأفضل، والشخص العاجز هو الذي يتحرك إلى الوراء ويبقى أسير الماضي ويتوقف عن الحركة والتوسع نحو المستقبل بغض النظر عن حالته الاجتماعية مما جعل الفروق ضئيلة بينهم في درجة تمتعهم بالصلابة النفسية. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ( Claudino et al,2009؛Cernin,2011, Herdia et al, 2012 ) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وتختلف نتيجة الدراسة مع دراسة (حسين وعلام، 1998؛ مراد، 2013).

**الفرضية السادسة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس.**

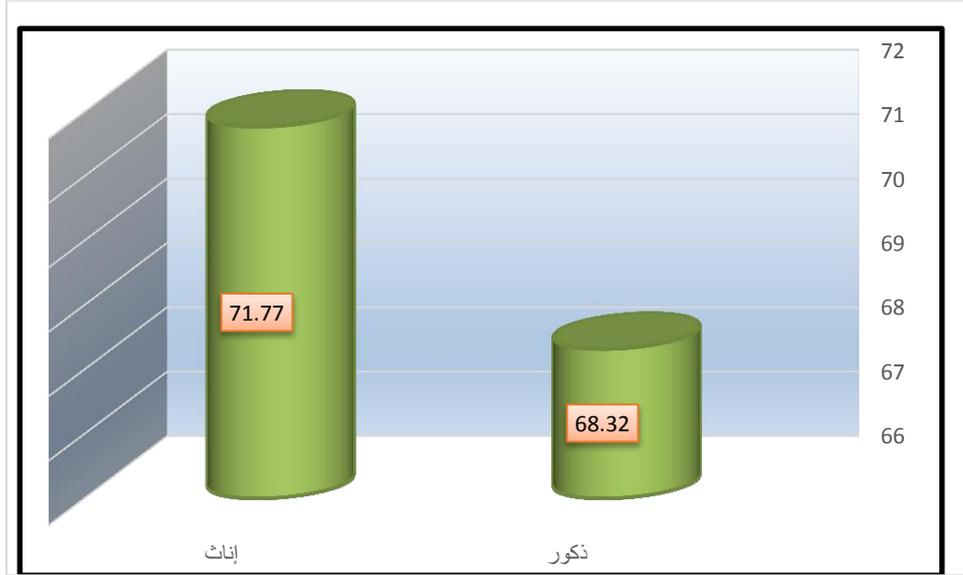
للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي، التي قد تعزى إلى متغير الجنس، وذلك باستخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (25) دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس

التحصيل الدراسي	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة	القرار
	ذكور	292	68,32	7,42	0,71	608	0.04	دال
	إناث	318	71,77	8,18				

يلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمتوسط درجات التحصيل الدراسي لأفراد عينة الدراسة بلغت (0.71)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها: (0.04)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، وهذا يشير إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث، وبالتالي تقبل الفرضية البديلة القائلة:

"هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث"، وتمثيل هذا بيانياً بالشكل الآتي:



الشكل (18) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس

يُلاحظ من الشكل السابق ومن خلال تتبع الفروق البيانية لمتوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل

الدراسي أن هناك فروقاً تبعاً لمتغير الجنس والفروق لصالح الإناث.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر جدية ووعياً وقدرة على التحدي وتتنظر إحداهن إلى نفسها بتقدير أعلى من الرجل، كما أن الأنثى تجد في الدراسة الجامعية عاملاً مساعداً على ممارسة النشاط الاجتماعي الذي يمارسه الذكور، نتيجة لطبيعة المجتمع الذي يمنع الفتاة من التحرك بالحرية ذاتها المعطاة للذكور، والإناث- بحكم الثقافة وعادات وتقاليد المجتمع- يقضين وقتاً أطول في المنزل، وبقاء الأنثى مدة طويلة في البيت، قد يساعدها على الدراسة أكثر لملء الفراغ، بخلاف الذكر الذي تتاح له فرصة مغادرة المنزل لفترات زمنية طويلة في سبيل العمل وتأمين لقمة العيش، كما أنه نتيجة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، أصبحت الفتاة تسعى للدراسة والتحصيل العلمي بوصفه الطريق الأساسي لتأمين المهنة، وتلبية طموحها للاستقلال المادي والمشاركة في الحياة الاجتماعية بفاعلية، يضاف إلى ذلك البعد الاجتماعي، إذ تنتظر الإناث إلى الدراسة والتحصيل الأكاديمي نظرة مرتبطة بالمستقبل، فالتعليم ضمان لمستقبل الأنثى، ويعمل على توفير فرصة مناسبة للزواج، إذ يرغب الذكور في الزواج من المتعلمات لهدفين:

للمساهمة في تكاليف بناء الأسرة، لكون الأم المتعلمة أقدر على تربية الأبناء في بعدها الاجتماعي والحياتي، إذ بإمكان الأم المتعلمة أن تتابع دروس أبنائها في البيت، في حين نرى الذكور يتجهون للعمل المهني أو لمجالات أخرى لتلبية متطلباتهم المادية وتغطية نفقاتهم الدراسية. وبسبب تعدد الخيارات المهنية أمام الذكور وانحصارها أمام الإناث في مهن أهمها التعليم وضعت الأنثى أمام خيار وحيد هو التسلح بالعلم والحصول على أعلى الدرجات. وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة

(حسين وعلام، 1998؛ المزين، 2012) وتتفق أيضاً مع دراسة كل من ( Ray,2006 , Parker,2004؛ 2013، shuk ullaku)؛ وتختلف مع دراسة(عبد المنعم، 2005؛ أبوعليا وأبو قديس،2004؛الجندي، 2006؛ الكنج، 2010؛ ورحمة، 2011) وتختلف مع دراسة (Cernin, 2011).

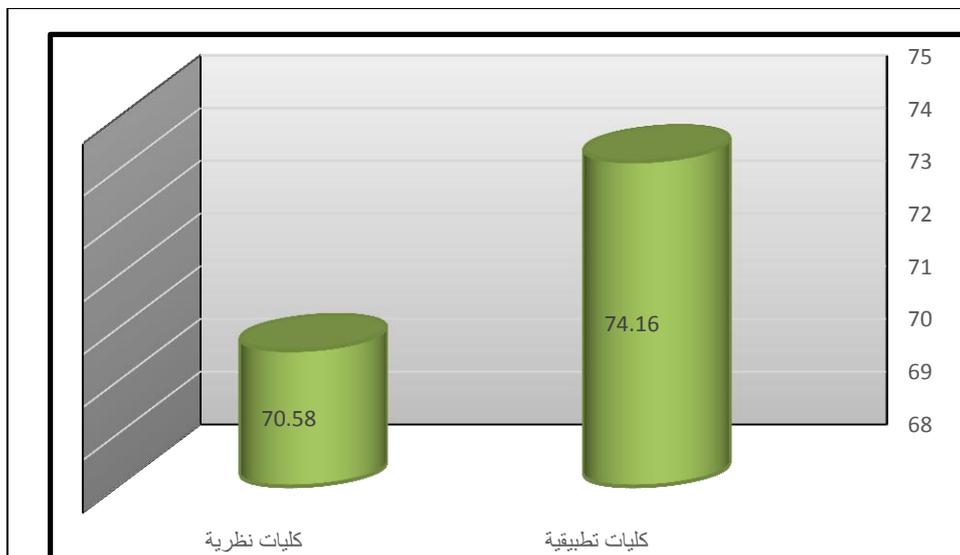
الفرضية السابعة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي (كليات تطبيقية، كليات نظرية).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي، التي قد تعزى إلى متغير الاختصاص الدراسي، باستخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (26) دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي

التحصيل الدراسي	الاختصاص الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة	القرار
	كليات تطبيقية	274	74,16	7,76	2,42	608	0.01	دال
	كليات نظرية	336	70,58	6,16				

يُلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمتوسط درجات التحصيل الدراسي لأفراد عينة الدراسة بلغت: (2.42)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها: (0.01)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، وهذا يشير إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي، والفروق لصالح طلبة الكليات التطبيقية، وبالتالي تُقبل الفرضية البديلة القائلة: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي والفروق لصالح طلبة الكليات التطبيقية"، وهذا ما يمكن تمثيله بيانياً بالشكل الآتي:



الشكل (19) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي

يُلاحظ من الشكل السابق ومن خلال تتبع الفروق البيانية لمتوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي أن هناك فروقاً تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي، والفروق لصالح طلبة الكليات التطبيقية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة العلوم التطبيقية لديهم مثابرة دراسية مستمرة تتعلق بطبيعة موادهم الدراسية، فهم أكثر حرصاً وتفهماً للمواضيع الدراسية، وأكثر رغبة في التحصيل الدراسي، وسبب ذلك أن معدلات النجاح في المقررات الدراسية مرتفعة عن الكليات النظرية، وهذا يتطلب منهم الاجتهاد والحصول على درجات عالية، كما أن مواظبة غالبية الطلبة في الكليات التطبيقية على حضور كافة المحاضرات كلها، انعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي، أضف إلى ذلك أن طلبة الكليات التطبيقية لديهم دافع حب الاستطلاع، ويتعاملون مع حقائق ملموسة على أرض الواقع. وبما أن الاختصاصات النظرية لا تواكب التغيرات في سوق العمل ولا تستطيع أن تؤمن المستقبل الوظيفي أصبح الطالب في هذه الاختصاصات قلقاً على مستقبله، كما أن أولئك الطلبة غير ملزمين بالادام، فدخل الطالب الاختصاصات النظرية لا يعود إلى رغبته بقدر ما يعود إلى مجموع علاماته في الثانوية، وما حددته نتائج المفاضلة، كل ذلك أدى إلى ضعف الدافعية نحو التحصيل الدراسي لطلبة الكليات النظرية مقارنة مع تحصيل طلبة الكليات التطبيقية. وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة (حسين وعلام، 1998؛ الكنج، 2010؛ الفرا والنواجحة، 2012) ودراسة (park, 2004) التي أشارت إلى وجود فروق في الاختصاص الدراسي، والفروق لصالح طلبة الكليات التطبيقية، بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Cernin, 2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في متغير الاختصاص الدراسي بين أفراد عينة الدراسة.

**الفرضية الثامنة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الثانية، الرابعة).**

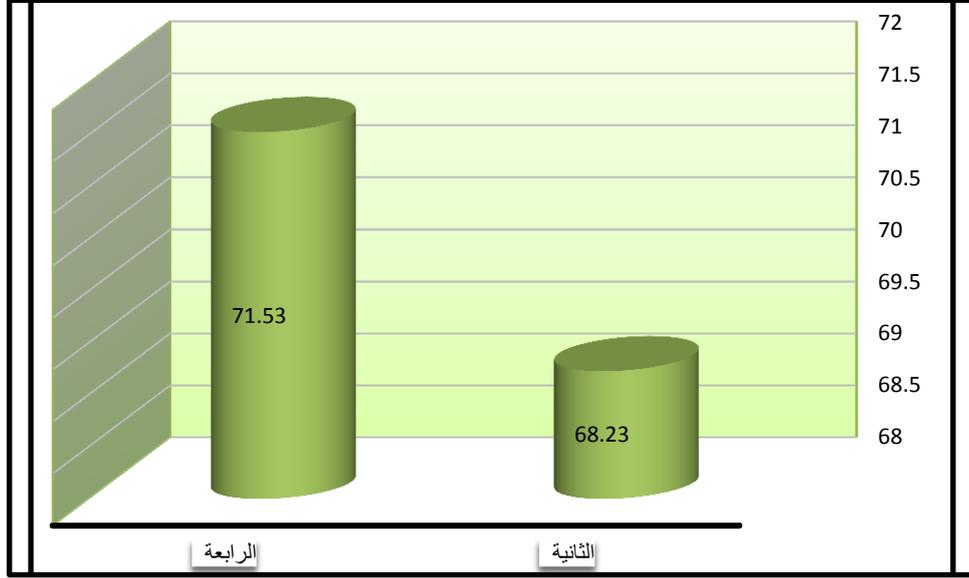
للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي، التي قد تعزى إلى متغير السنة الدراسية، باستخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (27) دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية

التحصيل	السنة الدراسية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة	القرار
الدراسي	الثانية	353	68,23	6,84	3,43	608	0.000	دال
	الرابعة	257	71,53	7,62				

يُلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمتوسط درجات التحصيل الدراسي لأفراد عينة الدراسة بلغت: (3.13)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها: (0.00)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، وهذا يشير إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل

الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية والفروق لصالح طلبة السنة الرابعة، وبالتالي تُقبل الفرضية البديلة القائلة: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية والفروق لصالح طلبة السنة الرابعة"، ويمكن تمثيل هذا بيانياً بالشكل الآتي:



الشكل (20) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية يُلاحظ من الشكل السابق ومن خلال تتبع الفروق البيانية لمتوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي أن هناك فروقاً تبعاً لمتغير السنة الدراسية، والفروق لصالح طلبة السنة الرابعة.

ويعزو الباحث ذلك إلى كون طلبة السنة الرابعة أكثر تحصيلاً دراسياً من طلبة السنة الثانية بسبب اقتراب الطالب في السنة الرابعة من التخرج والحصول على الشهادة الجامعية وهذا يوئد لديه حالة من المسؤولية والاعتماد على النفس، وإن كان قد تدرب على ذلك في فترات سابقة إلا أنه عند اقتراب التخرج يشعر أنه قد أصبح راشداً وعضواً فعالاً في هذا المجتمع، وهذا ما قد يُبرر سبب تفوق طالب السنة الرابعة على طالب السنة الثانية في التحصيل الدراسي. كما يعزو الباحث طلبة السنة الرابعة باعتبارهم أكثر قدرة على فهم طبيعة المنهاج الجامعي، والتعمق في دراسة الاختصاص وفهم مصطلحاته العلمية الخاصة به، والتعامل مع الأسئلة الامتحانية بشكل أفضل، كل ذلك ساعد الطلبة على التحصيل الدراسي المرتفع أكثر من طلبة السنة الثانية، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة السنة الرابعة في الجامعة تكون خبراتهم في الدراسة الأكاديمية قد ازدادت وتبلورت، وكذلك زاد وعيهم مع النمو العمري، والانتباه لأهمية التحصيل الدراسي الذي يخلق فرصاً جديدة بعد الحياة الجامعية تؤهلهم الدخول إلى الدراسات العليا، كما أن طلبة الجامعة في السنوات الأعلى، استطاعوا أن يكتسبوا - من خلال تجاربهم السابقة - خبرة يستطيعون من خلالها تحديد كامل السلبيات والإيجابيات بشكل دقيق عند تقديم الامتحانات، حيث إن طلبة السنة الرابعة الذين قاربوا على التخرج يتطلعون لقطف ثمرة صبرهم وسهرهم السنوات السابقة وهذا يجعلهم أكثر جدية في زيادة الفاعلية لاستثمار أوقاتهم بغية الارتقاء بمستوياتهم التحصيلي لتحقيق النجاح والتفوق، ولا يغيب عنا أنهم قاب قوسين أو أدنى من بلوغ الأرب وتحقيق الأماني التي

خطرت ببالهم في الأيام الأولى التي عاشوها في بدايات الدراسة الجامعية، يوم رسموا لأنفسهم الخطط الدراسية التي تزيد من فاعليتهم في التحصيل الدراسي المرتبط بأعلى الدرجات، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسين وعلام، 1998؛ وأبو عليا وأبو قديس، 2004؛ 2011، Cernin) التي أشارت إلى وجود فروق في التحصيل الدراسي لصالح طلبة السنوات المتقدمة، وتختلف مع دراسة (الجندي، 2006؛ 2013، shuk ullaku) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين طلبة أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة الدراسية. الفرضية التاسعة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب، متزوج).

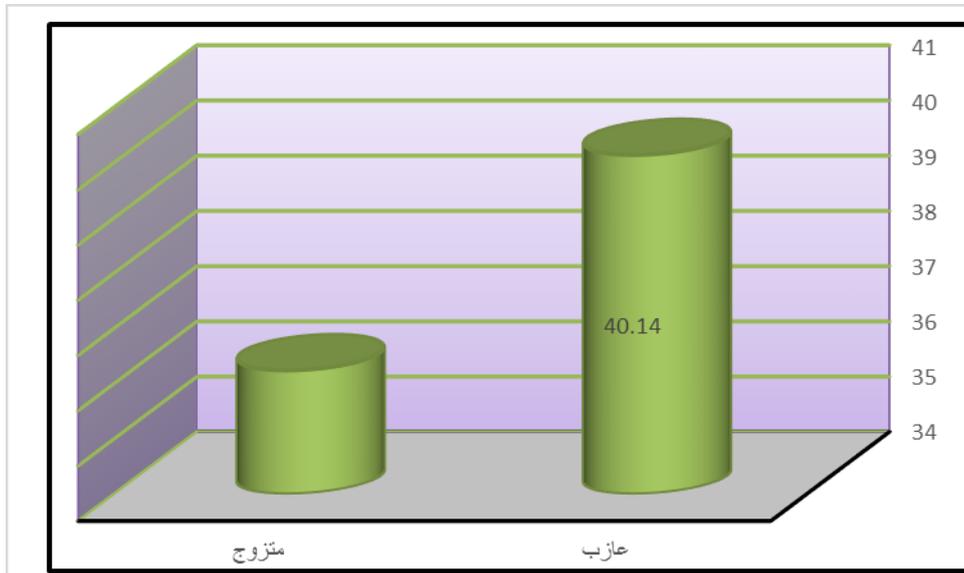
للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي، التي قد تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، باستخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (28) دلالة الفروق بين متوسط درجات أداء أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

التحصيل الدراسي	الحالة الاجتماعية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة	القرار
	عازب	479	40,14	9,23	2,03	608	0.02	دال
	متزوج	131	34,82	5,22				

يلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمتوسط درجات التحصيل الدراسي لأفراد عينة الدراسة بلغت: (2.03)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها: (0.02)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، والفروق لصالح العزاب، وبالتالي تُقبل الفرضية البديلة القائلة:

" هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية والفروق لصالح العزاب"، ويمكن هذا تمثيل بيانياً بالشكل الآتي:



الشكل (21) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية يُلاحظ من الشكل السابق ومن خلال تتبع الفروق البيانية لمتوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي أن هناك فروقاً تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية والفروق لصالح العزاب.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المتزوج ليس لديه الوقت الكافي للدراسة، فهناك العديد من المسؤوليات التي تقع على عاتقه، فالمتزوج لديه إحساس بالقلق تجاه عمله ودراسته وحالته المادية والصحية والنفسية أكثر من العزب، والمتزوج مرتبط بأسرة فيها زوج وأطفال، ولديه مسؤوليات عدة ومتطلبات متنوعة عليه أن يؤمنها، والمتزوج إلى هذا يتحمل مسؤولية الأسرة والإنفاق عليها وتربية الأولاد والقيام بمتابعتهم وتلبية احتياجاتهم النفسية والجسدية، فيكون اهتمام المتزوج بالناحية الأسرية أكثر من اهتمامه بالناحية الدراسية، وينعكس هذا سلباً على دراسته وتحصيله الدراسي، في حين أن مسؤولية الطالب العزب أقل ووقته أكثر، وهو متفرغ بشكل كلي للدراسة وبالتالي فتحصيله الدراسي مرتفع. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الفرا ولنواجحة، 2012؛ Ray&Elliot, 2006؛ Cernin, 2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

## رابعاً-مقترحات الدراسة:

- بناءً على النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم عدد من المقترحات التالية:
- تفعيل دور الجامعة في رفع مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة، من خلال إدراج مفهوم الصلابة النفسية، وإقامة الندوات والمحاضرات لتعرف على مهارات الصلابة النفسية التي تمكن من مواجهة الضغوط بفاعلية.
- الاهتمام بالأنشطة لطلبة الجامعة في الكليات التطبيقية والنظرية على حدٍ سواء، وذلك كنوع من التشجيع على تنمية وإكساب الطلبة أساليب المواجهة الفعالة وتحسين النظرة الإيجابية للحياة.
- اهتمام القائمين على العملية التعليمية الجامعية بالشباب ولاسيما طلبة الجامعة، من خلال إشراكهم في الأنشطة الهادفة، كالب برامج الحوارية والمناقشات والدورات التي تدعم ثقتهم بأنفسهم، وتزيد من صلابتهم النفسية وتعمل على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، وتربطهم بواقعهم.
- الاهتمام بتعزيز نظرة الفتاة إلى ذاتها وإعطائها الثقة بنفسها منذ الصغر، حتى تستطيع تطوير مهاراتها وقدرتها على تحمل الأزمات ومواجهة ضغوط الحياة بفعالية والتغلب عليها.
- تساعد الصلابة النفسية، على تعرف الاحتياجات النفسية والاجتماعية للطلبة، وبالتالي تساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي، وتهيئة الجو الجامعي للطلبة الجدد، وإكسابهم الأساليب الإيجابية لمواجهة الضغوط.
- العمل على عقد دورات تدريبية وورش عمل تطبيقية للوافدين الجدد إلى الجامعة لإكسابهم مهارات الصلابة النفسية، نظراً لأهميتها في الحياة الأكاديمية والعملية، ولما لها من أهمية في التحصيل الدراسي.
- ضرورة رفع كفايات الطلبة في السنوات الدراسية الأولى من الجامعة، من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات والاستراتيجيات اللازمة حول خطوات زيادة مستوى التحصيل الدراسي.
- زيادة الصلابة النفسية لطلبة الجامعة من خلال عقد الندوات والدورات وبرامج الدعم النفسي من خلال أنشطة اجتماعية وأكاديمية تشغل أوقات الفراغ، بحيث يكتسب الطالب المتزوج والعزب من خلالها سمات ومهارات تعزز ثقته بنفسه وبالأخرين.
- إجراء دراسات تتعلق بتطور العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي عبر المراحل التعليمية المختلفة.
- إجراء دراسات تتعلق بالمتغيرات التالية كالمساندة الاجتماعية وإدارة الأزمات والسعادة والتعاؤل.

## **المراجع**

- **المراجع العربية**
- **المراجع الأجنبية**

أولاً-المصادر

• القرآن الكريم

ثانياً-المراجع العربية:

- أبو عليا، محمد وأبو قديس، محمود. (2004). أنماط المهارات الدراسية لدى الطلبة المتفوقين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية الأردنية العامة وعلاقتها بمستوى تحصيلهم فيه وفي السنة الجامعية الأولى. *مجلة العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، المجلد(31)، العدد(1) ص ص: 208-230. الأردن.
- أبو ندى، عبد الرحمن. (2007). الصلابة النفسية وعلاقتها بضغط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة، فلسطين.
- الأحمد، أمل. (2001). *بحوث ودراسات نفسية*. ط (1)، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الأحمد، أمل. (2002). *التعلم الذاتي في عصر المعلومات*. ط (1)، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- أحمد، إيمان محمود خليل. (2004). أثر الخصائص الأسرية في علاقة الطالب بمعلميه على التحصيل الدراسي للطلاب. *رسالة ماجستير*، قسم علم الاجتماع، عمان، الأردن.
- أحمد، حسين. (2013). *السعادة النفسية*. ط1، عمان: دار دبيينو للطباعة والنشر والتوزيع.
- بدور، غيثاء علي. (2001). مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- البهاص، سيد أحمد. (2002). النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية*. جامعة طنطا، المجلد(1)، العدد (31) ص ص: 384-414. مصر.
- بيرغ، نتالي. (2004). *أسرار السيطرة على الضغوط الحياتية*. (مركز التعريب والترجمة)، بيروت: منشورات الدار العربية للعلوم.
- البيرقدار، تهيد عادل. (2011). الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، المجلد(11)، العدد(1) ص ص: 32-58. مصر.
- جردات، مالك محمد شاكر. (2002). العادات الدراسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي. *رسالة ماجستير*، جامعة القدس، فلسطين.
- الجندي، غادة مظهر. (2006). *الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وعلاقتهم بالتحصيل الأكاديمي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان، كلية الدراسات التربوية العليا، عمان، الأردن.

- حجازي، جولتان وأبو غالي عطاف. (2010). مشكلات المسنين وعلاقتها بالصلابة النفسية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، المجلد (24) العدد (1) ص ص: 109-156. فلسطين.
- الحربي، يوسف. (2009). أثر التفاعل بين الأسرة والمدرسة على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، السعودية.
- حسين، خيرى أحمد؛ علام، حسن أحمد عمر. (1998). دراسة تحليلية لمعنى الحياة في علاقته بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. *المجلة التربوية*، جامعة طنطا، المجلد (13)، العدد (2) ص ص: 277-316. مصر.
- الحقباني، فائز. (2009). *مشكلات الشباب الجامعي وكيفية معالجتها*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- حمادة، لولوه؛ وعبد اللطيف، حسن. (2002). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة. *مجلة الدراسات النفسية*، المجلد (12)، العدد (2) ص ص: 229-272. مصر.
- حمادة، وليد. (2010). سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة دمشق، المجلد (26)، العدد (1) ص ص: 235-269. سورية.
- الحموي، منى. (2010). مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، المجلد (26) العدد (1) ص ص: 173-208. سورية.
- خطاب، كريمة. (2010). أنماط المساندة الاجتماعية والنوع كمنبئات لجودة الحياة المرتبطة بالصحة. رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بالغردقة، مصر.
- داوود، نسيم. (1993). علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، المجلد (26)، العدد (3)، ص ص: 222-234. الأردن.
- دائرة الإحصاء بجامعة دمشق. (2014). عدد الطلاب المسجلين في كليات جامعة دمشق للعام الدراسي (2013-2014). جامعة؛ دمشق، دمشق، سورية.
- دخان، نبيل؛ الحجار، بشير. (2006). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية. *مجلة الجامعة الإسلامية*، المجلد (14)، العدد (2) ص ص: 369-398. السعودية.
- الدويش، محمد. (2002). *تربية الشباب الأهداف والوسائل*. الرياض: دار الوطن.

- راشد، محمد يوسف أحمد. (2001). التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدارس التعليم العام، دولة البحرين الحكومية والخاصة. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، معهد الآداب الشرقية، جامعة القديس يوسف، بيروت، لبنان.
- راضي، فوقية محمد. (2001). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (28) العدد (1) ص ص: 157-204، مصر.
- رحمة، عزيزة. (2011). الذكاء السائل والتحصيل الدراسي وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (27)، العدد (1+2) ص ص: 321-361. سورية.
- رزق، أمينة محمد. (2009). نظريات الشخصية. دمشق: مطبعة ابن حيان.
- رضوان، سامر. (2009). علم النفس الإكلينيكي أشكال من الاضطرابات النفسية في سن الرشد. غزة: دار الكتاب الجامعي.
- الرفاعي، عزة. (2003). الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.
- السالم، سميرة. (1995). التأخر الدراسي . جامعة العين، الإمارات: وزارة التربية والتعليم
- السعدي، مروان. (2008). الشباب في ظل العولمة. بيروت: دار المعارف للنشر والتوزيع.
- السقا، مها زكريا صالح. (2000). الانتماء الأسري ومستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية للأممات العاملات والأمهات غير عاملات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- السيد، الحسين. (2012). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكنتاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الشناوي، محمد وعبد الرحمن، محمد. (1994). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشويفات، جومانة حامد. (2011). أثر استخدام الحاسوب في التحصيل الدراسي لدى طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (27)، العدد (1)، ص ص : 75-85. سورية.
- الصيرفي، محمد عبد الفتاح. (2002). البحث العلمي-الدليل التطبيقي للباحثين. ط1، عمان: دار وائل للنشر.

- عباس، مدحت. (2010). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، المجلد (26) العدد (1) ص ص: 168-233*. مصر.
- عبد الصمد، فضل إبراهيم. (2002). الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمينا. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد (12) العدد (4) ص ص: 229-284*. مصر.
- عبد العزيز، مفتاح. (2010). *مقدمة في علم نفس الصحة*. عمان: دار وائل للنشر.
- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد. (1999). *الصحة النفسية والتفوق الدراسي*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- عبد المنعم، وائل. (2005). مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي. *رسالة ماجستير*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- العبدلي، خالد محمد عبد الله. (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- العتيبي، بندر. (2008). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف. *رسالة ماجستير*، كلية التربية جامعة أم القرى، السعودية.
- عثمان، أكرم مصباح. (2002). *مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء*. ط1، بيروت: دار ابن حزم.
- عرابي، محمود. (2006). *تأثير العولمة في ثقافة الشباب*. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.
- عز، إيمان. (1990). رائز برونرويتز للشخصية: دراسة الرائز وتعيينه في القطر العربي السوري. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- علي، إيمان عباس. (2009). *الذكاء*. ط1، دمشق: مكتبة المورد.
- علي، علي عبد السلام. (2005). *المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية*. ط1، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- عمار، علي إبراهيم. (2014). الذكاء الموسيقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المعهد العالي للموسيقا. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- العمار، يعقوب. (2010). اضطرابات الضغوط التالية للصدمة الناتجة عن الحرب على العراق. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

- عودة، أحمد. (1998). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**. إربد، الأردن.
- عودة، محمد. (2009). **الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية**. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- العيافي، أحمد بن عبد الله. (2012). **الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين**. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- العيسوي، عبد الرحمن. (2006). **القدرات العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**. *المجلة الوطنية الخاصة*، المجلد (10)، العدد (3) ص ص: 167-126. عمان.
- غنيم، خولة. (2005). **أثر استخدام برنامج إرشاد جمعي للتدريب على المهارات الدراسية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية**. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الفراء، اسماعيل صالح؛ النواجحة، زهير عبد الحميد. (2012). **الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة**. *مجلة جامعة الأزهر*، المجلد (14)، العدد (2) ص ص: 90-57. فلسطين.
- كامل، مصطفى. (1995). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. الكويت: دار سعاد الصباح.
- كفا، رزان. (2012). **الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المسنين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- الكنج، أحمد. (2010). **الحاجات النفسية وعلاقتها بالنمو الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي**. دراسة ميدانية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- ليلة، علي. (2013). **الثقافة العربية والشباب**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- محمد، صابر السيد. (2001). **دراسة لبعض الضغوط النفسية في ضوء الاتجاه الديني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه**، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس. مصر.
- مخائيل، امطانيوس. (2009). **القياس والتقويم في التربية الحديثة**. ط6، دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- مخيمر، عماد محمد. (2011). **مقياس الصلابة النفسية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مخيمر، عماد. (1996). **إدراك القبول /الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة**. *مجلة دراسات نفسية*، المجلد (6)، العدد (2) ص ص: 299-275. مصر.

- مخيم، عماد. (1997). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات بسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد (7) العدد (17) ص ص: 103-133. مصر.
- مراد، آلاء. (2013). الصلابة النفسية وعلاقتها بإدراك الألم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- المزين، سليمان حسين موسى. (2012). فاعلية إدارة الوقت لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية التربوية والنفسية*، المجلد (20)، العدد (1) ص ص: 369-404. فلسطين.
- المشعان، عويد. (2010). الصلابة النفسية والامل وعلاقتها بالشكاوى البدنية والعصابية لدى الطلبة والطالبات في جامعة الكويت. دراسات نفسية، المجلد (20)، العدد (2) ص ص: 395-398. الكويت.
- المفرجي، سالم محمد؛ الشهري، عبد الله علي. (2008). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. *مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية*، العدد (19) ص ص: 149-206. السعودية.
- ملحم، سامي محمد. (2007). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط4، عمان، الأردن.
- المللي، سهاد. (2010). الذكاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعادين. *مجلة جامعة دمشق*، كلية التربية، المجلد (26)، العدد (3) ص ص: 135-195. سورية.
- منصور، علي. (2003). *علم النفس التربوي*. منشورات جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- ميلسون، محمد. (2012). *الشباب في مجتمع متغير*، الإسكندرية: دار الهدى.
- نصر الله، عمر عبد الرحيم. (2004). *تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي (أسبابه وعلاجه)*. ط1، عمان: دار وائل للنشر.
- نصر، علا. (2012). استراتيجية مواجهة مشكلات العمل وعلاقتها بالصلابة النفسية والأمن النفسي. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- نوفل، ابراهيم. (2001). التحصيل التعليمي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- يسن، نوال عبد اللطيف. (2001). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. *رسالة ماجستير*، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين الشمس، مصر.

ثالثاً-المراجع الاجنبية (References):

- Allen, E. (2007). **The Academic Achievement. Child Abuse and Neglect**, Vol. (14) No. (5), pp299-334. USA.
- Ardila, Alfredo, Rosselli, Monica, Matute, Esmeralda, Guajardo, Soledad. (2005). **the Influence of the Parents Educational Level on the Development of Executive Functions**, *Developmental Neuro Psychology*, Vol. (28) No (1): pp 539-560. USA.
- Barbara. J, Hayslip.B, and Hobdy.J. (2003). "**Psychological Hardiness and Adjustment to Life Events in Adulthood**". *Journal of Adult Development* .Vol (10) NO (4): pp 237-248. USA.
- Bartone, P. (2007). "**Harnessing hardiness -psychological resilience in persons and organizations**". bartonep@ndu.edu.
- Bartone, P.T. (2011). **Predictors of stress related illness in city bus drivers**, *Journal of Occupational Medicine*, Vol (22) No (8): pp 657–663. USA.
- Carver, C. S., & Scheier, M. F. (1994). "**Situational coping and coping dispositions in a stressful transaction**". *Journal of Personality and Social Psychology*, 66(1),pp 184-195. USA
- Cernin, P. A, (2011). "**Hardiness Psychological its Relation to Academic Achievement**". *Journal of Nursing Measurement*.vol(18)NO (1):PP49-59. USA
- Chevalier, Amaud, Lanot, Gauthier. (2012).**The Relative Effect of Family characteristics and financial situation on Educational Achievement**. *Education Economic*. VOL (10) No (2):pp165-181. USA.
- Claudino, A.D, Moreira.M.J & Coelho. V. (2009). "**Hardiness, social support, and physical symptoms in the stress process**". *Psicologia, Saude & Doencas*, Vol. (10) No (1): pp 115-125. USA.

- Contrada, R.J. (2009). **Type a behavior, personality hardiness, and cardiovascular responses to stress".** *Journal of Personality and Social Psychology*, vol (44) No (3): pp895-903. Italia
- Funk,S.C.(1992). **Hardiness: A Review of Theory and Research"**, *Health Psychology*. Vol. (11) No. (5):pp335-345. USA.
- Furnham,A.& Moutafi,J.(2008). **Intelligence in Relation to Jung's Personality Types .Personality and Individual Differences**, *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol (4) No (8), pp122-147. USA.
- Hamilton, D.R and James, K. (2002). **Hardiness, appraisal and coping; a qualitative study of high and low Hardy managers, Health Psychology**. Vol. (9) No. (4):pp275-295, USA.
- Heredia, R.S., Arocena F.L., &Garate.J .L.(2012). **Psychological Hardiness and self-esteem of students at university.** *Journal of Employment Counseling*,Vol(16),No(1),pp. 110-115.USA.
- Holahan & Moss, R.H. (1990)."**Life Stress Resistance Factors and Improved Psychological Functioning An Extension of the Stress Resistance Paradigm"**, *Journal of Personality and Social Psychology*, 58.(5): 901-917.USA.
- <http://psp.sagepub.com/content/25/2/152.abstract>
- Hydon, J. (2008). "The Pleasures of Psychological Hardiness". New York, New American Library.
- Iba, Debra, I. (2007). **Hardiness and public speaking anxiety, university of North Texas.** *Journal of Management, Development*, Vol(21), No(4), pp. 272-289. Australia .
- Israel, Glem D, Beauliel, Lionel, j. (2004). **Laying the Foundation for Employment: The Role of social capital in education al Achievement.** *The Review of Regional studies*, Vol (34) No (3): pp 260-287. USA.
- Israel, Glem D, Beauline, lione J, Hartless, Glen. (2011). **The Influence of Family and Community social Capital on Educational Achievement, Rural Sociology**, Vol. (66) No.(3):pp 260-287. USA.

- Knowles,S, Asa.(2007).The international Encyclopedia of Higher Education, an Francisco. San Francisco: Jossey- Bass.
- Kobasa, S, C. (1982). **Effectiveness of Hardiness, Exercise and Social Support as Resources against Illness"** Journal of Psychosomatic Research, Vol (29) No (5):pp525-533. USA.
- Kobasa,S.C.(1979). **Stressful the Events Personality and Health: An Inquiry in Hardiness.** *Journal of Personality and Social Psychology.* Vol (37) No (1):pp1-11, USA.
- Lydon,J.(1999).**The Commitment Calibration Hypothesis: When Do People Devalue Attractive Alternatives?** *Personality and Social Psychology Bulletin,* Vol (25) No (2):PP 152–161.USA..
- Maddi, S. R.(2007). **Relevance of Hardiness Assessment and Training to the Military Context.** *Military Psychology.* Vol (19) No (1): pp61–70. USA.
- Margo, Ozden (2005). **Mnemonic Strategy instruction with learning Disabled Adolescents-** Journal of learning Disabilities Adolescents- Journal of learning Disabilities, vol( 18)No(2):pp 359-386. USA.
- Matteson, M.T. & Ivancevich, J.M. (1989). **Controlling Work Stress Effective Human Resource and Management Strategies"**,Jossey. Bass publishers, London
- Midgley, Raen .(2002). **Academic Achievement to children,** USA, New York: Bantam.
- Mohanrag, R.(2005). **Perceived Family Environment in Relation to Adgustment and Academic Achievement.** *Journal of the Indian Academy of Applied psychology,* Vol. (27) No. (8),pp 18-23. USA.
- New York. <http://psp.sagepub.com/content/25/2/152.abstract>
- Nordin, N. (2012). **Assessing Emotional Intelligence, Leadership Behaviour and Organizational Commitment in a Higher Learning Institution.** *Procedia - Social and Behavioral Sciences,* Vol(56), pp. 643 – 651. Malaysia.
- Pagan,F.D .(2009)."**The influence of hardiness stress and social support and academic achievement among urban students,** Dissertation Abstracts International.VOL(52) No (9), 23-39. USA.

- Page, Lionel, Garboua, Louis Levy, Montmarquette, Claude.(2007).**Aspiration levels and educational choices: An experimental study**. Economics of Education Review, Vol (26) NO (3): PP 748–758. USA.
- Parker, J.D.(2004). **Emotional intelligence and academic success: examining the transition from high school to university**. Available on- line: ebsco host.htm.
- Ray, C.E & Elliot, S.N.( 2006). **Social Adjustment and Academic achievement: Predicative Model for students with Diverse Academic and Behavior Competencies**. National Association of school psychologists school psychology, Vol (35) No. (3) : pp493-501. USA.
- Reinhoudt, C.J.(2004). "**Factors related to aging well: the influence optimism, hardiness and spiritual wellbeing on the physical health functioning of older adults**". Unpublished Ph.D. thesis, Ohio State University. U.S.A.
- Shuk Ullaku, (2013): **Self efficacy in Relation to Academic Achievement of University Students** ". *Journal of Personality*, Vol(31), No(4), pp. 282-292, Australia.
- Taylor, L.(2006). "**An Analysis of A Relaxation/ Stress Control Program in an Alternative Elementary School**", Unpublished Ph.D. thesis, University of Ottawa, Canada.
- Tomas, R.(2008). "**Hardiness and social support as moderators of the effects of life stress**". *Journal of Personality and Social Psychology*, (47) (1):pp156-163. USA.
- Tross, A. (2003).**The educational and economic level of parents and its relationship with sons academic achievement**, //http : www/ Scoups. Com.
- Weiss, M.J. (2002). **Hardiness and social support as predictors of stress in mothers of typical children, children with autism. And children with mental retardation**". *Journal of Aging and Human Development* Vol (6) No (1): pp 80- 115.USA.
- Wiebe, D.J. (2011). "**Hardiness and Stress Moderation: A Test Proposed Mechanisms**" .*Journal of Personality and Social Psychology*, vol (60) No (1): pp89-105.USA.
- Wiepe, D.J.(2012). "**Hardiness and Stress Moderation: A Test Proposed Mechanisms**" *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. (65) No. (3): pp110-124. USA.

## ملاحق الدراسة

ملحق (1): مقياس الصلابة النفسية بصورته الأولية.

ملحق (2): مقياس الصلابة النفسية بصورته النهائية.

ملحق (3): قائمة بأسماء المحكمين.

ملحق(4): قائمة درجات التحصيل الدراسي لأفراد عينة الدراسة

الملحق (1)

مقياس الصلابة النفسية بصورته الاولية

تعليمات المقياس:

فيما يلي مجموعة من البنود التي تقيس مستوى الصلابة النفسية وأمام كل بند خمسة خيارات هي: (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة).

أرجو الإجابة على هذه البنود بصدق وأمانة، وذلك بوضع إشارة (X) في العمود الذي يشير إلى الإجابة التي تتفق مع وجهة نظرك بالتحديد، علماً أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة في هذا المقياس، وعلماً أن هذه الإجابات ستستخدم للبحث العلمي.

ملاحظة: يرجى الإجابة على كامل بنود المقياس وعدم ترك سؤالاً من دون إجابة.

الجنس : السنة الدراسية: الاختصاص الدراسي:

الحالة الاجتماعية: المعدل الدراسي للعام الماضي:

الرقم	العبرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	<b>البعد الأول: الالتزام</b>					
1	أتطلع لممارسة عملي بتناؤل					
2	رغم كل الجهود التي بذلتها، لا يبدو أنني قد حققت أهدافي					
3	مجرد التفكير بأنني شخص ليس لديه مسؤوليات يشعرني بالإحباط					
4	أعتقد أن لحياتي هدفاً هاماً في حياتي					
5	أغير قيمي ومبادئي كلما دعت الظروف لذلك					
6	أهتم بالتغيير في نمط حياتي لكي أصل إلى السعادة					
7	أفضل المرونة في أساليب التعامل مع الآخرين					
	<b>البعد الثاني: التحكم</b>					
8	أستطيع دائماً تحقيق أهدافي بالعمل الجاد					
9	أؤمن أن كل ما يحدث في الحياة مقدر على الناس أو علي					
10	عندما أضع الخطط لأعمالي، أكون متأكداً من قدرتي على تنفيذها					
11	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ					
12	أؤمن بأن النجاح في الحياة هو نتيجة للعمل والكفاح.					
13	يؤثر طريقة تعامل المدرسين على تحصيلي الدراسي سلباً					
14	أخذ قراري بجرأة وحزم وشجاعة					

## ملاحق الدراسة

البعد الثالث: التحدي					
				15	لا أشعر بالقلق أثناء أداء الامتحانات
				16	كلما أرسب في مادة يزيد إصراري على النجاح أكثر
				17	عندما تعاكسني الظروف يزيد إصراري على تحقيق هدفي
				18	أرى أن الحياة الثابتة (الروتينية) هي حياة مملة
				19	التغيير في الحياة يزيد رغبتني في الاكتشاف
				20	أستطيع التغلب على مصاعب الحياة لأجعلها مثيرة وممتعة بالنسبة إلي
				21	أواجه المشكلات بنفسني ولا أتهرب منها
				22	لا تهمني منافسة الآخرين لي
البعد الرابع: المساندة الاجتماعية					
				23	يوجد شخص يعتني بي ويساعدني على تدبير أموري الشخصية الخاصة
				24	يوجد شخص يؤثر عليّ في تغيير مفاهيمي وأفكاري الخاطئة
				25	يوجد من أستعين بخبراته عند اتخاذ قرار مهم
				26	يوجد من يعتبرني موضع ثقته
				27	يوجد أشخاص يبدون إعجابهم باقتراحاتي
				28	أشعر بالراحة بعد التحدث مع من يستطيع مساعدتي عن مشاكلي وهمومي
				29	إذا عانيت من ضائقة مادية أواجه صعوبة بإيجاد من ألتجأ إليه
				30	عندما أحتاج إلى معلومات وتوضيحات عن شيء جديد أجهله فهناك من يساعدني

الملحق (2)

مقياس الصلابة النفسية بصورته النهائية

تعليمات المقياس:

فيما يلي مجموعة من البنود التي تعبر عن تصرفك في حياتك اليومية وأمام كل بند خمسة خيارات هي: (موافق بشدة . موافق . محايد . غير موافق . غير موافق بشدة).

أرجو الإجابة على هذه البنود بصدق وأمانة، وذلك بوضع إشارة (X) في العمود الذي يشير إلى الإجابة التي تتفق مع وجهة نظرك تحديداً، علماً أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة في هذا المقياس، وعلماً أن هذه الإجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي.

ملاحظة: يرجى الإجابة على كامل بنود المقياس وعدم ترك أي سؤال من دون إجابة.

الجنس:

الاختصاص الدراسي:

السنة الدراسية:

الحالة الاجتماعية:

المعدل الدراسي للعام الماضي:

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	<b>البعد الأول: الالتزام</b>					
1	أتطلع لممارسة عملي بتقاول					
2	رغم كل الجهود التي بذلتها، لا يبدو أنني قد حققت أهدافي					
3	مجرد التفكير بأنني شخص ليس لديه مسؤوليات يشعرني بالإحباط					
4	أعتقد أن لي هدفاً ومعنى أعيش من أجله					
5	أغير قيمي ومبادئي كلما دعت الظروف إلى ذلك					
6	أهتم بالتغيير في نمط حياتي لكي أصل إلى النجاح					
7	أفضل المرونة في أساليب التعامل مع الآخرين					
	<b>البعد الثاني: التحكم</b>					
8	أستطيع دائماً تحقيق أهدافي بالعمل الجاد					
9	أؤمن أن كل ما يحدث في الحياة مقدر					
10	عندما أضع الخطط لأعمالي، أكون متأكداً من قدرتي على تنفيذها					
11	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ					
12	أؤمن بأن النجاح في الحياة هو نتيجة للعمل والكفاح.					
13	تؤثر أداء بعض المحاضرين على تحصيلي الدراسي سلباً					
14	أخذ قراري بنفسه وليس من مصدر خارجي					

## ملاحق الدراسة

البعد الثالث: التحدي					
				15	أستمتع بأداء الامتحانات
				16	أتجنب مواجهة المشكلات الغامضة والمجهولة
				17	أفضل أن أمارس العديد من الأنشطة اليومية
				18	أرى أن الحياة الثابتة (الروتينية) هي حياة مملة
				19	التغيير في الحياة يزيد رغبتني في الاكتشاف ومعرفة ما لا أعرفه
				20	أشعر أن الحياة ممتعة ومثيرة بالنسبة إليّ
				21	أواجه المشكلات بنفسني ولا أتهرب منها
				22	استمتع بمنافسة الآخرين
البعد الرابع: المساندة الاجتماعية					
				23	يوجد شخص يعتني بي ويساعدني على تدبير أموري الشخصية الخاصة
				24	يوجد شخص يؤثر عليّ في تغيير مفاهيمي وأفكاري الخاطئة
				25	يوجد من أستعين بخبراته عند اتخاذ قرار مهم
				26	يوجد من يعتبرني موضع ثقته
				27	يوجد أشخاص يبدون إعجابهم باقتراحاتي
				28	أشعر بالراحة بعد التحدث عن مشاكلي وهمومي
				29	يزعجني أسلوب معاملة الآخرين لي
				30	إذا عانيت من ضائقة مادية أواجه صعوبة بإيجاد من ألتجأ إليه

ملحق (3)

أسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة

م	المُحكّم	الاختصاص	المرتبة العلمية	مكان العمل
1	أ. د محمود ميلاد	علم نفس عام	أستاذ	في قسم علم النفس (كلية التربية-جامعة دمشق)
2	د. عبد الستار الضاهر	علم نفس بيئي	أستاذ مساعد	في قسم علم نفس (كلية التربية-جامعة دمشق)
3	د. عزيزة رحمة	الإحصاء في التربية	أستاذ مساعد	في قسم القياس والتقويم (كلية التربية-جامعة دمشق)
4	د. غسان منصور	علم نفس معرفي	أستاذ مساعد	في قسم علم النفس (كلية التربية-جامعة دمشق)
5	د سناء مسعود	علم نفس نمو	أستاذ مساعد	في قسم علم نفس (كلية التربية-جامعة دمشق)
6	د. رنا قوشحة	القياس والتقويم	مُدّرّس	في قسم القياس والتقويم (كلية التربية-جامعة دمشق)
7	د. بسماء أدم	علم نفس معرفي	مُدّرّس	في قسم علم النفس (كلية التربية-جامعة دمشق)
8	د. مروان الاحمد	علم النفس معرفي	مُدّرّس	في قسم علم النفس (كلية التربية-جامعة دمشق)

الملحق رقم (4)

قائمة درجات التحصيل الدراسي لأفراد عينة الدراسة

الدرجة	الرقم	الدرجة	الرقم	الدرجة	الرقم	الدرجة	الرقم
59.00	.4	59.00	.3	59.00	.2	88.00	.1
76.00	.8	76.00	.7	76.00	.6	73.00	.5
75.00	.12	75.00	.11	75.00	.10	80.00	.9
74.00	.16	74.00	.15	74.00	.14	58.00	.13
76.00	.20	76.00	.19	76.00	.18	77.00	.17
72.00	.24	72.00	.23	72.00	.22	64.00	.21
76.00	.28	76.00	.27	76.00	.26	75.00	.25
78.00	.32	78.00	.31	78.00	.30	58.00	.29
79.00	.36	79.00	.35	79.00	.34	76.00	.33
70.00	.40	70.00	.39	70.00	.38	65.00	.37
65.00	.44	65.00	.43	65.00	.42	59.00	.41
60.00	.48	80.00	.47	60.00	.46	73.00	.45
77.00	.52	77.00	.51	77.00	.50	64.00	.49
65.00	.56	65.00	.55	65.00	.54	89.00	.53
65.00	.60	65.00	.59	65.00	.58	64.00	.57
59.00	.64	59.00	.63	59.00	.62	68.00	.61
76.00	.68	76.00	.67	76.00	.66	71.00	.65
64.00	.72	64.00	.71	64.00	.70	76.00	.69
64.00	.76	64.00	.75	84.00	.74	56.00	.73
67.00	.80	67.00	.79	67.00	.78	69.00	.77
63.00	.84	63.00	.83	63.00	.82	65.00	.81
61.00	.88	61.00	.87	61.00	.86	59.00	.85
83.00	.92	83.00	.91	83.00	.90	66.00	.89
72.00	.96	72.00	.95	72.00	.94	76.00	.93
79.00	.100	79.00	.99	79.00	.98	75.00	.97
81.00	.104	81.00	.103	81.00	.102	55.00	.101
78.00	.108	78.00	.107	78.00	.106	75.00	.105
71.00	.112	71.00	.111	71.00	.110	65.00	.109
66.00	.116	66.00	.115	66.00	.114	69.00	.113
65.00	.120	65.00	.119	65.00	.118	74.00	.117
54.00	.124	54.00	.123	54.00	.122	91.00	.121
58.00	.128	58.00	.127	58.00	.126	66.00	.125

77.00	.132	77.00	.131	77.00	.130	77.00	.129
63.00	.136	63.00	.135	63.00	.134	75.00	.133
69.00	.140	69.00	.139	69.00	.138	76.00	.137
65.00	.144	65.00	.143	65.00	.142	66.00	.141
63.00	.148	63.00	.147	63.00	.146	77.00	.145
61.00	.152	61.00	.151	61.00	.150	68.00	.149
63.00	.156	63.00	.155	63.00	.154	66.00	.153
76.00	.160	76.00	.159	76.00	.158	77.00	.157
71.00	.164	71.00	.163	71.00	.162	54.00	.161
67.00	.168	67.00	.167	67.00	.166	76.00	.165
68.00	.172	68.00	.171	68.00	.170	78.00	.169
61.00	.176	61.00	.175	61.00	.174	68.00	.173
64.00	.180	64.00	.179	64.00	.178	76.00	.177
69.00	.184	69.00	.183	69.00	.182	56.00	.181
78.00	.188	78.00	.187	78.00	.186	76.00	.185
66.00	.192	66.00	.191	66.00	.190	65.00	.189
63.00	.196	63.00	.195	63.00	.194	78.00	.193
72.00	.200	72.00	.199	72.00	.198	65.00	.197
79.00	.204	79.00	.203	79.00	.202	73.00	.201
73.00	.208	73.00	.207	73.00	.206	66.00	.205
73.00	.212	73.00	.211	73.00	.210	65.00	.209
72.00	.216	72.00	.215	72.00	.214	67.00	.213
71.00	.220	71.00	.219	71.00	.218	87.00	.217
66.00	.224	66.00	.223	66.00	.222	63.00	.221
71.00	.228	71.00	.227	81.00	.226	76.00	.225
62.00	.232	62.00	.231	62.00	.230	65.00	.229
61.00	.236	61.00	.235	61.00	.234	75.00	.233
64.00	.240	64.00	.239	64.00	.238	87.00	.237
69.00	.244	69.00	.243	69.00	.242	78.00	.241
79.00	.248	79.00	.247	79.00	.246	75.00	.245
78.00	.252	78.00	.251	88.00	.250	66.00	.249
71.00	.256	71.00	.255	71.00	.254	75.00	.253
72.00	.260	72.00	.259	72.00	.258	74.00	.257
79.00	.264	79.00	.263	79.00	.262	60.00	.261
76.00	.268	76.00	.267	76.00	.266	72.00	.265
72.00	.272	72.00	.271	72.00	.270	58.00	.269
84.00	.276	84.00	.275	84.00	.274	78.00	.273

ملاحق الدراسة

79.00	.280	79.00	.279	79.00	.278	79.00	.277
66.00	.284	66.00	.283	66.00	.282	55.00	.281
85.00	.288	85.00	.287	85.00	.286	65.00	.285
69.00	.292	69.00	.291	69.00	.290	53.00	.289
60.00	.296	60.00	.295	60.00	.294	68.00	.293
77.00	.300	77.00	.299	77.00	.298	69.00	.297
78.00	.304	78.00	.303	78.00	.302	66.00	.301
66.00	.308	66.00	.307	66.00	.306	76.00	.305
67.00	.312	67.00	.311	67.00	.310	79.00	.309
78.00	.316	78.00	.315	78.00	.314	76.00	.313
77.00	.320	77.00	.319	77.00	.318	66.00	.317
69.00	.324	69.00	.323	69.00	.322	63.00	.321
67.00	.328	67.00	.327	67.00	.326	61.00	.325
89.00	.332	89.00	.331	89.00	.330	77.00	.329
79.00	.336	79.00	.335	79.00	.334	71.00	.333
76.00	.340	76.00	.339	76.00	.338	75.00	.337
66.00	.344	66.00	.343	66.00	.342	89.00	.341
65.00	.348	65.00	.347	65.00	.346	73.00	.345
55.00	.352	55.00	.351	55.00	.350	82.00	.349
64.00	.356	64.00	.355	64.00	.354	71.00	.353
72.00	.360	72.00	.359	72.00	.358	66.00	.357
84.00	.364	84.00	.363	84.00	.362	73.00	.361
73.00	.368	73.00	.367	73.00	.366	77.00	.365
88.00	.372	88.00	.371	88.00	.370	75.00	.369
72.00	.376	72.00	.375	72.00	.374	69.00	.373
68.00	.380	68.00	.379	68.00	.378	76.00	.377
72.00	.384	72.00	.383	72.00	.382	69.00	.381
81.00	.388	81.00	.387	55.00	.386	71.00	.385
76.00	.392	76.00	.391	76.00	.390	65.00	.389
73.00	.396	73.00	.395	73.00	.394	67.00	.393
65.00	.400	65.00	.399	65.00	.398	58.00	.397
77.00	.404	77.00	.403	77.00	.402	63.00	.401
82.00	.408	82.00	.407	82.00	.406	76.00	.405
76.00	.412	76.00	.411	86.00	.410	76.00	.409
71.00	.416	71.00	.415	71.00	.414	72.00	.413
73.00	.420	73.00	.419	73.00	.418	71.00	.417
59.00	.424	89.00	.423	69.00	.422	67.00	.421

76.00	.428	58.00	.427	76.00	.426	68.00	.425
75.00	.432	75.00	.431	74.00	.430	83.00	.429
74.00	.436	74.00	.435	73.00	.434	77.00	.433
76.00	.440	76.00	.439	72.00	.438	78.00	.437
72.00	.444	72.00	.443	65.00	.442	73.00	.441
76.00	.448	76.00	.447	64.00	.446	72.00	.445
78.00	.452	78.00	.451	73.00	.450	71.00	.449
79.00	.456	79.00	.455	79.00	.454	85.00	.453
70.00	.460	70.00	.459	77.00	.458	87.00	.457
65.00	.464	65.00	.463	66.00	.462	83.00	.461
60.00	.468	60.00	.467	87.00	.466	79.00	.465
77.00	.472	77.00	.471	64.00	.470	76.00	.469
65.00	.476	65.00	.475	54.00	.474	76.00	.473
65.00	.480	65.00	.479	69.00	.478	72.00	.477
59.00	.484	59.00	.483	65.00	.482	71.00	.481
76.00	.488	76.00	.487	87.00	.486	67.00	.485
64.00	.492	64.00	.491	65.00	.490	68.00	.489
64.00	.496	64.00	.495	69.00	.494	79.00	.493
67.00	.500	57.00	.499	67.00	.498	72.00	.497
63.00	.504	63.00	.503	68.00	.502	78.00	.501
61.00	.508	61.00	.507	65.00	.506	79.00	.505
83.00	.512	83.00	.511	64.00	.510	66.00	.509
72.00	.516	72.00	.515	76.00	.514	72.00	.513
79.00	.520	79.00	.519	61.00	.518	71.00	.517
81.00	.524	81.00	.523	85.00	.522	66.00	.521
78.00	.528	78.00	.527	76.00	.526	80.00	.525
71.00	.532	71.00	.531	65.00	.530	55.00	.529
66.00	.536	66.00	.535	76.00	.534	85.00	.533
65.00	.540	65.00	.539	74.00	.538	83.00	.537
54.00	.544	54.00	.543	73.00	.542	77.00	.541
58.00	.548	58.00	.547	65.00	.546	67.00	.545
77.00	.552	77.00	.551	64.00	.550	66.00	.549
63.00	.556	63.00	.555	68.00	.554	65.00	.553
69.00	.560	69.00	.559	65.00	.558	84.00	.557
88.00	.564	7700	.563	68.00	.562	64.00	.561
63.00	.568	63.00	.567	62.00	.566	66.00	.565
61.00	.572	91.00	.571	61.00	.570	78.00	.569

## ملاحق الدراسة

63.00	.576	63.00	.575	76.00	.574	61.00	.573
76.00	.580	76.00	.579	78.00	.578	66.00	.577
55.00	.584	71.00	.583	66.00	.582	69.00	.581
67.00	.588	67.00	.587	65.00	.586	71.00	.585
68.00	.592	68.00	.591	67.00	.590	72.00	.589
61.00	.596	61.00	.595	69.00	.594	59.00	.593
64.00	.600	64.00	.599	88.00	.598	64.00	.597
69.00	.604	69.00	.603	76.00	.602	76.00	.601
78.00	.608	78.00	.607	59.00	.606	79.00	.605
				70.00	.610	64.00	.609

## ملخص الدراسة باللغة العربية

- ❖ **عنوان الدراسة:** الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق).
- ❖ **مشكلة الدراسة:** تمّ تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق؟
- ❖ **أهمية الدراسة:** تتمثل أهمية الدراسة في مايلي:
  - معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي، التي لها أهمية كبرى في فهم سلوك الشباب وإنتاجيته.
  - أهمية العينة التي تناولتها الدراسة، وهم طلبة الجامعة، حيث أنّ الشباب هم الركيزة الأساسية التي يتشكل منها مجتمع الغد.
  - قد يساعد إعداد الباحث لمقياس الصلابة النفسية باحثين آخرين في دراسات لاحقة، وذلك باستخدامه في دراساتهم، لأنه حديث ومقنن على البيئة السورية.
  - محاولة إغناء المكتبة العربية بإضافة ما هو جديد في مجال الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة.
- ❖ **أسئلة الدراسة:** انطلاقاً من السؤال الرئيس المحدد في مشكلة الدراسة يمكن صياغة السؤال التالي:
  - ما مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة؟
  - ما أكثر أبعاد الصلابة النفسية شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة؟
  - هل يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من خلال درجات الصلابة النفسية؟
- ❖ **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:
  - معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.
  - معرفة طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة طلبة جامعة دمشق.
  - معرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات: (الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية).
  - معرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغيرات: (الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية).
- ❖ **فرضيات الدراسة:** حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الفرضيات الآتية:
  - **الفرضية الأولى:** هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغيرات: (الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية).

- **الفرضية الثانية:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات (الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية).
- **الفرضية الثالثة:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغيرات (الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية).
- ❖ **منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.
- ❖ **مجتمع الدراسة:** تألف المجتمع الأصلي للدراسة من طلبة جامعة دمشق (السنة الثانية والرابعة) للعام الدراسي (2013-2014)، إذ بلغ عددهم (20321) طالباً وطالبة.
- ❖ **عينة الدراسة:** تم سحب عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وبنسبة (3%) من حجم المجتمع الأصلي حيث بلغت العينة (610) طالباً وطالبة.
- ❖ **أدوات الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صحة فرضيات الدراسة استخدام الباحث الأداة التالية:
  - مقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحث) حيث تم التحقق من صدقه وثباته.
  - ❖ **حدود الدراسة:** تتعين حدود الدراسة بالمحددات الآتية:
    - **الحدود البشرية:** طبقت أدوات الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلبة كلية التربية والحقوق والهندسة المدنية والعلوم والصيدلة في جامعة دمشق.
    - **الحدود الزمنية:** إعداد وتحكيم أدوات الدراسة، وتطبيق المقياس على أفراد العينة الدراسة، ومعالجة النتائج المتعلقة بالفرضيات في العام الدراسي (2013-2014) في الفترة الممتدة من 2014/4/20 إلى 2014/5/15.
    - **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية على عينة من طلبة الكليات (الصيدلة، الهندسة المدنية، العلوم، التربية، الحقوق) في جامعة دمشق.
    - **الحدود الموضوعية:** تتناول العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي وقياسها من خلال الأدوات التي استخدمت بالدراسة وفق متغيرات الدراسة الآتية: (الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية)، وتتوقف إمكانية تعميم نتائج الدراسة على الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة في الدراسة.
- ❖ **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث في معالجته لمشكلة الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي.
- ❖ **الدراسات السابقة العربية والأجنبية** ومكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة
- ❖ **النتائج الإجمالية لأسئلة الدراسة:**
  - **نتيجة السؤال الأول:** تمتع الطلبة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة من الصلابة النفسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (89.26) والنسبة مئوية (39.67%).
  - **نتيجة السؤال الثاني:** أكثر أبعاد الصلابة النفسية هو بعد الالتزام، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لبعد الالتزام: (37.23)، وقد بلغت نسبة مئوية قدرها: (24.82%).

- **نتيجة السؤال الثالث:** يدل أن الصلابة النفسية لديها قدرة على التنبؤ في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة بيتا لمتغير الصلابة النفسية: (0.386)، وبلغت قيمة معامل الانحدار: (1.078)، وبلغت قيمة ت الخاصة بها (12.704)، على حين بلغت قيمتها الاحتمالية: (0.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

❖ **النتائج الإجمالية لفرضيات الدراسة:**

- **النتيجة الأولى:** هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، السنة الدراسية، الاختصاص الدراسي، الحالة الاجتماعية).
- **النتيجة الثانية:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، والفروق لصالح الذكور.
- **النتيجة الثالثة:** ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي (كليات تطبيقية-كليات نظرية).
- **النتيجة الرابعة:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، والفروق لصالح طلبة السنة الرابعة.
- **النتيجة الخامسة:** ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.
- **النتيجة السادسة:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث.
- **النتيجة السابعة:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي، والفروق لصالح طلبة الكليات التطبيقية.
- **النتيجة الثامنة:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية، والفروق لصالح طلبة السنة الرابعة.
- **النتيجة التاسعة:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، والفروق لصالح العازب.

## ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية

Study Title: **psychological hardiness and its relationship to academic achievement (a field study on a sample of Damascus University students).**

This chapter contains the problem of the study and its importance, the objectives of the study, hypotheses, methodology of the study, the study tools, in addition to the terms of the study and statistical regulations used in the study. The following is a brief overview of the most important contents of this chapter:

□ problem of the study: the problem of the study was identified in the following question: What is the nature of the relationship between psychological hardiness and academic achievement among a sample of Damascus University students?

□ importance of the study: The importance of the study springs from the following:

-Knowing the relationship between psychological hardiness and academic achievement, which is of great importance in understanding the behavior of young people and their productivity.

-The importance of the sample covered in the study, who were university students, since young people are the main pillar that make up the society of the future.

- The mental hardiness scale prepared by the researcher may help other researchers in subsequent studies because it is a modern and standardized on the Syrian environment.

- This research may be a try to enrich the Arabic library by adding what is new in the field of psychological hardiness and academic achievement among university students.

□ Questions of the study:

Depending on the basic question identified in the problem of the study, the following question can be identified:

-What is the level of the psychological hardiness among the individuals of the study sample?

□ Objectives of the study:

The present study aimed to:

-knowing the nature of the relationship between psychological hardiness and academic achievement among the study sample individuals in Damascus University.

- knowing the level of psychological hardiness to the study sample individuals

- knowing the significance of the differences among the study sample individuals on the mental hardiness scale according to the variables of (sex, academic competence, scholastic year, marital status).

- knowing the significance of the differences between the mean scores of the study sample individuals' in the academic achievement according to the variables of (sex, academic specialization, scholastic year, marital status).

□ Hypotheses of the study:

The present study attempted to verify the following hypothesis:

•The first hypothesis: There is statistically significant correlation between mean scores performance of the study sample individuals on the psychological hardiness scale and their grades in academic achievement according to the variables of (sex, academic specialization, scholastic year, marital status).

•The second hypothesis: There are statistically significant differences between mean scores performance of the study sample individuals on the psychological hardiness scale according to the variables of (sex, academic specialization, scholastic year, marital status).

•The third hypothesis: There are statistically significant differences between mean scores performance of the study sample individuals in academic achievement according to the variables of (sex, academic specialization, scholastic year, marital status).

□ Methodology of the study: The researcher used the descriptive analytical method in this study.

□ population of the study:

The original population of the study consisted of Damascus University students (second and fourth year) in the academic year (2013-2014), where their number was (20321) students.

The sample of the study: The sample of the study was drawn using the random available way with a percentage of (3%) of the original population, where its amount was (610) students.

□ tools of the study: to achieve the objectives of the study and validate the hypotheses of the study, the researcher used the following tool:

-psychological hardiness scale (prepared by the researcher), where it was verified for its validity and reliability.

□ limitations of the study :

The limitations of the study were identified in the following determinants:

-Human limitations: The study tools were applied on an available random sample of students from the Colleges of Education, Law, Civil Engineering, Sciences and Pharmacy at Damascus University.

-Temporal limitations: collecting the theoretical framework, designing and arbitrating the study tools, application of scales on the sample of the study, and processing the results of the study started in the academic year (2013-2014) in the period from 04/20/2014 to 05/15/2014.

-Place limitations: the application of the current study tools was done on a sample of students in the colleges of (pharmacy, civil engineering, sciences, education, law) at Damascus University.

-Objective limitations: these limitations were related to the relationship between psychological hardiness and academic achievement measured by the instruments that had been used in the study according to the following variables of the study: (sex, academic specialization, scholastic year, marital status), where the possibility of generalizing the results of the study depended on the psychometric properties of the instrument used in the study.

□.In this chapter, the previous Arabic and English studies related to the topic of the study were displayed. In addition, there was comment on these studies.

- ❖ This chapter discussed the psychological hardiness and the academic achievement.
- ❖ This chapter included a description of the study population, sample and the justifications for the selection of the study sample, the methodology of the study and tools, and verifying their validity and reliability, in addition to displaying the difficulties faced by the researcher.
- ❖ The final chapter was devoted to displaying, analyzing and discussing the results, with some suggestions.

•The first result: Damascus University students had moderate psychological hardiness.

With respect to the hypothesis of the study:

•The second result: there was no statistically significant correlation between the performance of the study sample individuals on the psychological hardiness scale and average grades of academic achievement according to the study variables (sex, academic competence, scholastic year, marital status).

•The third result: there were statistically significant differences between the average scores performance of the study sample individuals on the psychological hardiness scale according to the variable of sex (male, female), where the differences were in favor of males.

•Fourth Result: There were no statistically significant differences between mean scores performance of the study sample individuals on the psychological hardiness scale according to the variable of academic achievement (Applicative colleges, theoretical colleges).

•fifth Result: there were statistically significant differences between the mean scores performance of the study sample individuals on the psychological hardiness scale according to the variable of scholastic year, where the differences were in favor of fourth-year students.

•sixth Result: There were no statistically significant differences between mean scores performance of the study sample individuals on the psychological hardiness scale according to the variable of marital status (married, single).

•seventh Result: there were statistically significant differences between the mean scores performance of the study sample individuals in academic achievement according to the variable of sex, where the differences were in favor of females.

•eighth Result: there were statistically significant differences between the mean scores performance of the study sample individuals in academic achievement according to the variable of scholastic year, where the differences were in favor of fourth-year students.

•ninth Result: there were statistically significant differences between the mean scores performance of the study sample individuals in academic achievement according to the variable of academic specialization, where the differences were in favor of applicative colleges students.

•The tenth result: there were statistically significant differences between mean scores performance of the study sample individuals in academic achievement according to the variable of marital status (married, single) where the differences were in favor of single student.